

الجودة فى برنامج التعليم المفتوح

فى ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية

إعداد

دكتورة / شادية عبد الحليم تمام

قسم التعليم العالى والجامعى

بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

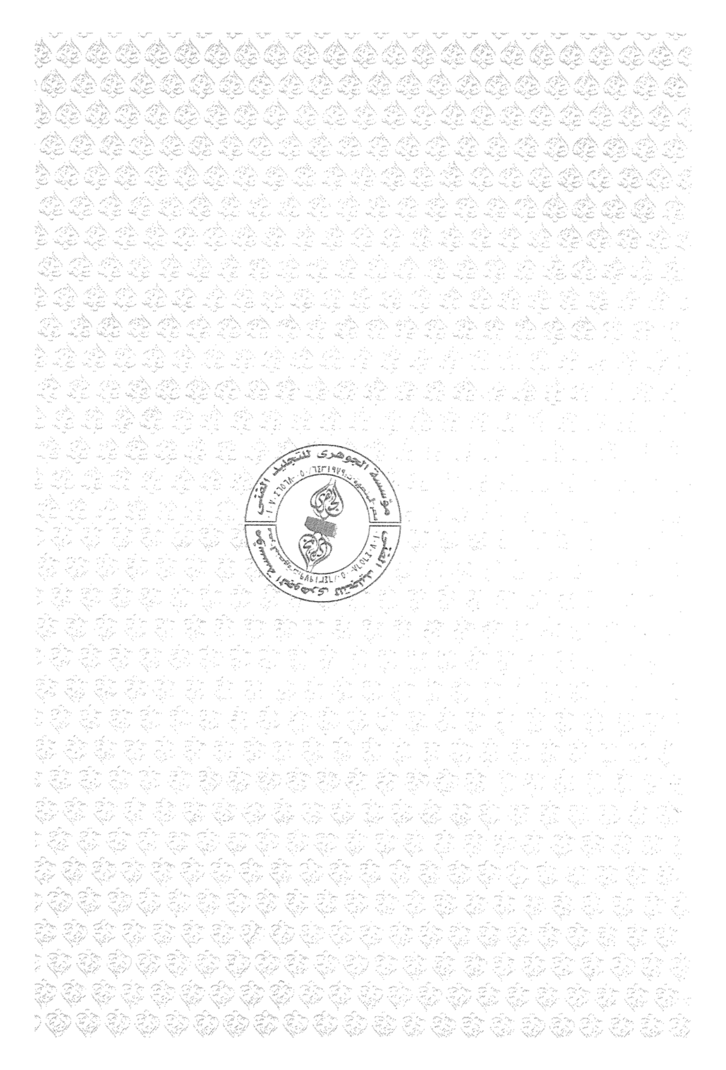
تقديم

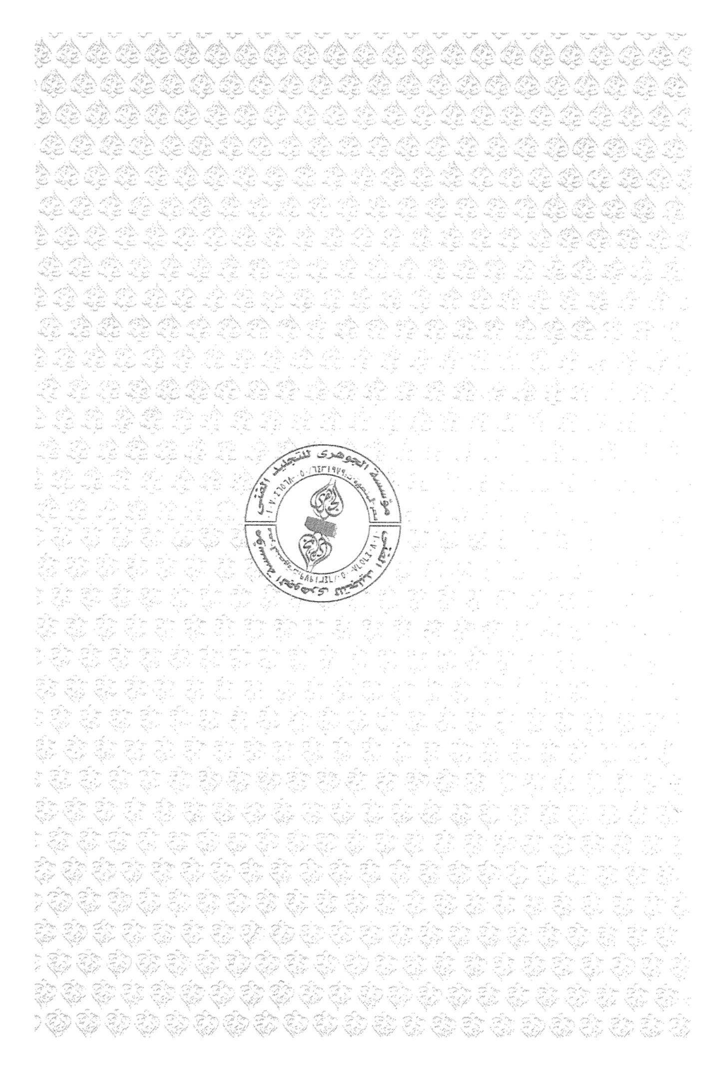
أ.د / مصطفى عبد السميع محمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة القاهرة

ومدير وحدة التخطيط والمتابعة - البنك الدولى

الناشر : المكتبة العصرية







الجودة فى برنامج التعليم المفتوح

فى ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية

إعداد

دكتورة/ شادية عبد الحليم تمام

قسم التعليم العالى والجامعى

بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

تقديم

أ. د. مصطفى عبد السميع محمد

أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة القاهرة

ومدير وحدة التخطيط والمتابعة- البنك الدولي

٢٠١٠

الناشر: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.
جمهورية مصر العربية- المنصورة- برج المعمورة- شـ حسني مبارك (المشاية) بجوار فندق مارشال الجزيرة.

هاتف: 2221875 50 20+ - 2342006 50 20+
فاكس: 2355055 50 20+   رقم بريدي: 35111
بريد الكتروني: m_bindary@yahoo.com

اسم الكتاب: الجودة في برنامج التعليم المفتوح .
المؤلف: د / شادية عبد الحليم تمام .
الطبعة الأولي : ٢٠١٠
رقم الايداع بدار الكتب: ٢٠٠٩/١٧٨٣٢
I.S.B.N :978 - 977-410-204-2



وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢)

صدق الله العظيم

سورة البقرة

إهـــــــداء

إلـــــــى...

روح والداى الكرام أبى ..وأمى

إلـــــــى...

روح أستاذى ومعلمى د.فتحى الديب

إلـــــــى ...

من سيظل عطفهم ورعايتهم وتوجهاتهم

ونصائحهم تحيطنى طيلة حياتى

أسكن الله مثواهم واسكنهم فسيح جناته

المؤلفـــــة

تقديـــم

القارئ العزيز

المؤلف الذى بين أيدينا هو محاولة جادة على المستوي النظرى تقوم بهـــا أبنة من بنات مصر البارات، اللاتي يسعين إلى تطوير أنفسهن بتطوير مجالات أعمالهن وبالعمل الجاد والدؤوب المخلص.

استمرت رحلة كاتب هذه السطور مشرفًا على إصدار هذا العمـــل قرابـــة عامين رأى خلالها عن كثب المشقة الميدانية التى اعترت الباحثة لجمع مادتها العلمية من دراسات أجنبية لا تحصي ولا تعـــدُ استخلـــصت منهـــا الأدبيـــات والدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية ثم قامت بتوظيفها فى رسالتها.

وقد استشعرت قدر ما ضحت به هى ومن يحيطون بها فى ســـبيل إنجـــاز أطروحة متميزة يفيد منها كل مهتم وكل متخصص للتعليم العـــالى والجـــامعي بصفة عامة ولنظام التعليم المفتوح بصفة خاصة.

ويتناول الفصل الأول من هذا المؤلف الإطار العام للبحث مـــن احـــساس وتحديد للمشكلة، وأهداف، وأهمية، ومصطلحات البحث.

ويتناول الفصل الثاني المقصود بالتعليم المفتوح من (مفهوم التعليم المفتوح وفلسفته وأهدافه والأسس التى يرتكز عليها ، وخصائصها).

ثم تناولت الباحثة فى الفصل الثالث الاتجاهات العالمية من نظـــم التعلـــيم المفتوح وقد عرضت لأنماط ونظم التعليم المفتوح فى عدة دول متقدمة فى هذا المجال حيث حصلت على مراكز متقدمة من اليونسكو فى هذا المجـــال مثـــل

التعليم المفتوح فى كل من : (المملكة المتحدة ، واليابـــان ، تايلانـــد ، جنـــوب أفريقيا، وكندا ، والولايات المتحدة الأمريكية ، واستراليا).

واستخلصت بعد هذا العرض بنظرة تحليلية مقارنة على النماذج السابقة أهم الاتجاهات العالمية فى نظم التعليم المفتوح المشتركة بين هذه الدول.

ثم عرضت فى الفصل الرابع لواقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة مـــن حيث (أهدافه ، ونظامه الإدارى ، ونظام القبول والتسجيل به ، والدارســـون ، وأعضاء هيئة التدريس ، ونظام الدراسة ، والبرامج الدراسية التـــى يقـــدمها ، والوسائط التعليمية والأساليب التكنولوجية التى تستخدمها البرامج المختلفة، ثـــم نظام التقويم والامتحانات، وأخيرا نظام التمويل) وانتهت فى هذا الفصل بعرض برنامج كلية التجارة بجامعة القاهرة من حيث نظامه وأسلوب الدراسة به

وفى الفصل الخامس تناولت معايير الجودة فى نظام التعليم المفتـــوح فـــى ضوء الاتجاهات العالمية- والاحتياجات المحلية، حيث عرضت لمفهوم وأهمية وأهداف الجودة ثم لمعايير جودة برامج التعليم المفتوح فى كل مـــن (إنجلتـــرا، أمريكا، أفريقيا ، كندا ، ألمانيا) واستخلصت قائمة بمعايير الجـــودة فـــى نظـــم التعليم المفتوح فى ضوء هذه الدول المتقدمة.

ثم أضافت لهذه المعايير الاحتياجات المحلية من خلال دراستها لواقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ومن خلال نتائج استبيانه لتعرف المعـــايير المطلوبـــة لبرنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة جامعة القاهرة مستخلصة مصفوفة لمعايير الجودة تجمع بين الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

وأخيرا فإن هذا المؤلف قدم فى فصله السادس رؤى مستقبلية لتطوير نظام التعليم المفتوح فى برنامج كلية التجارة- جامعة القاهرة فــى ضــوء معــايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

وبعد أيها القارئ الكريم فبين يديك رسالة موجهه إليك بل إلى الأمة العربية جمعاء تتضافر بمتنها ومقترحها مع ما تقدمه منظمات العمل العربى المهتمــة بالتعلم العالى والجامعي بصفة عامة، والتعليم المفتوح بصفة خاصة حيــث أن التحديات التي تواجه التعليم العالى والعجز المستمر الــذى تعانيــه الجامعــات التقليدية من حيث الضعف فى استيعاب آلاف الدارسين من خريجي المــدارس الثانوية تطلب ذلك ظهور صورًا جديدة من التعليم الجامعي منها التعليم المفتوح لذا فهذا العمل يتوافق مع ما تنادي به الاتجاهات الحالية من ضرورة توافر نظم تعليمية جامعية غير تقليدية- وضرورة اتسام هذه النظم بمعايير الجودة.

وإذ كنا نشكر الكاتبة باحثة ، مدققة/ وواعية ، ومثابرة ، ولحوحة فى طلب العلم والمعرفة ، فالشكر موصول إلى دار النشر.. التى تتبنى نشر مثــل هــذا العمل الذى تعده قيمًا.

والله من وراء القصد.

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد

فهرس المحتويـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة

الفصل الخامس

معايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح فى ضوء الاتجاهات العالمية

الموضـــــــوع	الصفحة

الفصـــل الأول
الإطار العام للدراسة

المقدمـــــة والإحساس بالمشكلة.

مشكلة الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة .

مصطلحات الدراسة.

الفصـــــل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة والإحساس بالمشكلة :

تشهد المجتمعات الإنسانية منذ نهاية القرن العشرين تغيرات فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لم يشهدها العالم من قبل. ولعل أهم عوامل هذه التغيرات- التى هى أشبه بالثورة الشاملة- التقدم فى المجالات المعرفية والتكنولوجية التى أحدثت تغيرا فى نمط الحياة والعمل بالنسبة للأفراد والمجتمعات.

وكان لهذا أثره على التعليم بصفة عامة ، والتعليم العالى بصفة خاصة من حيث مفهومه وأنماطه والمستفيدين منه، كما أثر على أهدافه ووظائفه وبرامجه ونظم القبول فيه.

وفى ظل هذا المناخ الجديد كان لابد أن تظهر صورة جديدة غير تقليدية للتعليم العالى لعل من أهمها ما عرف باسم التعليم المفتوح **Open Education**.

ويمكن القول أن التحديات التى تواجه التعليم العالي والعجز المستمر الذى تعانيه الجامعات التقليدية من حيث ضعف قدرتها على استيعاب آلاف الدارسين من خريجي المدارس الثانوية، المتطلعين الى تعليم جامعي فرض فكرة التعليم المفتوح. حيث اعتبر بمثابة علاج لمشكلات الجامعة التقليدية ، إذ

يوفر فرصا تعليمية متميزة ليس للدارسين الذين لم يستوعبهم نظام التعليم الحالى فقط، وإنما يوفر فرصا تعليمية لفئات عديدة من الراغبين فى التعليم والقادرين عليه، والذين لا يستطيعون الوصول اليه فى أماكنه المعتادة ، بل أن هناك أعدادا من خريجي الجامعات العاملين يحتاجون الى إعادة التأهيل لتعديل تخصصاتهم، أو تطوير معارفهم أو تغييرها فى ضوء ما استجد فى حقول تخصصهم من المعارف وأساليب تقنية حديثة فى ضوء حاجات سوق العمل.

والتعليم المفتوح يمكن أن يفي بكل تلك المطالب وذلك لما يتصف به من مرونة فى قبول الدارسين وطرق التدريس، والمقررات ، إذ أنه يقبل الدارسين بصرف النظر عن أعمارهم وخلفياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية أو أماكن إقامتهم.[١]

هذا وهناك العديد من الدراسات[٢] التى أكدت أن العالم سيشهد فى العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين توسعا هائلا فى التعليم المفتوح ، حيث ألغيت بموجبة حواجز الزمان والمكان ، وأصبح بالإمكان ربط الدارسين ومدرسيهم من بعد إلكترونيا ، ليواجه بعضهم بعضا وكأنهم يتناقشون وجها لوجه فى حجرة واحدة كما يتضح ذلك فى غرفة الصف الافتراضية ، والمؤتمرات المرئية ، وبرامج الأقمار الصناعية ، وبفضل هذه التكنولوجيا أصبح من السهل نقل المعلومات ، والمحاضرات الجامعية، والندوات الثقافية الى أماكن مختلفة داخل البلد الواحد ، وكذلك توصيل الخدمات التعليمية الى منازل الدارسين أو أماكن عملهم بسرعة فائقة.

كما أكدت أكثر من دراسة[٣] أن التطور التكنولوجي السريع فى القرن الحادي والعشرين لن يتوقف بل سيزداد سرعة أكثر فأكثر ، وعلى البلاد

العربية- أن كانت تنوى اللحاق بقافلة الأمم المتقدمة - التفكيــر فـــى الواقــع التربوى حتى تتمكن المؤسسات التربوية من احداث تقدم شامل للأمة العربيــة قائم على النهل من المعرفة العلمية والتكنولوجية الحديثة بالمقدار الذى يتــوافر لدى الشعوب المتقدمة، فكثير من الشرائح الاجتماعية فى معظــم المجتمعــات العربية غير قادرة على الحصول على فرص التعليم العالى أو إعــادة التأهيــل لأسباب مختلفة.

من ذلك ترى الباحثة ضرورة تبنى الدولة لفلــسفة التعلــيم المفتــوح والتوسع فى إنشاء الجامعات المفتوحة كى تفتح مجالات شاسعة مــن التعلــيم للفئات المحرمة، والاستفادة من الخريجين المــؤهلين للتعامــل مــع الوســائل التكنولوجية الحديثة ومشاركة هذه الفئات - باعتبارها موارد بــشرية - فـــى عمليات البناء والتنمية للمجتمع.

وتعتمد فلسفة الجودة فى مؤسسات التعليم المفتوح على جهد جمــاعي بروح الفريق لتحقيق البقاء والاستمرارية، وإدارة الجودة الشاملة فـــى التعلــيم المفتوح كأى نظام اقتصادى له مدخلات وعمليات للوصول الـــى المخرجــات التعليمية بالشكل والكيف المطلوب، ولكى يتم ذلك لابد أن يكون هنـــاك تقـــويم مستمر وشامل قائم على التغذية الراجعة.

ويقصد بالمدخلات فى هذا النظام (أعضاء هيئة التدريس ، والدراسون، والإدارة الجامعية والخطة الدراسية ، والبرامج والمواد والتسهيلات والتقنيات، والقوانين والأنظمة والتعليمات) ويقصد بالمخرجات (الخريجون الحاصلون على الشهادات المختلفة بالكفاءة المطلوبة) أما العمليات فتتضمن كافة الوظائف التى تؤدي من خلال مشتملات النظام من (أبنية تعليمية- نظام إدارى- أعضاء هيئة

تدريس- أساليب ووسائل وطرق نقل المعرفة التكنولوجية- وكافة وسائل الرعاية المتوافرة من إرشاد أكاديمي وأنشطة وغيرها) ، ويتم كل ذلك من خلال نظام تقويمي وهو ما يقصد به التغذية الراجعة أى أساليب الضبط والتصحيح المستمرة وتشمل الإجراءات الخاصة بالتقويم للنظام والأداء كى يتحقق مستوى الجودة المطلوبة للمخرجات. [٤]

وتؤكد بعض الدراسات أن مفهوم الجودة يصاحبه عادة مفاهيم أخرى على المستوى التطبيقي كالمساءلة [*] وتهدف جميعا وبشكل أساسى إلى تطوير المؤسسة والنظام التعليمي إذ تشترك جميعا فى العناصر التالية:[٥]

- اعتماد معايير لضبط النوعية تستخدم لأغراض التقويم.
- تطبيق هذه المعايير على المؤسسة التعليمية او البرنامج التربوي.
- التحسن اللاحق للمؤسسة التعليمية او البرنامج التربوى فى ضوء نتائج التقويم.

ويؤكد محمد سعيد حمدان[٦] على ضرورة الاهتمام بإجراء التقويم بصورة مستمرة لكافة عناصر منظومة التعليم المفتوح ، وعدم الاقتصار على تقويم الدارسين فقط.

وفيما يتعلق بالدراسات والأبحاث الدولية الخاصة بالتعليم المفتوح، فقد ذكرت دراسات عديدة أهمها الجودة الشاملة فى التعليم المفتوح وأهمية تقويم هذه المؤسسات للتحقق من توافر الجودة بالمستوى المطلوب. من خلال ما تقدمه هذه المجتمعات من دراسات سنوية فى المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بالتعليم المفتوح كاتحاد الجامعات الآسيوية المفتوحة **Asia**

Union for open university (AUIO) ، والمجلس القومي للتعليم مـن بعد European distance education new-work (EDEN) ، وغير ذلك مما يصدر من المجلات والدوريات المتخصصة فى هذا المجال ، بالإضافة الى الخبرة المكتسبة من المعيار أو المقياس البريطاني التجارى الذى يـستخدم فى الصناعة على نطاق واسع ويعتبر نموذجا يسترشد به المعدون والمنفـذون للمقررات الدراسية فى التعليم المفتوح ، ومن ناحية أخرى تؤكد هذه الدراسات والأبحاث الدولية على أهمية التقويم المستمر لتحقيق الجودة الشاملة فى منظومة التعليم المفتوح بالكفاءة المطلوبة.[٧]

وبرغم الاهتمام الدولى والعالمي بقضية جودة التعليم العالى بصفة عامة والتعليم المفتوح بصفة خاصة وأهمية تقويم هذه النوعية لتحقيق أعلى مـستوى من الكفاءة المطلوبة إلا أنه لا يوجد فى العالم العربى إلا القليل حول موضوع الجودة الشاملة فى التعليم المفتوح. ويشار إلى ذلك من نتائج دراسـة تيـسير الكيلاني[٨] الذى يؤكد على أنه عند استعراض أدبيات التعليم المفتوح فى العالم العربي، لا توجد سوى القله حول موضوع الجودة الـشاملة ، كمـا لا توجـد دراسات كافية حول إيجاد معايير قومية لتحقيق جـودة الجامعـات والمعاهـد المفتوحة بل إننا نجد أن تلك المؤسسات التعليمية قد استحدثت أساليب خاصـة بها وغالبا ما تكون تلك الأساليب معتمدة على معايير مبنية على طريقة الصح أو الخطأ.

وأكدت الدراسة نفسها على عدم وجود مؤسسة رسمية أو وطنية ، تعني بوضع معايير الجودة وترعاها فى مؤسسات التعليم العالى ومؤسسات التعلـيم المفتوح.

كما أكد مراد صالح زيدان على ندرة الدراسات والبحوث المصرية التى أجريت فى مؤشرات الجودة فى التعليم المفتوح.[٩]

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالى إلى :

١- تعرف معايير الجودة فى نظم التعليم المفتوح فى ضوء الاتجاهات العالمية.

٢- تحديد معايير الجودة المطلوبة فى جامعة القاهرة فى ضوء الاحتياجات المحلية.

٣- تعرف مدي توافر هذه المعايير فى برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة.

٤- تقديم رؤي مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة فى ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

أهمية الدراسة :

من كل ما سبق يتضح أهمية البحث الحالى فى الحاجة الى التوسع لإنشاء مؤسسات للتعليم المفتوح وتقويم هذه النوعية من التعليم لتحقيق الجودة التعليمية، ويستلزم ذلك معايير الجودة لمؤسسات التعليم المفتوح ومحاولة التقويم

المستمر لهذه المؤسسات فى ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية بهدف تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فى هذه المؤسسات ومحاولة تقديم تصور مستقبلى لمعالجة جوانب الضعف لتطوير هذا النظام.

وتعد هذه المحاولة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية التى أكدت على ضرورة وضع مؤشرات ومعايير للجودة فى مؤسسات التعليم المفتوح لتحقيق الكفاءة المطلوبة لهذه المؤسسات[١٠] بالإضافة الى ندرة الدراسات والبحوث المصرية التى تناولت مؤشرات "معايير الجودة فى التعليم المفتوح".

مصطلحات الدراسة :

تتبني الباحثة فى هذا البحث التعريفات التالية:

التقويم Evaluation : [١١]

التقويم هو عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء او الأشخاص او الموضوعات كما يتضمن تشخيص وعلاج لشئ أو عمل أو موقف فى ضوء معايير أو محكات معينة لتقدير هذه القيمة ، كما يتضمن معني التحسين أو التطوير الذى يعتمد على هذه المعايير.

التعليم المفتوح Open education :

يعتبر التعليم المفتوح نظام منفرد له طرقه الخاصة فى التخطيط والتنفيذ

والمتابعة والتقويم ، ويعرف التعليم المفتوح بأنه نظام تعليمي يقوم فلسفته على حق الأفراد بالوصول الى الفرص التعليمية المتاحة ، ويتمركز التعليم المفتوح حول الدارس بدلا من المؤسسة التعليمية ويتخطي كافة أشكال العوائق التى تعيق التعليم سواء أكانت أجتماعية ، او اقتصادية ، أو مكانية أو زمانية ، ويسعي التعليم المفتوح إلى إتاحة فرص التعليم العالي والتعليم المستمر عن طريق استخدام آليات التعلم من بعد من خلال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التكنولوجية الحديثة – كالراديو ، والتليفزيون ، والبريد العادي ، الفيديو ، والحاسب الألى ، والانترنت ، والبريد الالكتروني ، والفصول الالكترونية والمكتبات الالكترونية ، والأقراص المدمجة التفاعلية، وذلك للإسهام فى إعداد الطاقات البشرية المؤهلة فى المجالات التى تتطلبها خطط التنمية.(١٢)

معايير الجودة Standard Quality :(١٣)

هى مجموعة المواصفات والشروط التى يجب أن تتوافر فى عناصر وتفاعلات المؤسسات التعليمية (نظم الإدارة، وأهداف المؤسسة، وسياسة القبول، وبرامج الدراسة ، وطرق التدريس ، والأساليب التكنولوجية المستخدمة، وأعضاء هيئة التدريس ، والتقويم والامتحانات) بحيث تعمل على تلبية احتياجات المستفيدين من هذا النظام ، وبحيث تؤدى إلى مخرجات تتصف بالكفاءة فى ضوء الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

هوامش الفصل الأول

١- الجامعة العربية المفتوحة ، نشرة تعريفية ، برنامج الخليج العربــي لــدعم منظمات الأمم المتحدة الإنسانية، الكويت ، ٢٠٠٢

وكذلك ورد فى :

أ- محمد رأفت محمود : كلمة ألقيت فى الجلسة الافتتاحية لأعمال النــدوة العربية الأولى للتعليم المفتوح، جامعة أسيوط ، بالتعاون مــع جامعــة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعلــيم المفتــوح، عمــان، الأردن ، جامعة أسيوط ٢٠٠١.

٢- أنظــر :

أ- مصطفى عبد السميع محمد، إبراهيم محمد إبراهيم ، التعلــيم المفتــوح أطلالة واقعية وآفاق مستقبلية، مؤتمر التعليم الجامعي رؤيــة لجامعــة المستقبل، جامعة القاهرة، ص ١٩٦.

ب- على أحمد مدكور ، التعليم العالى والجامعي فى الوطن العربــي فــى الطريق الى المستقبل، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٠.

C- Roger Lewis: open learning in higher education journal citation. Open learning. vol. 12, 1997

د- نجــوى يوســف جمال الدين ، تخطيط التعليم الجامعي المفتوح بمصر، رسالة دكتــوراه غير منشورة ، القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربويــة، جامعــة ١٩٩٥.

هـ- عبد السميع احمد : التعليم المفتوح فى مصر، نظرة تقويمية ، مجلــة

دراسات فى التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعة، جامعة عين شمس، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٣.

و- محمود أبو زيد إبراهيم : مؤشرات تقويمية لبرامج التعليم المفتوح فى مصر، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٣.

ز- جامعة القاهرة، دليل التعليم المفتوح، القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، قطاع الخدمات التعليمية ، ١٩٩٨.

٣- تيسير الكيلاني : نظام التعليم المفتوح وجودته النوعية ، دار نوبار للطباعة، القاهرة ٢٠٠١.

وكذلك ورد فى :

A- Karen Mantyla & A. Woods : the 2001/2002 American society of training and development (ASTD) distance learning year book ; MC Grew Hill New York. Chicago San Francisco, 2002.

٤- محمد وحيد صيام : التعليم عن بعد نموذج للتعليم الذاتي فى القرن القادم ، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر التربوى الثاني لخصخصة التعليم العالي والجامعي، المجلد الثاني، جامعة السلطان قابوس، مسقط ، عمان، أكتوبر، ٢٠٠٠.

وكذلك ورد فى :

أ- أحمد فرغلى محمد حسن : أساليب تحقيق فعالية وكفاءة برامج التعليم عن بعد، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم

الجامعي، رؤية لجامعة المستقبل ، القاهرة، ١٩٩٩.

ب- فريد النجار : إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، رؤية التنمية المتواصلة، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

ج- رمزى سامي، تيسير النهار : "ضمان النوعية فى التعليم العالى المفهوم والدواعي والآليات ، بحث مقدمة للمؤتمر العلمي وموضوعه الجامعات العربية وتحديات القرن ٢١ المصاحب للدورة الثلاثية لمجلس اتحاد الجامعات العربية، اليمن، جامعة صنعاء ، ١٩٩٧.

د- سامي عبدالله الخصاولة : تقويم أعضاء هيئة التدريس ، ورشة عمل، التقويم فى الجامعات : المناهج - الطلاب- أعضاء هيئة التدريس ، الشبكة العربية للتطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات العربية ، جامعة دمشق، ١٩٩٥.

* - هى المسئولية التى تحملها السلطات التربوية من أجل إتاحة فرص كاملة ومستمرة للتعليم للجميع، من أجل الفرد والمجتمع ، ومن أجل متابعة تطورات العلم والتكنولوجيا ، أنظر فى ذلك : أحمد حسين اللقاني : معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٩.

٥- نفس المصادر السابقة.

٦- محمد سعيد حمدان : التقويم فى التعليم المفتوح ، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العربية الأولى عن التعليم المفتوح ، جامعة أسيوط ، مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح ، عمان، الأردن ، فى

الفترة من ٢١-٢٥ أبريل ٢٠٠١.

٧- لمزيد من التفاصيل أنظر :

A- Eaton S. Judith : Distance learning : Academic and political challenges for higher education accreditation (CHEA) Montoraph series, No. 1, 2001.

B- Judith Calider & Santosh Ponda : Evaluation and quality in Basic education at a distance world review of distance education and open learning, Vol.2,2000.

C- Tait Alan. ed. Perspective on distance Education quality assurance in higher education selected case studies. The commonwealth of learning Vancouver, 1997.

٨- تيسير الكيلاني : مرجع سابق.

٩- مراد صالح زيدان : مؤشرات الجودة فى التعليم الجامعي المصرى ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي رؤية لجامعة المستقبل ، الجزء الأول ، عن الفترة من ٢٢-٢٤ مايو ١٩٩٩ .

١٠- من هذه الدراسات أنظر :

أ- وزارة التربية والتعليم : المؤتمر الثامن للوزراء المسئولين عن التعليم المفتوح والبحث العلمي فى الوطن العربى بعنوان الجودة للتعليم العالى والبحث العلمي فى الوطن العربى لمواجهة التحديات المستقبلية ، محور التعليم العالى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠١.

ب- عادل عبد الفتاح سلامة: التعليم الجامعي عن بعد ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوى الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي تحت عنوان

"مخرجات التعليم الجامعي فى ضوء معطيات العصر" القاهرة، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١.

ج- السيد عليوة : تأثير العولمة على تحسين جودة التعليم العالى ، بحـــث مقدم الى المؤتمر العلمي بعنوان " الجامعات العربية وتحديات القـــرن ٢١" المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية ، جامعة صنعاء ، اليمن ، ١٩٩٧.

د- على احمد مدكور : العولمة والنوعية فى التعليم العالى الجامعي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي بعنوان "الجامعات العربية وتحـــديات القـــرن ٢١" المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية، جامعة صنعاء ، اليمن ، ١٩٩٧.

هـ- نجوى يوسف جمال الدين : التعليم عن بعد رؤية منظومية ، مجلـــة العلوم التربوية ، المجلد الثاني، العدد الرابع ، جامعة القـــاهرة، معهـــد الدراسات والبحوث التربوية ، فبراير ١٩٩٧.

١١- أنظر المصدرين التاليين :

أ- فتحي عبد المقصود الديب : بناء الاختبارات فى التعليم الجامعي ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، معهد الدراســـات التربويـــة، يوليـــة ١٩٩٣.

ب- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان : التقويم النفسى، الطبعة الثالثة، الأنجلـــو المصرية، القاهرة ١٩٨٧.

١٢- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح : دليل الدارس، دراسات بكالوريوس

التجارة فى المعاملات المالية والتجارية ، جامعة القاهرة ، قطاع الخدمات التعليمية ، ٢٠٠٢.

وكذلك ورد فى :

أ- شبل بدران، جمال الدهشان : التجديد فى التعليم العالى ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠١.

ب- عبد العزيز بن عبدالله السنبل : مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد فى الوطن العربى، ورقة عمل مقدمة للندوة العربية الأولي عن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، جامعة أسيوط بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان، الأردن ، فى الفترة من ٢١-٢٥ أبريل ٢٠٠١.

ج- محمد سعيد حمدان : التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مفهومه، فلسفته، أهدافه ودوره فى التنمية، ورقة عمل مقدمة للندوة العربية الأولى عن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، جامعة أسيوط بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان، الأردن ، فى الفترة من ٢١-٢٥ أبريل ٢٠٠١.

١٣- أنظر المصدرين التاليين :

أ- وزارة التعليم العالى ، مرجع سابق.

ب- محمود سلامة عبد القادر : الضبط المتكامل لجودة الإنتاج ، القاهرة، مكتبة غريب، بدون سنة نشر.

الفصـــل الثاني
المقصود بالتعليم المفتـــوح

مقدمة .

مفهوم التعليم المفتوح.

فلسفة التعليم المفتوح.

أهداف التعليم المفتوح.

الأسس التى يرتكز عليها التعليم المفتوح.

خصائص التعليم المفتوح.

الفصـــــل الثاني

التعليم المفتــــوح

مفهومه- فلسفته- أهدافه- الأسس التى يرتكز عليها- خصائصه

مقدمة :

يهدف هذا الفصل الى تعرف نظم التعليم المفتوح من حيث (مفهومـــه- وفلسفته- وأهدافه - والأسس التي يرتكز عليها- وخصائصه).

مفهوم التعليم المفتوح:

بالنظر الى محاولات تعريف التعليم المفتوح ، يلاحظ أن هناك خلطـــا كبيرا وتداخلا بين مصطلح التعليم من بعد والتعلـيم المفتـوح، فكثيـر مـن الدراسات [1] أكدت ان التعليم المفتوح مرادف للتعليم من بعد ، ولكن هذا ليس صحيحا حيث أن التعليم المفتوح يختلف عن التعليم من بعد ، فالتعليم من بعـــد يكون الدارس بعيدا ومنفصلا عن أعضاء هيئة التدريس وغالبـــا مـــا تكـــون اللقاءات غير مباشرة من خلال الوسائط التكنولوجية ، أما التعليم المفتوح فيوجد اتصال دورى بين أعضاء هيئة التدريس والدارسين من خلال لقاءات إشـــرافية وهى لقاءات مباشرة وجها لوجه.

وأكدت العديد من الدراسات [٢]على هذا الفرق بين التعلـيم المفتـوح والتعليم من بعد، وبرغم تداخل المفهومين إلا أن الدراسة تؤكد على أن التعلـيم من بعد يركز على كيفية الاتصال بالمتعلم او الوصول اليه ، بينما يركز التعليم المفتوح على كيفية التعليم وأهدافه فى ضـوء خـصائص المـتعلم وظروفـه الخاصة، واعتبرت أن التعليم المفتوح نظام فرعي من التعليم عن بعد.

لذا كان على الباحثة التعرض لهذين المفهومين بهدف الوصـول الـي الفريق بينهما لتحديد مصطلح التعليم المفتوح.

التعليم من بعد:

هو نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلـى الـدارس عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة حيث يكون الدارس بعيدا ومنفـصلا عـن عضو هيئة التدريس.[٣]

كما تعرفه دراسة أخرى[٤] بأنه إتاحة التعلم خارج جدران الدراسة، أى عندما يكون هناك فاصل زمني أو مكاني بين عضو هيئة التدريس والدارس، به أصبح التعلم فى متناول الجميع، بل وأكثر سهولة يسرا ، لأنه أصـبح متاحـا داخل جدران الحجرات الدراسية وخارجها فى كل وقـت ومكـان ، ونظـرا للإمكانات والتسهيلات التى تتيحها شبكة المعلومات العالمية المختلفـة أصـبح التعلم من بعد أكثر فاعلية وتفاعلا.

أما التعليم المفتوح:

فهو نظام تعليمي يقوم على أساس حق الأفراد بالوصول الى الفـرص التعليمية المتاحة . أى أنه تعليم جماهيرى مفتوح لجميع الناس، ويتسم بالمرونة

من حيث شروط القبول به ، واختيار الدارسين طريقة التعليم وزمنـــه ومكانـــه ومحتواه تبعا لظروفهم واحتياجاتهم.(٥)

من كل ما سبق ترى الباحثة أن هناك ارتباطا وتـــداخلا بـــين التعلـــيم المفتوح والتعليم من بعد- إلا أن هناك اختلافا بين كل منهما.

فعلى الرغم من أن التعليم المفتوح عادة ما يتضمن تعلما من بعد- من خلال اعتماد برامج التعليم المفتوح بصورة أساســـية علـــى آليـــات وأســـاليب ووسائط التعليم من بعد- إلا أنه ليس كل تعليم من بعد تعليما مفتوحـــا حيـــث ينفصل الدارسون عن أعضاء هيئة التدريس فى التعليم من بعد وغالبا ما تكون اللقاءات غير مباشرة من خلال الوسائط التكنولوجية الحديثـــة وليـــست وجهـــا لوجه، اما فى التعليم المفتوح فيوجد اتصال بين الدارســـين وأعـــضاء هيئـــة التدريس من خلال لقاء أسبوعي يتم تحديده وفق ظروف الدارسين ويقوم عضو هيئة التدريس بمناقشة الدارسين عن الصعوبات الدراسية التى تقابلهم فى المقرر الدراسى ويقرم بتوجيههم وإرشادهم لحل هذه المشكلات كما يقـــوم بمـــساعدة الدراسين على التعلم الذاتي والتعلم المستقل تحت توجيهـــه وإرشـــاده وتقـــديم النصح والمساعدات كما أمكن ذلك.

تعقيـــب :

مما سبق يمكن القول أن نظام التعليم المفتوح احد النظم الفرعية مـــن بوتقة أكبر تضمه كما تضم نماذج أخري مثل التعليم المستمر والتعليم بالمراسلة والجامعة الافتراضية والجامعة الاليكترونية ، هذه البوتقة هى **التعليم عن بعد**،

ويختلف التعليم **عن بعد** عن التعليم **من بعد** فالأخيرة تركز علـــي المـــصب أى المتعلم الذى يعتمد عليه فى تحصيله للمادة التعليمية بنفسه من خلال الوســـائط التقنية الحديثة ، أما التعليم عن بعد فيقصد بها المصدر أو المؤسسة التعليميـــة التى تقدم خدماتها للمتعلم أينما كان من خلال متابعة المتعلم أو من خلال إعداد الوسائط التقنية الحديثة وتقديمها للمتعلم.

إذن فالتعليم عن بعد أكثر شمولا من التعليم المفتوح الذى يعتبر فرعا منه.

٢- فلسفة التعليم المفتوح :

تقوم فلسفة التعليم المفتوح علي فكرة أساسية وهى تحويل التعليم الـــى تعلم، وبالتالي التركيز على الدارسين والعملية التعليمية ذاتها ، ويعتمد التعلـــيم المفتوح على صيغة تعليمية أخرى تختلف عن الصيغة التقليدية فى التعليم هـــى صيغة التعلم الذاتي التى تركز على الدارسين أولا وتعمل على ايصال المعرفة الي المتعلمين مهما تكون ظروفهم الاجتماعية ، الاقتصادية ، ومهما تكن مـــدة انقطاعهم عن التعليم النظامي ، ومهما تكن المسافة الجغرافية بين مكان إقامتهم ومركز التعليم المفتوح. ويمكن تحديد فلسفة التعليم المفتوح فى :

١- مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية تحقيقا لمبدأ العدالة وديمقراطية التعليم.

٢- تعميق الانتماء القومي مع التأكيد على البعد العلمي.

٣- الإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة من خـــلال بـــرامج التعلـــيم والتثقيف وبرامج التدريب التحويلى والتجديدي.(٦)

ويمكن القول أن التعليم المفتوح يستمد فلسفته من فلسفة المجتمع والتى تتمثل فى: (٧)

- الفلسفة السياسية التى تهدف الى ديمقراطية التعلـــيم ، ومبـــدأ تكـــافؤ الفرص التعليمية لمن له القدرة على مواصلة التعليم ، وحرية الـــدارس فى اختيار البرامج الدراسية وفق ظروفه ، وميوله، واهتماماته.
- الفلسفة الاجتماعية التى تهدف الى تنمية الشخصية الإنسانية للمجتمـــع وزيادة قدرة المواطنين التعليمية والعلمية، وتنمية وتحـــديث مهـــارات العاملين فى مختلف التخصصات.
- الفلسفة الاقتصادية وتهدف الى استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثـــة والاستفادة من التقدم العلمي فى وسائل الاتصال وفى تحقيـــق خطـــط التنمية للمجتمع لزيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة.
- تستمد فلسفة هذا النظام من الخصائص الأساسية النابعة من الثـــورات التكنولوجية المعاصرة وهى التحرر من قيود الزمان والمكان.
- يحرص التعليم المفتوح على إعداد وتطوير المواد التعليمية وتوفيرهـــا للدارس فى وسائط مختلفة ومتطورة على العكس من الـــنظم التقليديـــة التى تركز على أعضاء هيئة التدريس كوسيلة أساسية لنقل وتوصـــيل المعلومات للدارسين.
- تعتمد فلسفة هذا النظام على درجة عالية من ديمقراطية التعليم من حيث وضع الدارس فى موقف يحقق له الحرية فى اختيار ما يدرسه وقتمـــا يشاء وبالطرق المناسبة له.

أهداف التعليم المفتوح : (٨)

ترتبط أهداف نظام التعليم المفتوح بالدوافع والمبررات التى تقف وراء إنشائه ويجب أن يتعرف الدارسون على أهداف برامجهم الدراسية قبل أن يقوموا بتسجيل أنفسهم كدارسين، وقد حددت دراسات عديدة أهداف التعليم المفتوح فيما يلى:

أ- إتاحة فرص التعليم الجامعي لشرائح المجتمع المختلفة وخاصة تلك التى حالت ظروفها دون الالتحاق بالتعليم الجامعي لأسباب اجتماعية، او اقتصادية ، او جغرافية حيث تيسير وصول المعرفة للدارسين فى أماكن إقامتهم ، وتمكن الدارسين من الدراسة متى يشاءون ، كما يتيح لهم اختيار المقررات الدراسية التى لها علاقة باهتماماتهم أو عملهم وتمكن الدارس من الجمع بين الدارس والعمل.

ب- الاهتمام بعملية التعليم ، وبالتالى التركيز على المتعلم والعملية التعليمية الذاتية، فالمسئولية الكبرى للتعليم تقع على عاتق المتعلم من خلال التعلم الذاتي ويتحول دور عضو هيئة التدريس من التلقين كما فى التعلم التقليدي الى التوجيه والإرشاد الأكاديمي من خلال لقاءات دورية بالدارسين.

ج- تقديم تعليم للكثير من المسائل المعقدة فى العالم المعاصر الذى يتطلب معارف متنوعة وتبادل معلومات بواسطة الاتصالات الالكترونية والأقمار الصناعية والانترنت مما يساعد علي تعزيز التفاهم الدولي عبر الحدود العرقية ، والثقافية والحضارية.

د- تقديم برامج دراسية مصممة لتلبية الاحتياجات الوطنية العامة على المستوى

المحلى والعالمي ، وسوق العمل ، وخطط الأنماء الشامل على أسس علمية مخطط لها حتى لا يؤدى التوسع فى التعليم الجامعي الـــى تفـــاقم مـــشكلة البطالة فى فئات الخريجين الجامعيين والربط بين التعليم وسوق العمل.

هـــ- إتاحة الفرصة أمام المهتمين فى تلقى البرامج الثقافية والعلمية والتدريبية لتحقيق مبدأ التعليم المستمر ، وقد لا يترتب على الالتحاق بـــبعض هـــذه البرامج الحصول على مؤهل جامعي، وإنما تهدف هذه البرامج الى التأهيل أو إعادة تأهيل لبعض المهن.

وترى الباحثة أن الدارسين فى برامج التعليم المفتوح من الضرورى أن يتعرفوا على أهداف النظام وبرامجه ويرجع ذلك الى أسباب متعددة منها :

- تساعد الدارسين على تحديد ما سوف يقومـــون بـــه مـــن أعمـــال ، والمستوى المطلوب منهم وكيفية الوصول إليه.
- تساعد الدارسين على تعرف تحصيلهم الدراسى لأنها تقدم لهم تغذية راجعة وإطارا مرجعيا لقياس تقدمهم وهذا يساعدهم علـــى التقـــويم الذاتي لمستواهم.
- تساعد على تعرف الأهداف وقياس مخرجات العملية التعليمية وتمكن الدارسين من قياس مستوى التدريس والجوانب العملية التطبيقية التى وصلوا إليها ويساهم ذلك فى تحقيق أهداف النظام.

٤- أسس التعليم المفتوح : [٩]

يرتكز التعليم المفتوح علي عدة أسس منها:

أ- حاجة المجتمع لتقديم فرص تعليمية للجميع، أو للغالبية العظمـــي مـــن أبنائه.

ب- حاجة الدارسين الى الاستقلال فى الدراسة مع التوجيه بـــشكل يتفـــق وإمكاناتهم وحاجاتهم.

ج- الفروق الفردية بين الدارسين وما تتطلبه من تنوع فى الفرص التعليمية والوسائط التكنولوجية وغيرها.

وتستخلص الباحثة أن الأسس تتفق مع اهتمام النظام بالدارسين حيـــث تدور حول توفير الفرص لهم وإشباع امكاناتهم وحاجاتهم مع مراعاة الفـــروق الفردية للدارسين فى القدرات العقلية.

٥- خصائص التعليم المفتوح : [١٠]

من أهم الخصائص التى تميز نظام التعليم الجامعي المفتوح عن غيـــره من النظم ما يلى :

أ- القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للملتحقين به لما يتمتع به من مرونة وحداثة ، وتوفير البدائل من جهة أخرى.

ب- انتفاعه بالثورة التكنولوجية، وثورة المعلومات.

ج- انخفاض الكلفة التعليمية لهذا النمط من التعليم بالمقارنة بـــالنمط الجـــامعي التقليدى فالبيئة التحتية التى يتطلبها التعليم الجامعي التقليدي مـــن (أبنيـــة ، معدات، أجهزة ، أعضاءهيئة تدريسية وإدارية) تعتبر مكلفة جدا.

د- ارتباطه بحاجات الأفراد التطبيقية والمهنية والشخصية والاجتماعية.

هـــ- تجاوزه العديد من العوائق التى تحد من إمكانات الالتحاق بالتعليم التقليدي مثل الانتظام، والتوقيت الصارم للدراسة، ومكـــان الدراســـة ، وظـــروف العمل، ومتطلبات القبول، والعمر، ونظم التقويم ، والشهادات.

و- تيسيره لفرص الالتحاق لفئات عمرية أوسع من الفئة التى تخدمها الجامعـــة التقليدية مثل الكبار من الموظفين والعمل وربات البيوت.

من خلال العرض السابق يمكن استخلاص ما يلى :

- نظام التعليم المفتوح نظام شامل متكامل حيث يتسع ليشمل كل الجهـــود التربوية الموجهة للكبار، كما أنه يتعامل مع كثيـــر مـــن المؤســـسات التربوية ، وغير التربوية كسوق العمل فالبرامج التعليمية التى يقـــدمها هذا النظام ما هى الا استجابة لاحتياجات كل الدارســـين مـــن جهـــة والمجتمع وسوق العمل من جهة أخري.
- نظام التعليم المفتوح تتسم جوانبه بالمرونة من حيث سياسة القبـــول ،

المناهج المقررة ، وقدرة هذا النظام على تطوير المواد التعليمية لتلبية الاحتياجات المتغيرة باستخدام وسائل جيدة فى عملية التعلم.

- نظام التعليم المفتوح يدخر الوقت، والجهد ، والمال فهو تعليم استثمارى، وبذلك يتغلب على القوالب الجامدة للتعليم التقليدي.

هوامش الفصل الثاني

١- من هذه الدراسات أنظر :

أ- عزة ياقوت ياقوت العرب : الكفاءة التعليمية لمركز التعلـيم المفتـوح بجامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات، جامعـة عين شمس، ٢٠٠١.

ب- عبد العليم محمد عبود: قياس اتجاهات الدارسـين وأعـضاء هيئـة التدريس حول برنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة حلقة نقاش حول التعليم المفتوح، القاهرة، مركز التعليم المفتوح ، ١٩٩٤.

ج- عبد الجواد بكر : قراءات فى التعليم عن بعد ، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠١.

د- ديرك رولترى ، استكشاف التعليم المفتوح والتعليم من بعـد، سلـسلة الكتب المترجمة ، العدد التاسع ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٥.

٢- من هذه الدراسات أنظر :

أ- نجوى يوسف إبراهيم جمال الدين : تخطيط التعليم المفتـوح الجـامعي المفتوح فى مصر، مرجع سابق.

ب- خالد مصطفى مالك : تكنولوجيا التعليم المفتـوح ، القـاهرة ، عـالم الكتب، ٢٠٠٠.

ج- تيسير الكيلاني : مرجع سابق.

د- منة الأستاذ عفت سليم : دراسة تقويمية للتعليم الجامعة المفتوح في مصر في ضوء فلسفته والخبرة الأجنبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

هـ- وزارة التعليم العالى : مرجع سابق.

٣- أنظر المصدرين التاليين :

أ- منه الأستاذ عفت سليم : مرجع سابق.

ب- تيسير الكيلاني : مرجع سابق.

٤- محمد حلمي أحمد مهران وبشرى مسعد محمد عوض : تقرير لجنه تكنولوجيا المعلومات عن وسائل استخدامها فى نظام التعليم المفتوح مقدم اللجنة العليا للتعليم المفتوح ، القاهرة، المجلس الأعلى للجامعات ، ٢٠٠٢.

٥- أنظر المصدرين التاليين :

أ- وزارة التعليم العالى ، مرجع سابق.

B- Institute for Computer based learning, learning about open learning module two unit A. design for open and distance learning. Heriot- wait university 2 October 1999. p.5 (http: //www.cee.hw.ac.uk/nalison/lola3.pdf.)

٦- على السيد الشخيبى : البيان الختامي والتوصيات ، المؤتمر القومي السنوى التاسع "العربى الأول" ، التعليم الجامعي عن بعد رؤية مستقبلية ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي، ديسمبر ٢٠٠٢.

٧- أنظر المصدرين الآتيين :

أ- ديرك روتزى : مرجع سابق.

ب- محمد سعيد حمدان : التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، مرجع سابق.

8- Institute for computer- based learning, learning about open learning. Module two, Unit A. design for open and distance learning. Heriot- Walt University, version2, October, 1999.

وكذلك ورد فى :

أ- وزارة التعليم العالى : مرجع سابق.

ب- محمد سعيد حمدان : مرجع سابق.

ج- منة الأستاذ عفت سليم : مرجع سابق.

د- عزة ياقوت العرب : مرجع سابق.

٩- أنظر الى المصدرين التاليين :

أ- أحمد اسماعيل حجي : التعليم الجامعي المفتوح ، مدخل الى دراسة علم تعليم الراشدين المقارن، القـــاهرة ، دار النهـــضة العربيـــة ، ١٩٩٣.

ب- تيسير الكيلاني : مرجع سابق.

١٠- أنظر المصدرين التاليين :

أ- احمد اسماعيل حجي : المرجع السابق ، ص٦٧.

ب- احمد محمود الحطيب : التجارب العربية فى مجال التعليم المفتـــوح، وقائع ندوة التعليم العالى عن بعد، البحرين، ١٩٨٦، ص ص ٤٥-٤٦.

الفصـــل الثالث
الاتجاهات العالمية فى نظم التعليم

- مقدمة وعرض لأنماط التعليم المفتوح.

١- عـرض لنمـاذج مـن نظـم التعلـيم المفتـوح فـى عـدة دول متقدمة فى مجال التعليم المفتوح وهى:

أ- الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة.

ب- جامعة الهواء باليابان.

ج- الجامعة المفتوحة بتايلاند.

د- الجامعة المفتوحة بجنوب أفريقيا.

هـ- جامعة أثابسكا المفتوحة بكندا.

و- جامعـة وسكونـسن- الممتـدة- للتعلـيم المفتـوح بالولايـات المتحدة الأمريكية.

ز- جامعة ديكن للتعليم المفتوح باستراليا.

٢- نظرة تحليلية مقارنة على النماذج السابقة واستخلاص أهـم الاتجاهات العالمية فى نظم التعليم المفتوح.

الفصـــــــل الثالث

الاتجاهات العالمية في نظم التعليم المفتوح

مقدمة :

تتنوع أنماط التعليم المفتوح الى انماط متعددة حيث تنقسم المؤسسات التى تقدم التعليم المفتوح الى ثلاث فئات [١]:

الفئة الأولى : مؤسسات أحادية النظام :

وهى الجامعات ذات النظام الواحد والتى تقدم تعلما مفتوحا فقط، فهى عبارة عن مؤسسات تعليمية تنشأ أصلا بغرض توفير التعليم المفتوح كجامعة جنوب افريقيا المفتوحة التى أنشأة سنة ١٩٤٧ ، وبدأت الدراسة بها سنة ١٩٧١، وجامعة فرن الألمانية التى أسست سنة ١٩٧٥، وجامعة سكوهاى بتايلاند ، والتى أنشئت سنة ١٩٧٨، واليابان التى أنشئت سنة ١٩٨٥.

الفئة الثانية : مؤسسات مزدوجة النظام:

وهى التى توفر التعليم النظامي بجانب التعليم المفتوح فى نفس الوقت من خلال إنشاء :

أ- مراكز او وحدات للتعليم المفتوح فى ظل الجامعات التقليدية بهدف خدمة الدارسين بالكليات المختلفة ، او مد خدماتها للدارسين من الخارجين ومن أشهر هذه الوحدات جامعة ديكن للتعليم المفتوح باستراليا ، والتى أنشئت

سنة ١٩٨٢، وجامعة القاهرة للتعليم المفتوح بمصر والتى أنشأته سنة ١٩٩١.

ب- أقسام جامعية للتعليم المفتوح ، فتخصص الجامعات التعليمية قسما من أقسامها أو من أقسام كلياتها للتعليم المفتوح ، ومن أشهر هذه الأقسام جامعة وسكونكسن الممتدة- بالولايات المتحدة الأمريكية.

الفئة الثالثة : مؤسسات متعاونة:(٢)

وتقوم المؤسسات هنا على وجود اتفاق تعاون عدد من الجامعات تشارك فيه كل جامعة بتقديم تعليم مفتوح لمقرر معين لدارسيها ودارسى الجامعات الأخرى المشاركة فى الاتفاق. ومن أشهر هذه الجامعات جنوب افريقيا حيث توجد عدة برامج تعاونية ناجحة تأسس معظمها فى عامي ١٩٩٧/٩٨ ومنها برنامج للتعاون تأسس بين أكبر ثلاث جامعات تحت اسم (اتحاد مؤسسات التعليم المفتوح لجنوب افريقيا) وذلك للتنسيق فيما بينها وللاستغلال الأمثل لمواردها فى تقديم التعليم المفتوح بشكل أفضل مما تقدمه كل جامعة على حدة.

١- عرض لنماذج من نظم التعليم المفتوح فى عدة دول متقدمة فى مجال التعليم المفتوح :

ويقصد بالتقدم هنا أنها تتبع برامج للتعليم المفتوح عالى الأداء والجودة بهدف وصفها واعتبار جوانب القوة فيها بمثابة عناصر من معيار صالح يتم الاستفادة منه فى وضع معيار للجودة للتعليم المفتوح فى ضوء تلك الاتجاهات العالمية مع الاخذ فى الاعتبار الاحتياجات المحلية . وقد تم اختيار هذه الدول

بناء على اعتبارات متعددة منها:

أ- أن تشمل على نمطي التعليم المستقل (كالمملكة المتحدة، واليابان، وتايلاند) والمزدوج مثل (جنوب افريقيا، استراليا، كندا ، والولايات المتحدة الأمريكية).

ب- أن تشتمل على نماذج من معظم قارات العالم المختلفة فشملت قارات (أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، وأمريكيا الشمالية، واستراليا).

ج- أن يتم اختيار مجتمعات داخل القارة بناء على دورها الرائد فى مجال التعليم المفتوح عالى الجودة، كما ساهمت هذه الدول فى وضع معايير للجودة فى مجال التعليم المفتوح. (٣)

وتتمثل هذه الدول فى :

- الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة باعتبارها من اقدم الجامعات المفتوحة فى العالم ، وهى مؤسسة رائدة فى مجال التعليم المفتوح حيث تعتبر من الدول التى أسست نظاما مبتكرا قائما على الدراسة والعلم ووسائل التعليم بها.
- جامعة الهواء باليابان وتعتبر أول جامعة فى العالم تمتلك محطة إذاعية وتليفزيونية خاصة بها.
- الجامعة المفتوحة بتايلاند حيث اختيرت من قبل اليونسكو كجامعة رائدة حيث فازت بالمركز الأول كجامعة مفتوحة لقارات آسيا والمحيط الهادي والجنوبى (الباسيك).
- الجامعة المفتوحة بجنوب افريقيا حيث اختيرت كجامعة رائدة للتعليم

المفتوح من قبل منظمة اليونسكو، كما أنها من أكبر الجامعات التى تقدم برامج تعاونية ناجحة وتضم ثلاث جامعات كبيرة تحت اسم (اتحاد مؤسسات التعليم المفتوح بجنوب افريقيا).

- الولايات المتحدة تعتبر من المجتمعات الرائدة فى استخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية الحديثة فى مجال التعليم المفتوح.
- كما تعتبر كل من كندا واستراليا من الجامعات الرائدة فى مجال التعليم المفتوح المتسم بالأداء عالى الجودة.

أ- الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة : (٤)

مقدمة :

صدر المرسوم الملكي سنه ١٩٦٩، بإنشاء الجامعة المفتوحة ، وبدأت الدراسة بها رسميا فى يناير سنه ١٩٧١، لمرحلة البكالوريوس ، وكان عدد الدارسين فى بداية إنشاءها ٤٣ ألف دارس، ثم بدأت الدراسة فى الدراسات العليا، وتعتبر الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة من الجامعات ذات الأعداد الكبيرة على مستوى العالم حتى ان الدارسين وصل فى العام الدراسى ٢٠٠١ الى ٢٥٠ الف دارس.

(١) سياسة القبـول :

تسعي الجامعة الى توفير فرص تعليمية جامعية للذين حرموا من التعليم الجامعي لاسباب مختلفة ، وكانت الجامعة فى البداية تشترط ألا يقل عمر

الدارس عن ٢١ سنة ثم بعد ذلك سمحت بقبول دارسين تتراوح اعمارهم بـــين ١٨-٢١ سنة، ولا تشترط الجامعة شروطا تتعلق بمؤهلات الدارسين، مع التأكد من مدي صلاحية الدارس للدراسة الجامعية.

(٢) الأهداف الرئيسية للجامعة:

تتحدد الأهداف الرئيسية للجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة فى :

- تقليل التكاليف واستخدام التكنولوجيا.
- تحقيق مبدأ التعلم المستمر والتعليم الممتد.
- تحسين الأداء .
- التغلب على البعد الجغرافي.
- وتسمح الجامعة المفتوح بالنقل منها وإليها للدارسين الراغبة.

(٣) البرامـــــج :

تضم الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة ست كليات هـــى (الآداب، العلوم الاجتماعية/ والرياضيات / والعلوم، والتكنولوجيا/ والدراسات التربوية) ويوجد بها معهد لتكنولوجيا التعليم ويعاون الكلية فى تقديم استشارات تربويـــة وفنية خاصة بإعداد المناهج الدراسية.

وتقدم الجامعة ثلاث أنواع من البرامج :

- **برامج للحصول على درجة البكالوريوس.**
- **برامج الدراسات العليا.**

- برامج للراغبين فى تحسين مستواهم العلمي او المهني ولا تؤدى للحصول على درجات علمية.

(٤) الطرق والأساليب:

تعتمد الدراسة بالتعليم المفتوح فى المملكة المتحدة على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية، ويأخذ التدريس فيها أشكالا متعددة منها تعتمد على التقنيات الحديثة منها على سبيل المثال:

- نصوص ومواد للمراسلة ترسل للدارسين فى محل اقامتهم.
- بث إذاعي ومرئى، حقائب تجارب معملية، تعيينات تساعد على التقويم المستمر على مدار العام الدراسى وتساعد على التغذية المرتجعة للدارسين.

(٥) التقويم والامتحانات:

يعتمد تقويم الدارس فى نظام التعليم المفتوح فى المملكة المتحدة "انجلترا" على اساس توزيع درجة التقويم بين :

- الأنشطة التى يقوم عضو هيئة التدريس بتكليف الدارس بها مثل (التقارير، والبحوث) وتحسب درجاتها ضمن التقويم النهائي.
- تكليف الدارس بأداء التعيينات وهى : واجبات وأسئلة توجد فى نهاية كل فصل أو جزء من المقرر ، ويقوم الدارس بالإجابة عنها ثم يقوم عضو هيئة التدريس بتصحيحها وأعطاء درجة للدارس تحسب ضمن التقويم النهائى ثم تعطي مرة اخرى للدارس لتمثل تغذية مرتدة للدارس.

- التقويم النهائى من خلال الامتحانات التى تقدم للدارس فى نهاية كل فصل دراسى.

(٦) الإدارة :

تتحدد الأجهزة واللجان العلمية والإدارية فى :

- مجلس إدارة الجامعة ويمثل الإدارة التنفيذية ويضم اعضاء مؤقتين غالبا ما يكونوا من أعضاء مجالس الجامعات الأخرى.
- المجلس الاكاديمي ويتكون من جميع اعضاء هيئة التدريس الدائمين، وعدد من الاداريين، والفنيين العاملين بالجامعة المفتوحة بالإضافة الى بعض أعضاء هيئة التدريس، والعاملين لبعض الوقت ، وهم المسئولين عن الشئون التعليمية ومراقبة العملية التعليمية ، واقتراح تشكيل اللجان لبحث السياسات التعليمية.
- لجان الشئون الأكاديمية والمالية : ويعاون رئيس الجامعة نائب يقوم بدور المدير الأكاديمي والإدارى وأمين للجامعة يشرف على الأقسام الادارية
- ولإنتاج المواد التعليمية واعدادها تتبع الجامعة اسلوب ادارة المشروعات ويضم مجموعة من الأكاديمين والمخرجين والمحررين بالإضافة الى عضو من معهد تكنولوجيا التعليم.
- وتتسم مقررات الجامعة بالتميز على المستوى الاقليمي والمحلى والعالمي.

(٧) التمــويل:

تمول الحكومة البريطانية الجامعة المفتوحة مباشرة بعيدا عــن لجنــة المنح الجامعية فقد وصلت نسبة الدعم الحكومى الى ٦٠% فى ســنة ١٩٩٥، مقابل ٣٢% من الرسوم الدراسية ، ٨% من دخل البحوث والمنح.

وقد ارتفعت الرسوم فى الفترة الأخيرة فى هذه الجامعات حيــث يــدفع الطالب ٢٠٥ جنيها استرلينيا للمقرر الواحد بالاضافة الى ٢١٤ جنيها استرلينيا مقابل تكلفة إقامة إجبارية لمدة اسبوع بمراكز التعليم المفتوح المطبقة لــبعض المقررات . وبرغم تلك التكلفة فى الجامعة المفتوحة فإنهــا تــساوى نــصف مستوى تكلفة الدارس فى الجامعات البريطانية التقليدية.

وتعتبر الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة احــدي الجامعــات الرائــدة فى مجال التعليم المفتوح حيث سبقت الجامعات الأخرى فى النشأة وقد ســعت إلى إقامة علاقات دولية مع عديد من الدول سواء التعاون مع اليونسكو، أو مع كثير من الدول التى سعت لتطبيق نظام التعليم المفتوح فى مجتمعها على غرار نظام المملكة المتحدة مثل ماليزيا وسنغافورة وقد سعت الى ترويج منتجاتها من المواد التعليمية فى دول عديدة مثل الولايــات المتحــدة الأمريكيــة وغيرهــا من البلاد.

ب- جامعة الهواء باليابان University of The Air : [٥]

تم إنشاء جامعة الهواء فى اليابان عام ١٩٨٣، وهى تقع فــى مدينــة (شيبيا) وتم انتظام دفعة من الدارسين عام ١٩٨٥.

(١) سياسة القبــول:

يصنف الدارسون إلى أربع أقسام:

- دارسون ينظمون ويرغبون فى الحصول على شهادة جامعية ، ويشترط لقبول الدارسين أن يكون متخرجا من المدرسة العليا ويدرس الــدارس اربع سنوات للحصول على درجة البكالوريوس.
- دراسات حرة وفيها يدرس الدارسون لمدة عام دراسى ولا يحــصلون على شهادة.
- دارسون يدرسون لمدة فصل دراسى لدراسة مقرر عملى او موضــوع ولا يترتب عليه شهادة من الجامعة.
- دراسون حالات خاصة، وهم دارسون يرغبون فــى الحــصول علــى شهادة جامعية دون حصولهم على شهادة المدرسة العليا، وفيها يــدرس الدارسون ١٦ ساعة معتمدة يتم اختيارها من المقررات الأساسية وعند الانتهاء منها يسجل الدارس كدارس منتظم.

(٢) أهداف جامعة الهواء باليابان :

ويتمثل الهدف الاساسى من تأسيس الجامعة فى تقديم الخدمة التعليميــة الى الافراد فى المنازل وأماكن عملهم، وحتى فى الجبال او فى البحر، وتقــديم الخدمة التعليمية لجميع الافراد مدى الحياة ، وفى كل مراحل العمر ، وتحقيــق مستوى جيد للتعليم وتستخدم لذلك التقنيات الحديثة لنقل المعرفة.

وإضافة الي ما سبق هناك مجموعة من الأهداف التفــصيلية الاخــرى لجامعة الهواء فى اليابان والمتمثلة فى:

- تقديم تعليم جامعي للعاملين بمن فيهم النساء ومن ربات البيوت واستثمار ما لديهن من خبرات الحياة.
- توفير نظام تعليمي مرن لأولئك المتخرجين الجدد من التعليم الثانوي.
- دفع عجلة الأبحاث ومواكبة كل ما يتطلبه العصر بالتعاون مع الجامعات الموجودة فى اليابان.
- المساعدة فى تحسين التعليم الجامعي فى اليابان عن طريق: (تبادل هيئة التدريس بينها وبين الجامعات الأخرى، وإمكان الإسهام فى التغيير الداخلى لنظام التعليم بهذه الجامعات، وتوسيع نظام استخدام المواد التعليمية المستخدمة بها).

(٣) برامج الدراسة:

هناك ثلاثة برامج رئيسية بجامعة الهواء هى (برنامج علوم الحياة، وبرنامج الصناعة والمجتمع، وبرنامج الانسانيات والطبيعة).

وينطوى تحت هذه البرامج اكثر من ٢٧٠ مقررا دراسيا وتقدم البرامج الدراسية فى ثلاث مستويات للدارسين :

- البرنامج الدراسى الخاصة بالدارسين للحصول على درجة البكالوريوس وهم ممن حصلوا على شهادة الثانوية العليا.
- البرامج الدراسية لدارسى التعليم المستمر ولا تمنح فيها شهادات او درجات علمية.
- برامج دراسات تمهيدية بهدف إعداد الدارسين غير المؤهلين والذين

يرغبون فى الالتحاق بالبرنامج الدراسى المؤهل لدرجة البكالوريوس وعندما يصل الدارس الى مستوى محدد يحق له الالتحاق بالبرنامج الدراسى الخاص بمرحلة البكالوريوس.

(٤) الطرق والأساليب:

يتم التدريس فى هذه الجامعة عن طريق الجمع بين العديد من الطرق والوسائل المختلفة منها :

- برامج اذاعية وتليفزيونية : لتوصيل الخدمات التعليمية الى الدارسين فى أماكن عملهم ومنازلهم ، وفى أوقات فراغهم وتعتبر جامعة الهواء في اليابان هي أول جامعة فى العالم تمتلك محطة إذاعية خاصة بها وتبث برامجها من السادسة صباحا وحتى منتصف الليل. (حيث تعاد الدروس لتلائم أوقات الدارسين بها).
- المادة المطبوعة وتتضمن كتبا، وأدلة للدارسين ، يقوم بتأليفها أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعة.
- التمدرس، إذ يتبع الجامعة مراكز للدراسة تقدم تعليما مباشرا، وتوجيها تربويا ، وكل مركز مزود بمكتبة شاملة تضم الكتب، والدوريات، والمراجع والتسجيلات المسموعة والمرئية ، وفصول دراسية ومعامل.

(٥) التقويم :

- – يشترط أن يكون الدارس لنظام التعليم المفتوح فى جامعة الهواء باليابان من خريجي المدرسة العليا ، وان لم يكن من خريجي المدرس العليا فلابد ان يقوم بدراسة ١٦ ساعة معتمدة من مقررات اساسية وبعد

اجتيازه التقويم فى هذه المقررات يصبح دارس فـــى برنـــامج التعلـــيم المفتوح.

- وللحصول على شهادة البكالوريوس/ الليسانس لابد ان يـــدرس اربـــع سنوات ويعتمد التقويم فى جامعة الهواء مثله مثـــل التعلـــيم المفتـــوح فى المملكة المتحدة على توزيع درجات التقويم النهائى بين (الأنـــشطة التعليمية، والتعيينات التى يكلف بها الدارس، والتقويم النهـــائى خـــلال الامتحانات فى نهاية الفصل الدراسى).

(٦) الإدارة :

هناك مجلسان أساسيان لإدارة الجامعة هى:

أ- مجلس الجامعة الإدارى.

ب- مجلس الكليـــــة.

وينبثق عن مجلس الجامعة لجان فنية وإدارية تبحـــث شـــئون التعلـــيم والدارسين ومراكز الدراسة والمكتبات ، ولجان للمناهج فـــى كـــل تخـــصص أكاديمي، وهذان المجلسان يناقـــشان الأمـــور المتعلقـــة بالأبحـــاث وشـــئون العاملين بالكلية.

(٧) التمـــــويل:

هناك مصدران رئيسيان لتمويل الجامعة هما:

- الرسوم التى يدفعها الدارسون : وتنقسم الى رسوم الالتحاق، ورســـوم التعلم ويدفع الدارس للبكالوريوس ١٥ الف ين رسم التحاق و ٩٣ الف

ين رسوم تعليم عن السنة الواحدة ، وفى مجملها تعتبر اقل كثيرًا ممـا يدفعه الدارس بالجامعات الاخرى القومية والخاصة حيث تعادل رسوم الالتحاق بجامعة الهواء أى تعادل ١/٨ نظيرلتها بالجامعـات العامـة ١/١٦ وما يدفعه الدارس بالجامعات الخاصة، كما أن رسـوم التعلـيم بهذه الجامعة تعادل ١/٣ نظيراتها بالجامعات العامة، و ١/٥ ما يدفعـه الدارسون بالجامعات الخاصة.

- بالإضافة الى ما تدفعه الحكومة باعتباره دعما حكوميا لهذا النوع مـن التعليم.

ج-الجامعة المفتوحة بتايلاند : [٦]

تم الاعلان عن مشروع الجامعة المفتوحة بتايلاند سنة ١٩٨٦ ، وبدأت الدراسة سنة ١٩٨٠، وكان عدد دارسى أول دفعة ٨٢ الف دارس فى كليتـي الدراسات التربوية ، والعلوم الادارية ، ومع زيادة عدد كليات الجامعة وصـل عدد المسجلين بهذه الجامعة فى بداية التسعينات الى نصف مليون دارس مـنهم ٩٠% من العاملين وفى كل عـام يتخـرج منهـا ١٢ الـف دارس بدرجـة البكالوريوس.

وتعد جامعة (سـوكاهاى) المفتوحـة **Sokhothai thammathiat open university (S.T.O.U)** بتايلاند اول جامعة مفتوحة تقام فى جنوب شرق آسيا وتعتبر من الجامعات الضخمة ذات الأعداد الكبيرة ، وقد اختيـرت الجامعة من قبل منظمة اليونسكو عام ١٩٨٣ كجامعة رائدة واحتلـت المركـز

الأول على منطقتى اسيا وجزر المحيط الهادي الجنوبى لتميزها سواء من حيث حجم الدارسين من الموظفين الملتحقين بالجامعة للحصول على درجات جامعية، او من حيث أعداد المتدربين الملتحقين بالبرامج التى تقدمها فى مجال التعليم المستمر او من حيث تعد وتنوع البرامج التى تقدمها.

(١) الأهداف :

- تسعي سياسة الجامعة الى التمسك بمبدأ التعليم المستمر والتعلم مدي الحياة.
- تحسين نوعية الحياة العامة لأفراد المجتمع.
- تحسين المؤهلات التعليمية للقوى العاملة.
- توسيع فرص التعليم الجامعي لخريجي المدارس الثانوية استجابة لحاجة الافراد والمجتمع والمحافظة على الثقافة القومية.

(٢) سياسة القبول :

تتاح فرصة القبول بالجامعة لكل من أنهي تعلمه بالمرحلة الثانوية، أو أمضى عشر سنوات تعليمية خمس سنوات خبرة فى مجال العمل، وكل من حصل على شهادة دبلوم معترف بها من قبل الجامعة المفتوحة.

(٣) البرامج :

تضم الجامعة (١١) كلية ، وتقدم نوعين من البرامج :

البرنامج الأول : للحصول على درجة البكالوريوس فى مجالات

الدراسات التربوية- العلوم الادارية- القانون- الاقتصاد- الاقتصاد المنزلـــى- والعلوم الصحية- العلوم السياسية- التعاونيات والزراعة- وتكنولوجيا الحاسب الألى- وتكنولوجيا الطباعة والالكترونيات.

البرنامج الثاني : يقدم دراسات تعليمية ومهنية حرة (اى لا تـــستهدف الحصول على درجات جامعية).

(٤) الطرق والأســـاليب:

تعتمد الجامعة فى الاتصال بالدارسين فى الأماكن المختلفة على عـــدة طرق منها :

- الوسائط التعليمية المتعددة.
- المراكز الاقليمية والمحلية للجامعات (كمراكز فرعية).

وتضم الوسائط التعليمية المواد المكتوبة والكتب والاشرطة والبـــرامج الاذاعية والتليفزيونية التى تبثها (٤٠) محطة اذاعية بتلايلاند ، وفى الـــسنوات الأخيرة زودت الجامعة بتقنيات حديثة ، وتجهيزات ووسائل انتاج واستوديوهات من اليابان وتم ادخال التعليم بمساعدة الحاسب لبعض المواد الدراسية المختارة مثل العلوم، الرياضيات ، والإحصاء بالإضافة الى حقائق معدات تجارب عملية واستخدام الاقمار الصناعية.

(٥) الإدارة :

يرأس مجلس الجامعة رئيس جامعة سوكاهاى، ووكيل وزارة لـــشئون

الجامعة ومدير العلاقات العامة، ومدير الهاتف والبريد، ومدير هيئة الاتصالات، ويتمتع المجلس بكل الصلاحيات التى يمكنه من الاشراف العام على الجامعة.

وهناك (٦) نواب لرئيس الجامعة كل منهم مسئوليات متعددة.

أ- نائب رئيس للشئون الأكاديمية ويكون مسئولا عن التعليم والمناهج والبحوث الأكاديمية، وتطوير المواد، وكتابة وتأليف المواد الدراسية، وتطوير الكليات، وتسجيل الدارسين.

ب- نائب رئيس الجامعة للتخطيط ، ويكون مسئولا عن التطوير، والتطوير والميزانية والبحث، وخدمات المعلومات والمتابعة والتقويم وخدمات الكمبيوتر.

ج- نائب رئيس الجامعة للعمليات : ويكون مسئولا عن طباعة المواد التعليمية، وطباعة المواد الإدارية ، وبيع المواد التعليمية ، وتكنولوجيا الطباعة.

د- نائب رئيس الجامعة للإدارة : ويكون مسئولا عن أعمال السكرتارية، والحسابات والميزانية والمشتريات والانتقالات ، والعلاقات العامة والخدمات الاجتماعية.

هـ- نائب رئيس الجامعة للتطوير : ويكون مسئولا عن تخطيط المادة، والانشطة والمشروعات الخاصة، والتعليم المستمر، والمباني وحلقات البحث والتدريب.

و- نائب الجامعة للخدمات : ويكون مسئولا عن متابعة إنتاج المواد التعليمية وتوزيع المواد التعليمية ، والخدمات الأكاديمية، وأندية الدارسين

والاستشارات والمعلومات والتوثيق، والتعاون مــع المنظمــات المتعلقــة بالخدمات التربوية.

(٦) التقويم والامتحـــانات :

للحصول على الدرجة الجامعية يتخصص الدارس فى تخـــصص مـــن (١١) تخصص لمن انهي التعليم الثانوي او ان يكون الدارس امضى (١٥) سنة منهمُ (١٠) سنوات تعليمية فى المدارس، و (٥) سنوات خبرة فى مجال العمل. او ان يكون حاصل على شهادة او دبلوم تعليم متوسط. وللحصول على الدرجة الجامعية لابد ان يدرس (٤) سنوات دراسية عـــدد مـــن المقـــررات ويعتمـــد التقويم على:

- أعمال وأنشطة يطلبها أعضاء هيئة التدريس من الدارس.
- واجبات وتعيينات يؤديها الدارس ويقوم عضو هيئة التدريس بتصحيحها وإعادتها للدارس.
- تقويم فى نهاية الفصل الدراسى يعتمد على امتحانات شفوية وتحريرية.

(٧) التمـــويـــل :

تعتمد جامعة تايلاند المفتوحة فى تمويلها على مصدرين :

أ- الموازنة الحكومية حيث تسهم الحكومة بنسبة ١٥% مـــن موازنـــة الجامعة.

ب- الرسوم الإدارية من الطلاب وتمثل ٨٥% من موازنة الجامعة.

بالإضافة الى ذلك تقدم للجامعات مساعدات فنية من شـــبكات الإذاعـــة

والتليفزيون ومنح دراسية لاعضاء هيئة التدريس للعمل المشترك مع اعضاء هيئة التدريس اليابانيين فى إنتاج المواد التعليمية.

وقد سعت الجامعة لتطوير الوسائط التعليمية مع مكتب اليونسكو الاقليمي لإقامة تعاون إقليمي فى منطقى اسيا وجزر المحيط الهادي الجنوبى (الباسفيك) فى مجال التعليم المفتوح ثم دخلت بعد ذلك فى مشروع تعاوني مع جامعة جويلف الكندرية للتعليم المفتوح لتطوير برنامج تعليمي باستخدام الحاسبات فى مجالات العلوم والرياضيات والاحصاء يعرف بنظام (فيديو تكس) المتكامل للتعليم والتعلم.

د- الجامعة المفتوحة بجنوب أفريقيا : (٧)

يعتبر التعليم المفتوح فى جنوب افريقيا احد المجالات التى استخدمت فى وقت مبكر ١٩٤٧ وكان فى البداية للتعليم الاساسى ثم التعليم الثانوي وبعد ذلك لتدريب المعلمين أثناء الخدمة لتطوير الجودة فى التعليم التقليدى ثم انتشر بعد ذلك من خلال النمط المزدوج وتعتبر جنوب افريقيا من اكبر المجتمعات التى تقدم برامج تعاونية ناجحة فى مجال التعليم المفتوح وتضم ثلاث جامعات كبيرة تحت اسم مؤسسات التعليم المفتوح لجنوب أفريقيا.

(١) الأهداف :

- تهدف الجامعة المفتوحة بجنوب أفريقيا الى توسيع قاعدة التعليم بمراحله المختلفة لجميع الدارسين .
- تأكيد الروابط القومية مع البرامج التنموية مثل التنمية الريفية وتنمية المهارات المهنية.

- تزويد المعلمين بمقررات لتأهيلهم تربويا ورفع مستوى المؤهلات.
- العمل كوكالة تخدم التنظيمات التعليمية الأخرى.
- تقديم كافة الخدمات التعليمية والبرامج المهنية والمقررات غير الرسمية للدارسين.

كان ينظر في الماضى الى التعليم المفتوح فى جنوب أفريقيا على ان تأثيره ضئيل على التعليم والتنمية ويرجع ذلك الى النقص فى البنية التحتية المكلفة للتعليم المفتوح (من أبنية- أجهزة- وسائط تكنولوجية حديثة- كوادر متخصصة ...الخ) وكان لنقص التمويل أثره على نقص التدريب للمشاركين فى القاعدة التعليمية ولكن تغير كل ذلك فى خلال العشر سنوات الأخيرة . فأصبح التعليم من بعد أحد أولويات اهتمام جنوب أفريقيا حتى أصبحت احدي الدول الرائدة فى مجال التعليم المفتوح ذى الجودة والأداء العالى، وتساهم جنوب أفريقيا فى وضع معايير لجودة التعليم المفتوح وسوف تعرض الباحثة احدي هذه النماذج فى الفصل التالى.

وجدير بالذكر ان مراكز التعليم المفتوح فى جنوب افريقيا قد بدأت فى التحول من الشكل الفردى الى الشكل المزدوج.

(٢) برامج الدراسة :

تقدم الجامعة المفتوحة فى جنوب أفريقيا برامج :

- دراسات الكبار وتتضمن مقررات لتأهيل الدارسين اثناء الخدمة تأهيلا تربويا تخصصاً، ويتم إدارته بواسطة وحدة تطوير المعلم فى (الرياضيات ومعلمي ابتدائى والأعدادي).

- معهد لتعليم الكبار والكلية التعاونية وهى تقدم خدمات تعليمية للبالغين غير المؤهلين.
- تقدم الجامعة برامج تؤدى الى درجة البكالوريوس فى التعليم فى دراسات اللغة الأنجليزية ، والاتصالات، والزراعة.
- تدريب نظار المدارس الابتدائى باستخدام مواد مطبوعة ، وانترنت.
- تقديم دبلومات عليا فى التعليم للدارسين لمتوسط اعمارهم ٣٦سنة.
- مقررات تعليمية فى التعليم مدي الحياة تقدم خدمات تعليمية بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة.
- تدريب المعلمين اثناء الخدمة باستخدام التليفزيون الفضائى، وتكنولوجيا الانترنت.

(٣) الطرق والأساليب :

- يتبع الجامعة عدد من المراكز الدراسية وتمكن الدارسين من مناقشة موضوعات الدراسة وتوجيه الدارسين.
- المواد المطبوعة يتم التعامل فى كثير من الأحيان بين الدارسين ومكتبة الكلية عن طريق إرسال الكتب (المطبوعات) وإعادتها بالبريد وفق جدول محدد.
- استخدام برامج تكنولوجية مثل البريد الالكتروني ، ومواقع الويب ، والتليفزيون.

(٤) التقويم والامتحانات :

- يعتمد التقويم فى برامج التعلم المفتوح فى جنوب أفريقيا على الأنشطة، والتعيينات والواجبات التى توجد فى نهاية كل وحدة أو فصل من المقرر الدراسى (الكتاب) وتحسب من درجة التقويم النهائى.
- التقويم النهائى من خلال الامتحانات التى تتم فى نهاية كل فصل دراسى.

(٥) الإدارة:

تتكون من (الفريق والدارسين):

- فريق العمل من (مدير المركز ووكيل المركز ومنسق المشروع – محرر "مخطط" المادة الدراسية ومساعد له – ومساعد فى مجال التسويق.
- الدارسين وهم العملاء الذين يستفيدون من الخدمات التعليمية، مؤهلين او غير مؤهلين.
- القائمين بالمجال "الموظفين".

(٦) التمويل :

يتم من خلال جهتين هما :

- ما يدفعه الدارسون نظير الخدمات التعليمية المقدمة إليهم.
- من خلال الشراكة بين الشركات الخاصة والإدارات التعليمية القومية والإقليمية.

هـ- التعليم الجامعي المفتوح فى جامعة أثابسكا بكندا :[٨]

يعود التعليم المفتوح فى كندا الى اكثر من مائة عام ، ويوجد تنوع غني من البرامج والمعاهد فى العديد من المناطق ويتم استخدام التعليم المفتوح لإثراء المناطق النائية بتقديم فرص التعليم لمن حرم منها ، وتقديم كورسات مهنية لإثراء المجتمع مستخدما فى ذلك التكنولوجيا الحديثة ، وقد نشأت جامعة أثابسكا المفتوحة ١٩٧٢ لتقابل ضغوط الدارسين على التعليم المفتوح فى أواخر الستينات وقد مر إنشاء الجامعة على مرحلتين : (المرحلة التجريبية ، والمرحلة التنفيذية).

ومع نهاية الفترة التجريبية لمشروع الجامعة سنة ١٩٧٥، كانت الجامعة بكل مقوماتها قادرة على إقناع الحكومة بأهميتها فى تلبية احتياجات الجماهير، ولهذا أصدرت الحكومة اللوائح الخاصة بهذه الجامعة التى تضمن لها الاستمرار وتحدد وظيفتها بصفتها مؤسسة رسمية للتعليم الجامعى المفتوح ، وبذلك دخلت الجامعة تحت مظلة اتحاد الجامعات الكندية عام ١٩٧٨ ، وقد زاد معدل الدارسين بمعدل يصل الى ٢٠% حيث وصل عام ٩٩/٢٠٠٠ الى (٢٠) الف دارس.

(١) الأهداف :

كان من أهم الأهداف التى وضعتها حكومة الولاية، ومجلس الجامعة مايلى:

- إزالة الحواجز والقيود التنفيذية التي تحد من فرص الالتحاق بالدراسات الجامعية.

- وضع اجراءات جديدة فى مجال المناهج وتنظيماتها وطرق التـدريس المختلفة والمناسبة لها ومن ثم كانت الخطط الأكاديمية الأولية للبرامج الجامعية فى الأداب والعلوم والتربية ترجمة لروح هذا الهدف.
- زيادة فرص التعليم الجامعي لكل شباب كندا بغض النظر عن الموقـع الجغرافي أو المكان الذي يعيشون فيه أو المؤهلات السابقة والمعتمـدة من أكاديمية أو كلية معينة.

(٣) سياسة القبول :

تتيح سياسة القبول التى تتبعها الجامعة ان يلتحق بها كل من يرغب فى الدراسة الجامعية فى سن ١٨ سنه فأكثر بدون شـروط أكاديميـة ، كمـا ان الدارسين يمكنهم التقدم للجامعة والتسجيل للمقررات فى اى وقت من العام، كما يمكنهم الانتهاء من دراسة تلك المقررات فى الوقت المناسب لظروفهم ، ووفقا لرغباتهم ، فالجامعة ليس لديها عام أكاديمي أو فصل دراسى ، غير أنها تطلب من دارسيها أن يجتازوا دراسة مقرر من (٣) ساعات معتمدة على الأقل خلال (١٢) شهرا ، أو مقرر من (٦) ساعات معتمدة خلال (٦) أشهر ويلاحـظ أن هذا النظام يقرب من الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة.

(٤) البرامج :

تقدم الجامعة (٣) أنواع من البرامج هى :

- برنامج بكالوريوس فى الآداب.
- برنامج بكالوريوس فى الدراسات العامة.
- برنامج بكالوريوس فى الإدارة.

وتتطلب دراسة البرامج الأكاديمية على مستوى البكالوريوس (٩٠) ساعة معتمدة لمدة (٣) سنوات كاملة.

بالإضافة الى هذه البرامج تقدم الجامعة برنامجا للدراسات العليا في مجالات "إدارة الأعمال" والتعليم عن بعد ، والدراسات الصحية ، وبرامج الدراسات الحرة والتطبيقية التى تقدمها الجامعة للراغبين وفقا لظروفهم وأوضاعهم الخاصة وحاجاتهم التعليمية والمهنية.

(٤) الأساليب:

تتميز الوسائط التعليمية المستخدمة بالجامعة بالتنوع وبالتكامل واستثمار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وتعد الحقائب التعليمية .. والبث الإذاعي والتليفزيوني بواسطة القمر الصناعي والمقابلات والندوات من أكثر الوسائط انتشارا وجدير بالذكر أن جميع البرامج والمقررات متاحة من خلال الأنترنت.

ولإعداد المواد التعليمية تعمل الجامعة وفقا لأسلوب إدارة المشروع وتكوين فريق العمل الذى يضم (المؤلف والمصمم والمخطط والمحرر والمراجع) للمقرر الدراسى بالإضافة الى مختص بتكنولوجيا التعليم.

وتقدم الجامعة خدمات للدارسين منها الإرشاد الأكاديمي ، والخدمة المكتبية والمراكز التعليمية الفرعية المنتشرة فى أرجاء المحافظة ودليل للطالب ومطبوعات.

(٥) التقويم والامتحانات:

للحصول على الدرجة الجامعية الأولى يقوم الدارس باجتياز (٩٠) ساعة معتمدة لمدة (٣) سنوات كاملة.

ويعتمد التقويم فى هذه السنوات علـــى : أعمـــال تحريريـــة مكتبيـــة كالأبحاث ثم واجبات يقوم عضو هيئة التدريس بتكليف الدارس بأدائها ويمـــنح عليها درجة تحسب من التقويم النهائى ، بالإضافة الى الامتحانات التحريريـــة التى تتم فى كل فصل دراسى.

(٦) الإدارة:

يتألف مجلس الجامعة المسئول عن شئونها الأكاديمية من :

- رئيس الجامعة ، و١٢ عضوا من الشخصيات العامة فى منطقة أثابسكا ، وممثلين عن أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، ويمثل عن الدارسين ، ولرئيس الجامعة (٣) نواب كل واحد منهم يرأس لجنـــة مـــن اللجـــان الرئيسية للجامعة هي (لجنة شئون التعليم ، ولجنة الخدمات الجامعيـــة ولجنة التمويل والأجهزة).

(٧) التمويـــــل :

نجد أن الجامعة توفر موازنة مالية كبيرة لتحقيق تعليم مفتـــوح عـــالى الجودة ، فقد وصلت قيمة الموازنة المالية للجامعة فى عام ١٩٩٨/١٩٩٩ بـــــ (٣٥) مليون دولار.

و- جامعة وسكونسن الممتدة بالولايات المتحدة الأمريكية : [٩]

University of Wisconsin – Extension (UW- Extension)

وتقوم جامعة وسكونسن الممتدة بتقديم تعليم مفتوح للدارســـين ، وقـــد

بدأت الدراسة فى هذه الجامعة فى عام ١٩٠٦ من خلال إنشاء قسم للخدمات الزراعية ، وفى عام ١٩٢٠ قدمت الجامعة برامج أخرى فى مجالات التدريب الطبى، واعداد المعلمين ، والعلاقات المدرسية ، والتعليم المهني والتجارى ، وقد تم دمج الجامعة بفروعها الأربعة الى احدي عشر جامعة أخرى بالولاية لتكون نظاما أكبر متعدد الجامعات تحت اسم جامعة وسكونسن التى تتكون من ١٥ جامعة فرعية مستقلة من بينها جامعة وسكونسن – الممتدة التى قدمت نوعية التعليم المفتوح فى عام ١٩٧٣ حيث حددت سياستها فى هذا العام.

(١) الأهداف :

أن أهم ما يميز نظام التعليم المفتوح فى جامعة وسكونسن الممتدة بالولايات المتحدة الأمريكية عن النظم الأوروبية هو انفتاحه وخضوعه لقوى السوق وارتباطه باحتياجات الدارسين ، ونجد أن أهداف التعليم المفتوح فى الولايات المتحدة مرن مختلف من جامعة لأخرى حسب احتياجات المجتمع المحلى والتوجهات المستقبلية المرجوة من هذا النظام ونجد أن الجامعة قد وضعت أهدافا عامة من أجل الإعداد والتدريب ، وتنطلق سياسة الجامعة من مبدأ التكامل بين فروع جامعة وسكونسن وكلياتها فى تحقيق وظيفتها فى مجال الخدمات الممتدة ، تلبية لاحتياجات المجتمع فى القرن الحادى والعشرين ، فتتعاون الجامعة مع (٢٦) جامعة فرعية وكلية ، ومع٧٢ مؤسسة بولاية وسكونسن وهذه الأهداف هى :

- توسيع فرص التعليم الجامعي ومقابلة الحاجات التربوية لأفراد مجتمع وسكونسن بأماكن إقامتهم.

- فهم القضايا السياسية العامة والتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية.
- الإسهام في تحسين مستوى الصحة العامة والخدمات الاجتماعية
- الوعي برسالة وسائل الإعلام.
- الاهتمام بحاجات المرأة والمعاقين.
- تقوية مجالات التعاون مع المؤسسات العامة والخاصة.

(٢) سياسة القبول:

كان الفكر المتنامي فى المجتمع الأمريكي بأن الأفراد القادرين بغض النظر عن أعمارهم وموقعهم الاجتماعي او الالتزامات الحالية فى الحياة يجب ان يحصلوا علي الفرص للالتحاق بالتعليم الجامعي ، أن جعلت جامعات تعليم الكبار القبول مفتوحا لكل قادر دون الحاجة الى شرط مثل دبلوم المدرسة الثانوية العليا.

(٣) البرامج :

تتكون كلية الدراسات الممتدة التعاونية للتعليم المفتوح من برامج:

- جودة المياه والطاقة الزراعية واستصلاح الأراضى، وحاجات المرأة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- كلية الدراسات الممتدة للتعليم المفتوح تقدم فرصا تعليمية وتدريبية للمهنيين ورجال الأعمال والصناعة والعمال.

٤- الطرق والأساليب :

تتعدد الوسائط التعليمية بهذه الجامعة نظرا لطبيعتها الممتدة:

- فتقدم جامعة وسكونسن برامج تعليمية ومعلوماتية وثقافية للأفراد ومن خلال البرامج العامة بإذاعة وتليفزيون وسكونسن.
- وقد شهدت الجامعة تطورا ساعد على استكمال شبكة القمر الصناعي الخامس بالجامعة.
- التوسع فى بث برامجها من خلال الحاسبات وشبكات المعلومات والانترنت.

(٥) التقويم والامتحانات:

لا يختلف نظام تقويم الدارس فى جامعة وسكونسن الممتدة بالولايات المتحدة الأمريكية عن برامج تقويم الدارس فى برامج التعليم المفتوح الأخرى حيث يعتمد التقويم على أساس الأنشطة التى تطلب من الدارس ان يقوم بها مثل تقارير وأبحاث ، وتعيينات وواجبات يقوم الدارس بالإجابة عليها ويمنح عنها درجة تحسب من التقويم النهائى ، ثم تقويم نهائى من خلال امتحانات تقدم فى نهاية كل فصل دراسى.

(٦) الإدارة:

تقدم الجامعة خدمات إدارية وتعليمية لدعم برامجها المتعددة والمتنوعة من خلال مركز المؤتمرات الممتدة ، ونظام الاتصالات التعليمية ، وخدمات الدعم للدارسين ، ومكاتب التسجيل والتمويل وغيرها من التسهيلات الإدارية والخدمية.

(٧) التمويـــــل :

تعتمد الجامعة فى تمويلها بشكل أساسى على:

- دخل الجامعة من المؤسسات العامة والخاصة المستفيدة من برامجها.
- المنح التى تقدم لها من حكومة الولاية ومن الحكومة الفيدرالية نظيــر امتداد خدماتها الى العديد من المؤسسات الحكومية.

ز- جامعة ديكن باستراليا : (١٠)

تعتبر جامعة ديكن من الجامعات التى تقدم تعليما مزدوجـا أى تعلــيم مفتوح بجانب التعليم النظامي ، تحت اسم التعليم داخل حرم الجامعة ، وتنتشر فى استراليا المؤسسات التى تقدم التعليم المفتوح وهنــاك تنــافس بــين هــذه الجامعات لتقديم تعليم مفتوح ذى جودة عالية ، ويرجع الاهتمام الشديد بــالتعليم المفتوح لعدة اسباب اهمها طبيعة الموقع الجغرافي بإســتراليا وعــدد الــسكان وتوزيعهم على مساحات واسعة ومنعزلة حيث يعيش الــسكان فــى تجمعــات سكانية قليلة على مسافات متباعدة وأيضا توجد مناطق بعيــدة عــن مراكــز العمران الكثيف فى المدن لذلك يعد التعليم المفتوح ضرورة ملحة ومطلب قومي لتعليم هؤلاء الأفراد.

وقد أنشئت جامعة ديكن سنه ١٩٧٤ وقد بــدأ قبــول طــلاب التعلــيم الجامعي المفتوح عام ١٩٧٧ ، وقد تزايد عدد الدارسين الدراســات الجامعيــة المفتوحة الى (٢٠) الف دارس بنسبة ٦٠% من دارسى الجامعة وينتشرون فى المدن الكبرى ، والمناطق الريفية والنائية باستراليا.

(١) الأهـــداف :

- إتاحة فرصة للاختيار من بين البرامج والمقررات التي تقدمها معتمـــدة على مدخل مرن لتوزيع المقررات على الدارسين وتحديـــد اختيـــارهم للوسائط التعليمية بما يتلاءم وظروفهم الاجتماعية والمهنية.
- تقديم تعليم مفتوح ذى جودة عالية للمواقع المعزولة والمتطرفة والتى لا تصل اليها الخدمات التعليمية.

(٢) نظام القبـــول :

تقبل الجامعة المفتوحة الدارسين الحاصلين على شهادة المرحلة الثانوية، وللكبار الذين لم يتموا الدراسة بالمرحلة الثانوية ولهم رصيد من الخبرة تؤهلهم للدراسة الجامعية.

(٣) البرامـــج :

تقدم جامعة ديكن للتعليم المفتوح برامج متعدد تشمل:

- برامج الدرجة الجامعية الأولى وذلك فى كليات مختلفة منهـــا كليـــات الفنـــون ، والتربيـــة ، والعلـــوم الـــسلوكية ، والإدارة ، والعلـــوم ، والتكنولوجيا.
- برامج لمرحلة الدراسات العليا من هذه البرامج : برنامج للحصول على درجات الدبلوم والماجستير فـــى الإدارة التربويـــة ، وفـــى المنـــاهج وعمليات التدريس ، وبرامج للحصول على دبلوم فى مجالات التغذيـــة والحاسبات ، وبرامج تصل الى اربع سنوات للحصول علـــى درجـــة الماجستير فى ادارة الاعمال.

(٤) الطرق والأساليب:

تستخدم الجامعة وسائط تعليمية متنوعة تعتمد على المـواد المطبوعـة والوسائل السمعية والمرئية بالاضافة الى الاتصال الفعال من خـلال شـبكات الحاسبات، استخدام الأقمار الصناعية فى برامج التعليم المفتوح.

(٥) التقويم والامتحانات:

يعتبر نجاح الدارس فى كل مادة على اساس:

- إجابته على التعيينات والواجبات فى الاسئلة الملحقة بالمرجع المقرر فى كل مادة.
- عقد امتحان تحريرى فى نهاية الفصل الدراسى.
- يجوز أن يطلب من الدارس أن يقدم أبحاثا أو تقارير ضـمن التقـدير النهائى للمادة.

(٦) الإدارة:

تتبع الوحدة المسئولة عن التعليم المفتوح بالجامعة نائب رئيس الجامعة وله مسئولية تطوير هذا التعليم حيث تقوم بإعداد المـواد التعليميـة وتقويمهـا بالتعاون مع كليات الجامعة، وتقديم الخدمات للدارسـين كمـا تقـدم خـدماتها الاستشارين على المستويين القومي والدولى.

وللجامعة مراكزها الدراسية الإقليمية المنتشرة فى جميع أنحاء استراليا، ومراكز الخدمة للدارسين لتقديم الإرشاد والتوجـه للدارسـين والـرد علـى الاستفسارات على مدي ٢٤ ساعة، بجانب الخدمة المكتبية ، والخدمات الأخرى التى تقدمها الجامعة للدارسين المعاقين والمجتمع المحلى بشكل عام.

(٧) التمـــويــل:

تتعدد مصادر التمويل لجامعة ديكن المفتوحة حيث تعتمد على: الرسوم المفروضة على الدارسين ، والدعم الحكومي ، ودخل البحوث ، والدعم المقدم من بعض الجهات الأخرى التى تتعاون مـــع الجامعـــة ، وجـــدير بالـــذكر أن المصروفات الجامعية قد زادت عشرة أضعاف من عـــام ١٩٨٢ حتـــى عـــام ١٩٩٥ ، ويرجع ذلك الى ادخال التكنولوجيا الحديثة واستخدام الأقمار الصناعية فى البرامج التعليمية ، ولجامعة ديكن شهرة عالمية خاصـــة كليـــات التعلـــيم المفتوح ، كما أنها تعد من أكبر الجامعات الاسترالية التى تقدم خدمات تعليمية وتدريبية لأكثر من ٦٠ ألف دارس فى جميع أنحاء العالم كما ترتبط الجامعـــة بعلاقات مع أعضاء هيئة التدريس للتعليم المفتوح في جنـــوب شـــرق آســـيا ، والرابطة الآسيوية للجامعات المفتوحة والمركز الدولى للتعليم المفتوح.

٢- نظرة تحليلية مقارنة على النماذج السابقة :

(أ) النشـــأة والتطـــور:

فمن حيث النشأة والتطور يتضح ان الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة قد سبقت الجامعات الأخرى باستثناء جنوب أفريقيا حيث بدأت الدراسة بها سنة ١٩٧١، وقد بدأت رائدة منذ نشأتها الأولى حتى اصبحت نموذجا يحاول كل من يريد ان يطبق نظام التعليم المفتوح ان يحتذى بها ، وبرغم أن جنـــوب أفريقـــا بدأت العمل بها سنة ١٩٤٨ إلا أنها لم تنل الشهرة الواسعة ولم تحظ بما حظيت به الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة من انتشار وإقبال عليها حيث بدايتها كانت

للتعليم الأساسى فقط وكانت تتسم بضعف الإمكانات إلا أنها فى التسعينات من هذا القرن أصبحت من الدول الرائدة فى مجال التعليم المفتوح المتسم بالجودة، ثم تأتى نشأة جامعة كندا ١٩٧٢، ثم جامعة الولايات المتحدة الأمريكية سنه ١٩٧٣، ثم استراليا سنه ١٩٧٧، ثم تايلاند ١٩٨٠، وأخيرا جامعة الهواء باليابان ١٩٨٥.

وبالنسبة لأسبقية المملكة المتحدة فى مجال التعليم المفتوح يرجع ذلك الى توافر مقومات النجاح وقد تناولت احدى الدراسات[١١] بعض هذه المقومات منها:

- الفترة الكافية للدراسة والاعداد التى استغرقت سنوات منذ دعا الى قيامها هارولد ويلسون فى ١٩٦٣ ثم تبنى حكومة العمال ١٩٦٧ لمشروع الجامعة المفتوحة ثم تشكيل لجنة التخطيط للمشروع لإقراره ١٩٦٩ حتى بدأت الدراسة به رسميا سنة ١٩٧١ أى ان الإعداد والتخطيط استغرقت ٧ سنوات من العمل الجاد المتواصل لتحقيق النجاح.
- قيام المشروع على المستوى القومي لأعلى مستوى مؤسسة او مجموعة من الأفراد وتهدف الى اكثر من مجرد تدريب او تيسير للحصول على شهادات وإنما رفع المستوى العلمي والثقافى لكل من يستطيع دون عوائق إلا بالمثابرة والقدرة على مواصلة التعلم.
- الدقة فى الإعداد ووضوح الأهداف والأغراض ، بدءا من الهدف العام للجامعة إلى الغرض الخاص لكل عنصر من عناصر الوحدات التعليمية.

- وجود روح الفروق فى العمل بحيث يشارك الأكاديميون من التخصصات المختلفة مع خبراء الإعلام ، وخبراء التكنولوجيا التعليمية فى وضع الوحدات التعليمية بأشكالها المختلفة.
- قيام الجامعة على أساس التمايز عن الجامعة التقليدية بحيث تتكامل كل منها معا.
- مراعاة الأسس التربوية فى وضع الوحدات التعليمية بحيث يوفر لها النجاح وتقدم استحداثا جيدا فى المادة التعليمية.

كما يرجع ارتفاع نسبة الدارسين فى معظم النماذج السابقة خاصة فى المملكة المتحدة بإنجلترا ، والجامعة المفتوحة بتايلاند ، والجامعة المفتوحة بوسكونسن الممتدة بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجامعة جنوب أفريقيا ، ويرجع ذلك الى حاجة هذه المجتمعات الى التعليم الجامعي ، وضعف استجابة الجامعات التقليدية لقبول جميع الراغبين فيه، وللشهرة الواسعة التى تحظي بها هذه الجامعات خاصة الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة وانتشارها كنموذج يحتذى به ، ولتعدد وتنوع برامج جامعة وسكونسن الممتدة بالولايات المتحدة الأمريكية لخدمة المجتمع.

وعلى الرغم من الشهرة العالمية لجامعة ديكن باستراليا فإنها تمثل صيغة مزدوجة للتعليم المفتوح والتقليدي والتى تنتشر بين الجامعات الاسترالية منذ زمن بعيد بسبب الظروف الجغرافية لاستراليا.

(ب) الفلسفة والأهداف :

اختلفت النماذج السابقة من حيث فلسفة وأهداف نظام التعليم المفتوح

استنادا إلى فلسفة المجتمع ، والتحديات التى واجهتها فى كل دولة من الدول السابقة، حيث ان نظام التعليم المفتوح فى الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك اليابان كان تطورا لنظام التعليم بالمراسلة لإتاحة التعليم للجميع ، وخاصة للكبار ولم يكن للتعليم بالمراسلة كافيا فكان الاتجاه للتعليم المفتوح من خلال المراكز المتعددة التى تنتشر فى كل المناطق الريفية أو الهامشية أما فى كندا فكان الأخذ بصيغة التعليم المفتوح انعكاسا لسيادة الروح الأمريكية على المجتمع الكندى من جهة، وقضية البطالة بين الراشدين من جهة أخرى مما دفع الحكومة للأخذ بصيغة التعليم المفتوح.

وفى تايلاند كانت نشأة جامعة سوكاهاى للتعليم المفتوح انعكاسا للنتائج الإيجابية التى حققها التعليم المستمر ونتائج الجامعة المفتوحة فى المملكة المتحدة حيث تشابهت النشأة فى المملكة المتحدة وجامعة تايلاند للتعليم المفتوح.

أما جوانب التشابه بين النماذج السابقة فتتمثل فى الإجراءات التى سبقت عمليات التنفيذ فى كل دولة والتى جرت على عدة مراحل من اعداد وتجهيز ، ودراسات متأنية لاحتياجات الدارسين ، وسوق العمل وفاعلية هذا النظام داخل المجتمع ، وأثناء عملية التنفيذ كانت تتم عمليات التقويم البنائى والتجمعي للتعرف على سلبيات وإيجابيات عملية التطبيق، وقد استغرقت عملية التطبيق الوقت الكافى للدراسة المتأنية ، وتمثلت مراكز ومؤسسات التعليم المفتوح فى تميزها بالتخطيط الجيد لهذه المؤسسات . ويرجع التشابه بين السياسات الموضوعة لهذه الجامعات فى كل من (المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية واستراليا وجنوب أفريقيا واليابان وتايلاند وكندا) التى جاءت معظمها استجابة الى إلحاحات اجتماعية والقومية ومتطلبات سوق العمل ، ولتزايد

الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ، وأهميته فى احداث التنمية المستمرة للفرد والمجتمع ، كما تشترك هذه الجامعات فى سياستها لقبول الدارسين لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم الجامعي ، وإتاحة فرص تعليمية أمام الكبار للحصول على مؤهلات جامعية ، أو للنمو العلمي والمهني، او للتثقيف العام ، كما يتسم نظام التعليم وأساليبه بالمرونة فى استمرارية وبقاء الدارس فى دراسته وفقا لظروفه الاجتماعية والمهنية.

وتتقارب أهداف الصيغ التعليمية فى الدول السابقة حيث تسبق الصياغة دراسات متأنية لاحتياجات سوق العمل فى ضوء فلسفة النظام التعليمي فى كل دولة ثم تصاغ أهداف عامة تنبثق عنها أهداف اجرائية تؤدى الى تحقيق الأهداف العامة، ويلاحظ أن أهداف هذه الصيغ التعليمية هى تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة للفرد والمجتمع ، وإعداد الأفراد وتأهيلهم وتدريبهم أثناء الخدمة ، ومن أجل ملاحقة التطور التكنولوجية بالإضافة إلى إزالة الحواجز والقيود التقليدية التى تحد من فرصة الالتحاق بالتعليم الجامعي.

(ج) شروط القبول:

أما من حيث شروط القبول فتتشابه جامعات التعليم المفتوح للنماذج السابقة فى تطبيق سياسة القبول المفتوح على الراغبين دون تطبيق الشروط الصارمة التى تتطلبها الجامعات التقليدية ، ولا توجد شروط إلا شرط السن فتتفاوت الدول فى وضع سن محدد للقبول بالتعليم المفتوح بها فنجد فى المملكة المتحدة كان شرط السن ٢١ ثم أصبح ١٨سنة. وفى جامعة اثايسكا بكندا لا يقل السن عن ١٨ سنة ، أما فى تايلاند فتشترط إتمام المرحلة الثانوية العامة او ما يعادلها ، أو إنهاء ١٠ سنوات دراسية بالاضافة الى ٥ سنوات خبرة.

إذن فدارس الجامعة المفتوحة هم الراشدون الكبار الذين انقطعوا فى سن مبكرة عن التعليم ، وتوجهوا لسوق العمل ثم شعروا بحاجة الى استكمال تعليمهم الجامعي ويمكن تقسيم دارسى الجامعة المفتوحة فى النماذج السابقة إلى :

- دارسى الدرجة الجامعية الأولي وهم الحاصلون على الثانوية أو ما يعادلها أو الحاصلين على سنتين دراسيتين من كليات المجتمع.
- دارسى التعليم المستمر وهم الذين يرغبون فى دراسة أحد البرامج الجامعية لزيادة خبراتهم فى العمل، أو دراسة تخصصات جديدة ، وهم لا يرغبون فى الحصول على شهادات جامعية ، والتسجيل هنا لايشترط مؤهلات فقط السن لا يقل عن ١٨ سنة.
- دارسى الدراسات العليا كالماجستير أو الدكتوراة مثل المملكة المتحدة كندا، أمريكا ، وجنوب أفريقيا.
- عاملين يرغبون فى استكمال دراستهم وتدريبهم للحصول على مستوى تعليمي مناسب يؤهلهم لمستوى وظيفى أعلى.

(د) البرامج والأساليب :

ومن حيث البرامج والأساليب يلاحظ التشابه بين هذه الجامعات فى تنوع البرامج المقدمة للدارسين من حصول على درجات علمية ، وبرامج تدريب مهني تأهيلى ، وتعليم مستمر مع وجود بعض التباين فى نظام الدراسة ومتطلباتها.

كما تتشابه هذه الجامعات فى تعدد استخدامها للوسائط التكنولوجيا

الحديثة كالأقمار الصناعية والحاسبات وشبكات المعلومات العالمية ، ويرجع ذلك الى التطور الهائل فى وسائل الاتصال والتقدم التكنولوجى مع الأخذ فى الاعتبار أن الجامعة المفتوحة لم تتمكن من استخدام التقنيات الحديثة الا فى العقد الأخير نظرا لضعف الجانب المادى لهذه المجتمعات وتتشابه النماذج السابقة فى إنتاج المقررات الدراسية من خلال متخصصين اكاديميين ومتخصصين في تكنولوجيا التعليم ومصممين ومحررين فمسئولية انتاج المقررات الدراسية مسئولية جماعية ونجد ذلك بوضوح فى المملكة المتحدة، وتايلاند.

وتتشابه النماذج السابقة فى اعتمادها على الوسائط التعليمية والتكنولوجيا التى تساعد الدارس على تعلمه الذاتي وتتشابه أيضا هذه الوسائط من حيث التنوع واستثمار التكنولوجيا الحديثة فى تقديم آليات التعليم من بعد عالى الجودة فأصبح (التليفزيون ، والفيديو ، والكاسيت) وسائط تعليمية تقليدية بالمقارنة (بالحاسبات ، والشرائط المضغوطة الممغنطة CD ، والتليفون المرئى ، والبريد الالكتروني ، والمكتبة الالكترونية) أما فى تايلاند وجنوب أفريقيا واليابان فما زالت تعتمد شاشات التليفزيون والراديو فى عمليات الإرسال وما زالت من الوسائط الهامة فهم يعتمدوا على (المادة المطبوعة ، وشرائط الفيديو ، والتليفزيون ، والحاسبات ، والمكتبة).

من كل ما سبق يتضح أن المملكة المتحدة واليابان من الدول الرائدة فى مجال التعليم المفتوح ، كذلك يلاحظ تأثر نموذج التعليم بكندا بالنموذج الأمريكي فى النظام الإدارى والأهداف وسياسة القبول.

وبالنسبة لنموذج جنوب أفريقيا للتعليم المفتوح فقد تتشابه إلى حد كبير

مع نموذج استراليا من حيث أن التعليم المفتوح أصبح مطلبا قوميا لتوفير التعليم بأنواعه المختلفة للمناطق الريفية والهامشية فـــى المجتمـــع وبـــرغم ضـــعف الامكانات المادية والنشأة الضعيفة كما فى جنوب أفريقيا وعدم توافر المـــوارد المادية المتخصصة من حيث النشأة والعينة إلا أن فى السنوات الأخيرة احتـــل التعليم المفتوح مكانة هامة فى هذين المجتمعين حتى أن التعليم المفتـــوح فـــى جنوب أفريقيا أصبح يتسم بالجودة وتوجد محاولات عديدة لوضع معايير لجودة التعليم المفتوح فى جنوب أفريقيا وأصبحت من البلاد التى تتسم بجودة التعلـــيم المفتوح.

(هـــ) فيما يتعلق بنظام التقويم والامتحانات:

يلاحظ تشابه النماذج السابقة فى اعتمادها فى نظام تقويم الدارس على : (الأنشطة التحريرية المكتبية وغير المكتبية والتقارير والأبحاث، بالإضافة الى إجابات الدارس على التعيينـــات والواجبـــات التـــى تتـــضمن فـــى الكتـــاب، أو المرجع) ، المقرر فى كل مقرر دراسى ، وأخيرا على الامتحان الذى يتم فى نهاية كل فصل دراسى.

(و) النظام الإدارى والتمويل:

فيما يتعلق بفلسفة التعليم المفتوح وطبيعة العمل داخله فيتطلـــب هـــذا نظاما إداريا معقدا يعتمد بعضه على بعض ، ويحتاج الى عمل جماعي متكامل ومتابعة منظمة بصورة دائمة ، ويوجد تشابه بين التنظيم الإدارى فى كل مـــن الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ويرجع ذلك الى تأثر كندا بالنموذج الأمريكي حيث يتشابه التنظيم الإدارى فى كلاهما إلى حد كبيـــر للتنظـــيم الإدارى فـــي الجامعات التقليدية.

أما فى تايلاند فيختلف البناء الادارى الأكاديمي عنه فى كل من النموذج الأمريكي والكندي ويتشابه الى حد كبير مع نموذج المملكة المتحدة التى تـؤثر بدورها على نماذج متعددة فى دول مختلفة باعتبارها نموذجـا رائـدا للتعلـيم المفتوح ويلاحظ أن النماذج السابقة تتشابه معظمها فى وجود مراكـز إقليميـة ومحلية تنبثق عن الأجهزة الإدارية المركزية حيث تقدم هذه المراكز خـدمات تعليمية على المستوى المحلى والاقليمي مثل اللقاءات التى تتم وجهـا لوجـه ، وخدمات الإرشاد والتوجيه فى النواحي الأكاديمية والتربوية ، بالإضـافة الـى خدمات المكتبات ، ويلاحظ من خلال نظام الإدارة والتمويل أيضا اتجاه بعض هذه الجامعات إلى بناء أشكال تنظيمية غير بيروقراطية مثل التنظيمات الخاصة بإدارة المشروعات الصناعية والتجارية بما يتناسب وطبيعة التعلـيم المفتـوح خاصة فى اعداد المواد التعليمية ، حيث يلاحظ تشابه الجامعة المفتوحة بكل من المملكة المتحدة ،وجامعة ديكن الاسترالية فى تشكيل فرق عمل خاصـة لهـذا الأمر، يعتمد فيها على الخبرة وقياس جودة النتائج كما تتشابه الجـامعتين فـى دعم خدماتها الدراسية وأن كانت المملكة المتحدة تفوق معظم الجامعـات فـى الخدمات التى تقدمها لتميز هذه الخدمات وجودتها.

ويتضح التباين بالنسبة لبعض الجامعات فى الدعم الحكومة للجامعـات المفتوحة فعلى سبيل المثال تصل هذه النسبة فى المملكة المتحدة الى ٦٠% فى حين تصل فى الجامعة المفتوحة فى تايلاند الى ١٥% ويرجع ذلك الى اختلاف الأوضاع الاقتصادية فى كل من المجتمعات.

كما يتضح ارتفاع المصروفات الدراسية التى يدفعها الدارسون للتعلـيم المفتوح بشكل عام فى هذه السنوات خاصة فى الفترة الأخيرة وقد يرجع ذلـك

الى ارتفاع تصميم وتجهيزات الوسائط التكنولوجية الحديثة التى تقدم للـــدارس للاستعانة بها فى التعليم الذاتي لهذا النوع من التعليم.

أخيرا يمكن القول أن النماذج السابقة من الجامعات تتشابه فى الاهتمام بالتعاون الدولى والإقليمي نظرا لأهميته بالنسبة للتعليم الجامعي المفتوح ، كما يلاحظ ذلك بوضوح فى الجامعة المفتوحـــة بالولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة (وسكونسن) ، والجامعة المفتوحة بجنوب أفريقيا على سبيل المثال ، كما يتجلى ذلك بوضوح فى الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحـــدة فـــى أنـــشطتها الدوليـــة والإقليمية ويرجع ذلك إلى زيادة خبرتها ودورها الريادى فى هـــذا المجـــال- شهرتها الواسعة- بقاؤها الدائم مع الشبكات القائمة للتعليم المفتوح ومن بعد فى الاتحاد الاوروبى – وجود المركز الدولى للتعليم المفتوح فى مقرها الرئيسى.

ويمكن للباحثة من خلال العرض السابق للدول المتقدمـــة فـــى مجـــال التعليم المفتوح استخلاص أهم **الاتجاهات العالمية** فى نظـــم التعلـــيم المفتـــوح الخاصة بالمحاور الأتية : سياسة القبول – والأهداف – والبرامج الدراســـية – والطرق والأساليب – والتقويم والامتحانات ، والإدارة والتمويل.

١- سياسة القبول للجامعة المفتوحة:

- توفير فرص تعليمية جامعية للذين حرموا من التعليم الجامعي لأســـباب مختلفة.
- يمكن لأى دارس أن يتقدم للالتحاق بالجامعـــة المفتوحـــة والتـــسجيل للمقررات الدراسية فى أى وقت من العام الدراسى كما يمكنه الانتهـــاء من دراسة تلك المقررات فى الوقت المناسب لظروفه ، ووفقا لرغباته، مع التأكد من مدي صلاحية الدارس للدارس الجامعية.

٢- الأهداف الرئيسية للجامعة المفتوحة:

تتحدد الأهداف الرئيسية للجامعة المفتوحة فى :

- تقديم الخدمة التعليمية إلى الأفراد فى منازلهم وأماكن عملهم.
- تقديم الخدمة التعليمية لجميع الأفراد مدى الحياة وفى كل مراحل العمر لتحقيق مبدأ التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة.
- تحقيق مستوى جيد للتعليم وتستخدم لذلك تقنيات تكنولوجيا حديثة لتحسين الأداء.
- تحسين المؤهلات التعليمية للقوى العاملة.
- تشجيع التعلم الذاتي الذى يعتمد على جهد الدارس.
- توسيع فرص التعليم الجامعي لخريجي المدارس الثانوية استجابة لحاجة الأفراد والمجتمع والمحافظة على الثقافة القومية وتوسيع قاعدة التعليم الجامعي.
- تحسين جودة الخدمات الحكومية ، ومقابلة الحاجات التربوية للمعاقين وللمرأة وخاصة ربات البيوت.
- مساعدة الشباب على استثمار أوقات الفراغ.
- تحسين المهارات القيادية فى إعادة تأهيلهم للتخصصات الجديدة.
- التأكيد على جودة البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية.
- تقديم تعليم ذى جودة عالية للمواقع المتطرفة والتى لاتصل إليها الخدمات التعليمية.

٣- البرامج الدراسية للجامعة المفتوحة:

تقدم برامج الدراسة الخاصة بالتعليم المفتوح أنواع من البرامج تشمل :

- برامج للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.
- برامج الدراسات العليا.
- برامج لتحسين مستوى الدارس العلمي أو المهني ولا تؤدى للحصول على درجات علمية.
- برامج تمهيدية وتهدف لإعداد الدارسين غير المؤهلين والذين يرغبون فى الالتحاق بالبرامج الدراسية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى.

٤- الطرق والأساليب:

تعتمد الدراسة ببرامج التعليم المفتوح على مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية ويأخذ التدريس فيها أشكالا متعددة تعتمد على التقنيات الحديثة منها على سبيل المثال :

- نصوص ومواد للمراسلة ترسل للدارسين فى محل إقامتهم.
- بث إذاعي ومرئى "برامج إذاعية وتليفزيونية" لتوصيل الخدمات التعليمية للدارسين فى منازلهم ، وفى أماكن عملهم ، وفى أوقات فراغهم.
- حقائب تجارب معملية.
- تعيينات تساعد على التغذية المرتجعة للدارسين تتم على مدار العام الدراسى.

- المادة المطبوعة وتتضمن كتبا ، وأدلة للدارسين ، يقوم بتأليفها أعضاء هيئة التدريس العاملين بنظام التعليم المفتوح ولجنة متخصصة بإعداد الكتاب المطبوع.
- مكتبة شاملة تضم الكتب ، والدوريات ، والمراجع ، والتسجيلات المسموعة والمرئية ومعامل.
- مراكز إقليمية ومحلية للجامعات تعتبر (كمراكز فرعية) تقوم بتوصيل الخدمات للدارس فى المناطق المتطرفة.
- المقابلات والندوات من خلال اللقاءات المباشرة التى تتم بين أعضاء هيئة التدريس والدارس، أو من خلال اللقاءات غير المباشرة عن طريق الاتصال التليفوني أو الاتصال بشبكات الحاسبات والاقمار الصناعية.
- تقديم خدمات للدارس من خلال المرشد الأكاديمي الذى يقوم بتوجيه وإرشاد الدارس ومساعدته على حل أى مشكلة دراسية يواجهها أو الإجابة على أى استفسار حول المقرر الدراسى.

٥- التقويم والامتحانات:

- يعتمد تقويم الدارس فى برامج التعليم المفتوح على (أنشطة يقوم بها الدارس تحسب ضمن درجة التقويم النهائى، وتعيينات يقوم الدارس بحلها فى المقرر الخاص به ويقوم عضو هيئة التدريس بتصحيحها

وأعادتها للدارس مرة أخرى ويحصل على درجات تحسب ضمن التقويم النهائى ، والتقويم والامتحانات النهائية التى تتم فى نهاية كل فصل دراسى) ، وبذلك يمكن القول بأن التقويم فى برامج التعليم المفتوح تتسم بالتنوع والاستمرارية والشمول.

- يوجد قدر كاف من المتابعة حول تقدم الدارس وقياس هذا التقدم.
- تساعد التعيينات على تطبيق ما تعلمه الدارس.
- كما تساعد التعيينات على تمكن الدارس من تقويم أدائه وتحصيله ذاتيا.

٦- الإدارة:

تتحدد الأجهزة واللجان العلمية والإدارية فى :

- مجلس إدارة الجامعة ويمثل الإدارة التنفيذية.
- المجلس الأكاديمي ويتكون من أعضاء هيئة التدريس ، وعدد من الإداريين والفنيين وهم المسئولين عن الشئون التعليمية ومراقبة العملية التعليمية.
- لجان الشئون الأكاديمية والمالية : ويعاون رئيس الجامعة نائب يقوم بدور المدير الأكاديمي والادارى وأمين للجامعة يشرف على الأقسام الإدارية.

- لإنتاج المواد التعليمية واعدادها تتبع الجامعة أسلوب ادارة المشروعات ويضم مجموعة من الأكاديميين ، والمخرجين ، والمحررين بالإضافة الى أعضاء من معهد تكنولوجيا التعليم.

ويمكن القول أن الإدارة تتكون من :

- فريق العمل الذى يضم (مدير المركز ، وكيل المركز ، منسق المشروع – محرر (مخطط) للمادة التعليمية – ومساعد فى مجال التسويق ، أعضاء هيئة التدريس).
- والدارسين أى العملاء الذين يستفيدون من الخدمات التعليمية ، مؤهلين أو غير مؤهلين.
- الموظفين (الإداريين) وهم القائمين بالأعمال الإدارية.

كما أن للجامعات المفتوحة مراكزها الدراسية الإقليمية المنتشرة فى المناطق المتطرفة أو المعزولة وتقوم هذه المراكز بتقديم الإرشاد والتوجيه للدارسين والرد على استفساراتهم ، بالإضافة الى الخدمة المكتبية ، وخدمات أخرى متعددة تقدمها للدارسين.

٧- التمويل:

تعتبر التكلفة لبرامج التعليم المفتوح التى يدفعها الدارس أقل كثيرا مما

يدفعه الدارس بالجامعات النظامية الأخرى ، كما تعتمد أغلب الجامعات على:

- الدعم الحكومي أو الموازنة الحكومية حيث تسهم الحكومة بنسبة من موازنة الجامعة حيث وصلت فى المملكة المتحدة الى ٦٠% من موازنة الجامعة أو على دخل الجامعة من المؤسسات العامة والخاصة والمستفيدة من برامجها.
- ما يدفعه الدارسون نتيجة للخدمات المقدمة إليهم من خلال الرسوم الدراسية.

هوامش الفصل الثالث

1- UNESCO, op. Cit.

وكذلك ورد فى :

1st Holmberg Borje: Theory and practice of distance education Rutledge. London and New York1989.

ب- فائقة سعيد على حبيب ، مرجع سابق .

ج- تيسير الكيلاني ، مرجع سابق.

٢- أنظر المصدرين التاليين :

A- Clobal Distance education Net. South Africa, April, 1997.
(http://www.side.org.za/Africa.odl/Default.htm).

B- Dodds. Tony et al. "Cooperation competition or dominance a challenge in south Africa" in Harry keith (ed) Higher education through open and distance learning London. Rutledge, 1999.

3- UNESCO, Op. Cit.

4- The British association for open learning (BAOL), the development implementation and use of the (BAOL) quality mark. A report to the department for education and skills , April. 2002.

وكذلك ورد فى :

A- UNESCO, op.

B- Shea O. Tim and Downs Anne. The roots of quality assurance oat the British open university, 1997.

C- Tait Alan. Key issues in open learning – a reader, ananthology. From the journal open learning 1986-1992.

د- فائقة سعيد على حبيب ، نظام إدارة مفتوح لتعليم جامعي عن بعد فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الخبرات المعاصرة، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

5- S. Wong and A. Yoshidoa A National policy Blobal distance education Net. Japan, 2001. (file//A:/EAP24B-HTM.)

وكذلك وردَ في:

A- UNESCO. Op. Cit. p. 50.

B- H. Multa and T. Saita "comprehensive cost analysis of the university of the air of Japan. Higher education vol. 28. No.2, 1994.

ج- احمد اسماعيل حجي، مرجع سابق.

د- سلمان الداود الصباح زفير منصور المزيدي، الجامعات المفتوحة فى العالم، فى الكويت ودول مجلس التعاون الدولى للخليج العربى، سلسلة الكتب المتخصصة، الكويت ، ١٩٨٨.

هـ- مى عبد الرحمن هراس ، تجربة التعليم المفتوح فى مصر ، دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح لكلية التجارة جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠.

و- ابراهيم محمد إبراهيم : جامعة الهواء فـــى اليابـــان، القـــاهرة ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦.

ز- عادل عبد الفتاح : مرجع سابق.

ح- فرانسيس ماهوني كارل جي- تور : ثلاثية إدارة الجـــودة الـــشاملة **tom** ، ترجمة عبد الحكم احمد الخزامي ، القـــاهرة، دار الفجـــر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

6- Tong-in Wongsthorn distance education : the case if Sukthothai Thammathirat open university, 2001, pp. 1-7. (httm/216.239.39.104/search?=Cache:Six9E503wr81) (www.unescohkk.org.ODL/doc.)

وكذلك ورد في:

A- Parkkred Nonthrouri : Distance education in library and information sciences in Asia and the pacific region, Annual conference 64th General conference august 16- august.

B- UNESCO, Op. Cit.

ج- فائقة سعيد على حبيب، مرجع سابق.

د- فينست ساريسا- أن : التعليم عن بعد ذوى المستوى العالى فى تايلاند ، التعليم العالى عن بعد ، وجهات نظر للتعاون الدولى ولتطويرات حديثة فى التكنولوجيا ،ترجمة كمال يوســف اســكندر ، تـــونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التقنيات التربويـــة، ١٩٩١.

هـ- كمال يوسف اسكندر ، التعليم العالى عن بعد : وجهات نظر للتعاون الدولى ولتطورات حديثة فى التكنولوجيا، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٠.

و- محمد الأحمد الرشيد : ملف التعليم الجامعي المفتوح او التعليم العالى عن البعد، رسالة الخليج العربى تربوية- ثقافية- فصلية، الرياض، المملكة العربية السعودية ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، العدد ٢٢، السنة السابعة ، ١٩٨٧.

7- Economic commission for Africa: National and communication indicators (NIC) country profiles, 2002 (www.bellanet.org/Partner/aisi/nici20%indicatiors.htm.January).

وكذلك ورد فى :

A- UNESCO. Op. Cit. pp. 42-64.

B- Global Distance education Net. South Africa : Quality criteria for distance education April 1997, (http:www.said.org.za/afraicaoadI/default.htm).

C- Shona Butterfiled Quality in distance education on institutional perspective Keynote address for the Nadersa conference university of Pretoria south Africa 12-13 August 1999.

D- South Africa institute for distance education : distance education and technology choices in south Africa , 1999. (www.saide.Org.Za.April.).

8- international review of research in open and distance access and equity in distance education : research and development and quality concerns keyncle address

annual conference of the Asian Association of open university, Athbasca University, Canada's niversity, 22-2-2002.

وكذلك ورد فى :

A- Anthabasca University – Canada's open university – the last modified page on July 7, 1997 internet, 1998,.

B- UNESCO, Op. Cit.

ج- منه الأستاذ عفت سليم: مرجع سابق.

د- عادل عبد الفتاح : مرجع سابق.

9- Uw-Extension (university Wisconsin extension, university of Wisconsin system, 2004.

(http://www.wisconsin.edu/ditect/fax.htm).

وكذلك ورد فى :

A- University of Wisconsin – extension- mission.

pp.2.3(http://www.wisconsin.edu/home.htm).

B- UNESCO, Op. Cit.

C- University of Wisconsin- extension : introduction to (UW-Extension) (http://www.wisconsin.edu/home.htm).

ج- منه الأستاذ عفت سليم : مرجع سابق

د- عادل عبد الفتاح : مرجع سابق.

هـ- تيسير الكيلاني : مرجع سابق.

10- Deakin university, sport and recreation , 2000.

(http://www.Austehe.unimelb.edu.au/asaw/exhib/awvs/sport/deakin/htm.)

وكذلك ورد فى :

A- AOLIN (Australion open learning information Network), Journal of distance education/ revue de l'enseignement a Distance, 1987.

B- UNESCO, Op. Cit.

C- Deakin University: Cooperate profile.

(http://www.de.deakin.edu.au.ht.)

د- عادل عبد الفتاح : مرجع سابق .

هـ- فائقة سعيد حبيب : مرجع سابق.

و- بول هـ فورنكورت : التعليم العالى عن بعد فى استراليا ، التعليم العالى عن بعد : وجهات نظر للتعاون الدولى ولتطورات حديثة فى التكنولوجيا ، ترجمة كمال يوسف اسكندر ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التقنيات التربوية ، ١٩٩١.

ز- تيسير الكيلاني : مرجع سابق .

ح- عبد السميع سيد احمد : مرجع سابق .

الفصل الرابع
واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

١- مقدمة عن التعليم المفتوح في جمهورية مصر العربية وتشمل :

- فكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية.
- مبررات الأخذ بفكرة إنشاء مراكز التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية.

٢- واقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من حيث :

(أهدافه ، والنظام الادارى والهيكل التنظيمي ، ونظام القبول والتسجيل ، والدارسون وأعضاء هيئة التدريس ، ونظام الدراسة ، والبرامج الدراسية ، والوسائط التعليمية والأساليب التكنولوجية ، ونظام التقويم والامتحانات ، ونظام التمويل)

٣- عرض للتعليم المفتوح ببرنامج كلية التجارة - جامعة القاهرة

الفصـــــــل الرابع

واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

يتضمن هذا الفصل مقدمة تشمل عرضا لفكرة إنشاء مراكـز للتعلـيم المفتوح فى جمهورية مصر العربية ، ومبررات الأخـذ بفكـرة إنـشاء هـذه المراكز، ثم عرض لواقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة مـن حيـث أهدافـه والنظام الاداري والهيكل التنظيمي ، ونظام القبول والتـسجيل، والدارسـين ، وأعضاء هيئة التدريس ، ونظام التقويم والامتحانات ، ونظام التمويل ثم عرض للتعليم المفتوح ببرنامج كلية التجارة – جامعة القاهرة ، وقد تم تعـرف واقـع التعليم المقترح بجامعة القاهرة عن طريق :

- زيارة استطلاعية لمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة.
- مقابلات مفتوحة وشبه مقننة لعينة عشوائية من مستهلكي ومستفيدى النظام من الدارسين وأعضاء هيئة التدريس ، والإداريين بجامعـة القاهرة.
- الوثائق والمطبوعات المتعلقة بهذا الموضوع والصادرة من :

أ- المجلس الأعلى للجامعات ، والمتمثلة فى تقريرى لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح عن عامي ١٩٧٨ ، ٢٠٠١.

ب- جامعة القاهرة ، والمتمثلة فى دليل التعليم المفتوح عـن عـامي ١٩٩٤، ١٩٩٨ واللائحة الأساسية لمركز التعليم المفتوح عن عام

١٩٨٨، وبرنامج المعاملات المالية والتجارية لعام ١٩٩١، وقطاع الخدمات التعليمية لعـــام ١٩٩٤ ، ١٩٩٨ ، والبيـــان الإحـــصائى لأعداد الدارسين لعام ١٩٩٩/٢٠٠٠، ٢٠٠٢/٢٠٠٤.

- دراسات وأدبيات تناولت هذا الموضوع.

١- مقدمة :

كان الأخذ بنظام التعليم المفتوح فى مصر استجابة للمتغيرات الأساسية الواضحة للمجتمع المصرى ، والتى أكدت على الحاجة الى قيـــام مؤســـسات جديدة للتعليم الجامعي تستثمر التكنولوجيا الحديثة وتتفاعل مع متطلبات المجتمع وسوق العمل الجديدة ، وتتسم بالتفوق التكنولوجي فـــى العمليـــة التعليميـــة ، وتتحرر من قيود النظم الادارية والمالية الحكومية التقليدية. (١)

فكرة إنشاء مراكز التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية: (٢)

ومن منطلق الإيمان بالدور الذى يقوم به نظام التعليم المفتوح فى حـــل العديد من مشاكل التعليم الجامعي فى مصر وتخفيف أعبائه ، نـــادت مجـــالس وهيئات متعددة بالأخذ بفكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح ، ومن هذه المجالس والهيئات المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي ، والهيئة الفنيـــة للمجلس الأعلى للجامعات ، ولجان الاعداد لتطوير التعليم ، كما أعدوا تقـــارير تؤيد إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى مصر.

وقد استغرقت الفترة ما بين الاعداد لمراكز التعليم المفتوح فى مصر وتنفيذه (تطبيقه) فى بعض الجامعات فترة لا تتعدى ثلاث سنوات حيث أن فترة الإعداد بدأت من خلال المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي فى ١٩٨٧/٣/٢٥ ثم تلتها جلسة بتاريخ ١٩٨٧/٤/٩ ثم جلسة بتاريخ ١٩٨٩/٩/٩ حيث اقر المجلس الأخذ بنظام التعليم المفتوح كوحدات ذات طابع خاص ، وبدأت التجربة فى جامعة القاهرة ، والاسكندرية ثم فى جامعة أسيوط وأخيرا فى جامعة عين شمس.

وبدأت التجربة ببرامج المعاملات المالية والتجارية بكلية التجارة ، ثم أدخلت تخصصات اخرى بنفس الكلية ثم برامج تكنولوجيا استزراع الأراضى بكلية الزراعة ثم الدراسات القانونية بكليات الحقوق ، وبرامج الترجمة وقد تأجل الاقتراح المقدم بشأن برامج فى كليات الصيدلة، والهندسة بغرض المزيد من الدراسة. (٣)

مبررات الأخذ بفكرة إنشاء مراكز للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية:

شهد المجتمع المصرى تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية أدت الى تغيير أدوار الأفراد ووظائفهم ، وتجديد خبراتهم ، حتى يتمكنوا من التكيف مع هذه المتغيرات ويعتبر نظام التعليم المفتوح فى مصر بمثابة صيغة مقترحة لتحقيق ما يصبو إليه التعليم الجامعي بمصر كحل غير تقليدى لبعض مشكلات التعليم الجامعي النظامي عالى الكفاءة ، قليل التكلفة خاصة بعدما انتشر فى معظم دول العالم المتقدمة أو النامية بما يؤكد على نجاحه فى هذه الدول ، ويمكن إيجاز العوامل التى دفعت مصر للأخذ بهذا النظام فيما يلى: (٤)

- مواكبة التغيرات التى شهدها المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة مما استلزم إعداد أفراد يشاركون فى إحداث تغيرات إيجابية داخل المجتمع.
- إتاحة فرصة أكبر للتعلم الذاتي فى ضوء الحاجات والفروق الفردية وتشجيع الدارسين على البحث والاعتماد على ذاتهم فى التحصيل والتعلم والاستيعاب.
- تدعيم لمبدأ التعليم المستمر والتعليم مدي الحياة حيث يكون التعليم مرنا ، وشاملا لجميع الفئات الاجتماعية والمهنية أينما كانوا وحيثما أرادوا ، كما أنه لا يحتاج إلى تفرغ كامل.
- زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي والرغبة فى التوسع فى التعليم الجامعي حتى يتلاءم مع الزيادة السكانية ، وعدم قدرة الجامعات على الاستيعاب الكامل لخريجي الثانوية العامة برغم كافة الجهود المبذولة لتحقيق ذلك.
- قلة تكلفة التعليم المفتوح خاصة كلما زاد عدد الدارسين المسجلين وذلك لتوزيع عبء التكلفة الثابتة على عدد أكبر من الدارسين.(٥) فالتكلفة الشاملة للدارس فى الجامعات المفتوحة قد تصل الى ٦/١ التكلفة الشاملة للطالب فى الجامعات التقليدية. (٦)
- توفير الحماية للشباب الذين لم يتمكنوا من دخول الجامعات النظامية واستثمار قدراتهم وطاقاتهم لصالح أنفسهم ومجتمعهم ، ومساعدة الشباب على محو أميتهم الثقافية حيث يوفر التعليم المفتوح للشباب وللمواطنين المعلومات الحديثة المتطورة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- توفير فرص تعليمية جيدة للأفراد الذين يرغبون فى تجديد خبراتهم حتى يتمكنوا من التكيف الجيد مع متطلبات سوق العمل.
- تلبية طموح الإناث الى التعليم الجامعي فنظام التعليم المفتوح الذى يقوم على ايصال المعلومات العلمية إلى الدارسين بواسطة وسائل الاتصال الحديثة دون الحاجة الى تردد الدارس أو حضوره الى الحرم الجامعي قد ساعد على تلبية طموح الإناث الى التعليم الجامعي واعطائهن فرصا أكبر للالتحاق به وإكمال دراستهن.

من كل المبررات السابقة تتضح الحاجة الماسة الى نوعية التعليم المفتوح كحل غير تقليدي ولمواجهة مشكلات الجامعة التقليدية للتوسع فى قبول الدارسين فى التعليم الجامعي ووفق الزيادة السكانية من جهة وعدم زيادة أعباء الدولة فى ميزانية التعليم الجامعي من ناحية أخرى.

٢- واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة :

فيما يلى عرض لواقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من حيث أهدافه ، والنظام الإداري ، والهيكل التنظيمي، ونظام القبول والتسجيل ، والدارسون ، وأعضاء هيئة التدريس ، ونظام الدراسة ، والبرامج الدراسية ، والوسائط التعليمية المستخدمة ، ونظام التقويم والامتحانات ونظام التمويل.

أ- أهداف التعليم المفتوح بجامعة القاهرة : (٧)

يهدف نظام التعليم المفتوح بجامعة القادرة الى تحقيق الأهداف التالية:

١- توفير التعليم المستمر لسد احتياجات المجتمع ورفع مستوى الدارسين العلمي والثقافى.

٢- توفير فرص التعليم الجامعي لمن حرم منها لظروف اجتماعية أو وظيفية أو جغرافية من الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها على شهادة جامعية.

٣- تخفيف الضغط على مؤسسات التعليم الجامعي.

٤- إتاحة الفرص لأصحاب التخصصات المختلفة لدراسة واستيعاب تخصصات أخرى.

٥- تنمية وتحديث معلومات ومهارات الدارسين فى مختلف التخصصات.

٦- تحقيق مبدأ ربط الجامعة بالمجتمع.

٧- إتاحة الفرصة أمام المصريين العاملين بالخارج وكذلك لغير المصريين للدراسة والحصول على مؤهل جامعي مع بقائهم متابعين لأعمالهم فى محل إقامتهم.

٨- الاهتمام بالتطبيق الأمثل لاستخدامات تكنولوجيا التعليم سعيا الى الهدف المنشود من إيصال الخدمة التعليمية للجميع أينما كانوا.

ويلاحظ أن هذه الأهداف ذات صياغة إنشائية تتسم بالعمومية ولم تتضمن هذه الأهداف أهدافا اجرائيا سلوكية تصف كيفية الإجراءات وكيفية التنفيذ ، واختيار وسائل وأنشطة وأساليب تقويمية لتحقيق هذه الأهداف الإجرائية.

كما يلاحظ أن هذه الأهداف معظمها يدور حول النظام أكثر من الدارس الذى يجب أن يشكل الهدف الأساسى من هذا النظام.

وقد وجدت الباحثة من خلال الاستبانة الاستطلاعية التى قامت بها فى بداية البحث لتعرف واقع التعليم المفتوح بجامعة القاهرة أن هذه الأهداف اقتصرت عند التطبيق على توفير فرص التعليم الجامعي لبعض القادرين ماديا، فما زال خريجو الثانوية العامة أو ما يعادلها محرومين من فرص التعليم الجامعي لعدم إمكانية توفير تكلفة الدراسة بهذا النظام ، كما لم يشتمل هذا النظام حتى الآن على المعوقين ، أو المسجونين الذين يجدون فى هذا النوع من التعليم فرصة لاستكمال دراستهم دون شرط الانتظام فى الحضور.

ب- النظام الإدارى والهيكل التنظيمي لمركز التعليم المفتوح (جامعة القاهرة): (٨)

يتكون الهيكل التنظيمي لمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة من :

١- مجلس الإدارة : ويرأسه رئيس الجامعة.

٢- رئيس المركز : نائب رئيس مجلس الإدارة (نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب والتعليم).

ويتبع هذا المركز مجموعة من الوحدات المعاونة يختص كل منها بنوع من المسئولية والخدمات التى تقدم للدارسين ومنها :

- شئون الدارسين والتى تشرف على : القبول والتسجيل وشئون الامتحانات وشئون الخريجين والأنشطة الطلابية.
- الخدمات التعليمية والتى تشرف على : شئون الكتب والمطبوعات

وإنتاج الوسائل التعليمية والمكتبة والمواد التعليميـــة والمختبـــرات والمراكز الخارجية ووحدات الاستماع والمشاهدة.

- الشئون المالية والإدارية والتى تشرف على : الحسابات والموازنة والشئون الإدارية والعلاقات العامة وشئون المقررات وشئون هيئة التدريس.

الاختصاصات : (٩)

مجلس الإدارة :

ويتكون من رئيس الجامعة ويقوم بمتابعة أعمال رئيس المركز الـــذى يمثله نائب رئيس مجلس الإدارة.

رئيس المركز (نائب رئيس مجلس الإدارة):

ينوب عن رئيس مجلس الإدارة فى تيسير العمل بالمركز وفى رئاســـة المجلس كما يفوض بصلاحيات رئيس مجلس الإدارة فى اتخاذ القرار اللازمـــة لتيسير العمل بالمركز ويهتم بأمور السياسات العامة للتعليم المفتـــوح ، تنميـــة الموارد التعليمية ، تنمية العلاقات الخارجية مع مؤســـسات ومراكـــز التعلـــيم المفتوح فى العالم والمتابعة العامة لأعمال التعليم المفتوح.

مساعد رئيس المركز:

يرأس الجهاز التقليدي بالمركز ويشرف على تيسير الأعمال فى مختلف وحدات المركز ينوب عن رئيس المركز فى رئاسة لجان وإصدار القـــرارات، ويرفع تقاريره مباشرة إلى رئيس المركز، ويقوم بإعـــداد التقـــارير الدوريـــة

بالبيانات والمعلومات الخاصة بمختلفة أنشطة المركز ، بالتنسيق والتكامل مع مراكز الحاسب الآلى المختلفة بالجامعة لدعم التطبيق السليم للنظام الآلى ، وبأعمال التعليم المفتوح.

مسئول الشئون المالية والإدارية:

ويختص بما يلى : يساعد رئيس المركز (أو مساعده) فى المجالات الآتية:

تخطيط ومتابعة الإنجاز لأعمال التوريدات ، وتخطيط ومتابعة الإنجاز لانتظام عقد اللقاءات الدورية ، وتخطيط ومتابعة الإنجاز فى الشئون المالية ، وتيسير متطلبات المركز فى معاملاته على مختلف قطاعات الجامعة ، والإشراف على تنفيذ اللوائح الإدارية بالمركز ، وتصميم وتشغيل للمعلومات المالية للمركز لتخطيط وضبط العمليات المالية.

مسئول شئون الدارسين :

ويختص بما يلى: يساعد رئيس المركز (أو مساعده) فى المجالات التالية:

تخطيط ومتابعة عمليات القبول والتسجيل، واللقاءات الدورية، وشئون الدارسين، وأعمال الامتحانات ، وشئون الخريجين ، والإشراف على تطبيق اللوائح التعليمية للبرامج وتحليل وتصميم نظم المعلومات اللازمة لدعم إدارة المركز، وتصميم وتشغيل قواعد البيانات الطلابية التى تمكنه من اعمال القيد

والتسجيل والامتحانات وشئون التخرج وجداول اللقاءات الدورية ، وإعداد قاعدة بيانات عن أعضاء هيئة التدريس الذى يمكن الاستعانة بهم فى اللقاءات الدورية للطلاب فى عمليات التأليف ، وإنتاج الوسائل التعليمية المساعدة.

مسئول الخدمات التعليمية:

يساعد رئيس المركز أو مساعده فى المجالات التالية:

تخطيط ومتابعة السياسات والنظم المقررة بشأن الكتب الدراسية والمطبوعات، ومتابعة السياسات والنظم الخاصة بإنتاج شرائط الفيديو والكاسيت ، وتخطيط ومتابعة تنظيم إذاعة وعرض المواد العلمية ، وتخطيط ومتابعة تقديم المعلومات العلمية من خلال المكتبة وقاعدات المشاهدة، ومتابعة الاحتياجات من المختبرات اللازمة لبرامج التعليم المفتوح ، وتخطيط ومتابعة السياسات الخاصة بشئون المراكز الخارجية.

الأمانة الفنية:

وتختص فيما يلى:

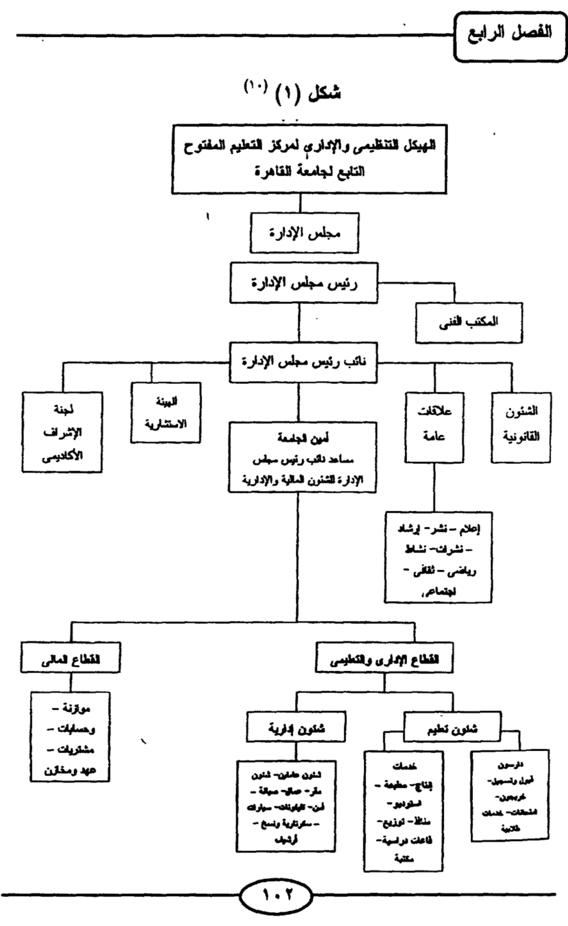
إعداد الموضوعات المطلوب عرضها على مجلس الإدارة ولجنة الإشراف الأكاديمي ، وتلقى تقارير الإنجاز من إدارات مركز التعليم المفتوح، وإعداد جداول اجتماعات مجلس الإدارة وإعداد محاضر اجتماعات مجلس الإدارة ، والاتصال بالجهات الفنية داخل المركز أو خارجه.

لجنة الإشراف الأكاديمي:

وتختص بما يلى : القيام بالدراسات الفنية للموضوعات التى يحيلها لها مجلس الإدارة ، ومعاونه رئيس المركز فى وضع الخطط المستقبلية ، وإعداد الدراسات اللازمة لإصدار قرارات القبول والتسجيل، وإعداد الدراسات الفنية المتخصصة المتعلقة بتطوير برامج التعليم المفتوح.

والشكل (١) يوضح الهيكل التنظيمي والإدارى لمركز التعليم المفتوح لجامعة القاهرة الذى يتكون من مجلس الإدارة ويمثله رئيس مجلس الإدارة "رئيس الجامعة" – ونائب رئيس مجلس الإدارة "رئيس المركز" – ومساعد نائب رئيس مجلس الإدارة الذى يختص بمساعدة رئيس المركز فى قطاعين هما : القطاع الإداري والتعليمي الذى يختص بشئون التعليم بما فيها الدارسين والشئون المالية والخاصة بشئون العاملين. أما القطاع الآخر فهو القطاع المالى الذى يختص بالموازنة والحسابات والمشتريات والعهد والمخازن.

شكل (١) [١٠]


الهيكل التنظيمى والإدارى لمركز التعليم المفتوح
التابع لجامعة القاهرة
مجلس الإدارة
رئيس مجلس الإدارة
المكتب الفنى
نائب رئيس مجلس الإدارة
الشئون القانونية
علاقات عامة
إعلام – نشر – إرشاد – نشرات – نشاط رياضى – ثقافى – اجتماعى
أمين الجامعة
مساعد نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والإدارية
الهيئة الاستشارية
لجنة الإشراف الأكاديمى
القطاع الإدارى والتعليمى
القطاع المالى
موازنة – وحسابات – مشتريات – عهد ومخازن
شئون تعليم
شئون إدارية

جـ- نظام القبول والتسجيل :

يتضمن نظام القبول والتسجيل شروط القبول للمصريين وغير المصريين ثم طريقة التسجيل:

(١) شروط القبول : [١١]

- الحصول على شهادة الثانوية العامة المصرية او احدي الدبلومات الفنية التجارية أو احدى الشهادات الجامعية المعترف بها.
- اشتراط مرور خمس سنوات من تاريخ حصول الدارس على المؤهل الدراسى.

قبول غير المصريين :

يجوز قبول الدارسين الوافدين بنفس الشروط العامة للقبول من خلال القنوات الشرعية وفقا للإجراءات المتبعة.

(٢) طريقة التسجيل :

تنقسم الدراسة الى أربعة مستويات دراسية ، لكل مستوى فصلان دراسيان ، يدرس الدارس في كل فصل دراسى خمسة مقررات ، ومدة الفصل الدراسى (١٦) اسبوعا . الحد الاقصى لعدد المقررات التى يمكن للدارس ان يسجل فيها فى الفصل الواحد خمس مقررات. يجوز للدارس التسجيل فى مقررات المستوى التالى لاستكمال عدد المقررات التى يرغب فيها بشرط استيفائه للمطلب السابق لكل مقرر من تلك المقررات[١٢]. تتاح مهلة زمنية مدتها أسبوعان من تاريخ بدء الفصل الدراسى لحذف او اضافة مقررات دراسية[١٣].

د- الدارسـون : (١٤)

يعتبر الدارس غير المتفرغ هو الركيزة التى يقوم عليها نظام التعلـيم المفتوح بأكمله لذلك فإن الخدمة التعليمية التى تقدم إليه فى مكان تواجده وفـى الوقت الذى يرغب فيه والدارسون بهذه المراكز فئات متعددة منها :

١- من لا تستوعبهم الدراسة النظامية بالتعليم العالى حاليا.

٢- أصحاب التخصصات المختلفة ، لدراسة تخصصات أخـرى ولتنميـة وتحديث معلوماتهم ومهاراتهم فى مختلف مجالات التخصص.

٣- المصريون العاملون بالخارج.

٤- غير المصريين الراغبين فى متابعة الدراسة للحصول علـى مؤهـل جامعي مع بقائهم متابعين لأعمالهم فى مكان إقامتهم.

٥- الأفراد الذين يرغبون فى الحصول على درجات علمية تمكـنهم مـن تعزيز مركزهم الوظيفى والحصول على ترقيات.

٦- المرأة لأن النظام يمنح لها فرص متابعة دراسـتها والحـصول علـى درجات علمية مع الوضع فى الاعتبار ظروفها الأسرية.

هـ- أعضاء هيئة التدريس : (*)

يعتبر أعضاء هيئة التدريس من أهم مدخلات التعليم النظـامي ولكـن بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بهذا المركز فجميعهم منتـدبون مـن الكليـات الأساسية التابعة للجامعات التقليدية ، وذلك بناء علـى موافقـة مجلـس إدار

المركز وبالتنسيق مع الكليات والأقسام العلمية بناء على اقتراح الكلية المعنية.[١٥]

كما أن تدريس المقرر الواحد فى أى من البرامج المختلفة يقوم بتدريسها أكثر من عضو هيئة تدريس حيث أن التدريس يعتمد على اللقاءات وهذه اللقاءات حضورها اختيارى للدراسين [١٦]. وتعتمد هذه اللقاءات بين أعضاء هيئة التدريس والدارسين على الحوار والمناقشة ويجوز أن تعقد هذه اللقاءات في مركز الاستمتاع والمشاهدة الخارجية بموافقة مجلس إدارة مركز التعليم المفتوح. [١٧]

و- نظام الدراسة : [١٨]

تعتبر الدراسة فى هذا النظام الركيزة التى يبنى عليها النظام ولا يشترط التفرغ الكامل للدارس ويعتمد نظام الدراسة فى مراكز التعليم المفتوح على:

- نظام الساعات المعتمدة حيث تراعي الفروق الفردية بين الدارسين من حيث القدرات والرغبات ويضمن تحصيل الدارس للمستوى العلمي والعملى المطلوب لاستكمال الدراسة. ويحصل الدارس على الدرجة العلمية بعد اجتيازه عددا من المقررات اللازمة بنجاح لاستكمال عدد الساعات المعتمدة الإجمالية للبرنامج.
- تنقسم الدراسة الى أربعة مستويات دراسية لكل مستوى منها فصلان دراسيان ولا يجوز للدارس ان يسجل فى مقررات المستوى التالى قبل استيفائه للمتطلبات السابقة لكل مقرر. ويتم التسجيل فى المقررات على أساس المقرر يعادل (٣) ساعات معتمدة.

- تنص اللائحة الأساسية على أن العام الدراسى يتكون من فصلين دراسيين مدة كامل منها ستة عشر أسبوعا متصلة ، بالاضافة الى فصل دراسى صيفى مدته ثمانية أسابيع ، وللدارس الحق فى أن يسجل فى عدد من المقررات الدراسية بما لا يزيد عن خمسة مقررات، ويجوز أن يسجل فى مقررين على الأكثر فى الفصل الدراسى الصيفى ، كما يجوز تعديل هذه الشروط فى حالات استثنائية بعد موافقة الكلية المعنية.
- الحد الاقصى لعدد الساعات التى يمكن للدارس ان يسجل فيها فى الفصل الدراسى الواحد يختلف من كلية لأخرى ، فهى (١٨) ساعة معتمدة فى كلية التجارة ، ترتفع الى (٢١) ساعة معتمدة فى كلية الآداب ، بينما تتفق جميع الكليات على أن الحد الأدني (٩) ساعات معتمدة فقط [١٩].

ز- البرامج الدراسية : [٢٠]

تنقسم البرامج الدراسية فى مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة إلى (٥) برامج دراسية يمنح فيها الدارسون الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس- الليسانس).

(١) بكالوريوس المعاملات المالية والتجارية:

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٠) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن خمسة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد)، وينقسم هذا البرنامج إلى ثلاثة أقسام (المحاسبة والإدارة والتأمين).

(٢) بكالوريوس تكنولوجيا استصلاح واستزراع الأراضى الصحراوية:

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٨) مقررا دراسيا (بحيث لايزيد عن خمسة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد، بالاضافة إلى أداء التدريب العملى).

(٣) ليسانس الدراسات القانونية العملية:

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٥٢) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن ستة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ويقتصر القبول فى هذا البرنامج على الحاصلين على الثانوية العامة أو الأزهرية فقط بشرط الحصول على ٥٠% كحد أدني ويستبعد فى هذا البرنامج حاملى الدبلومات الفنية.

(٤) بكالوريوس الأعلام :

بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٠) مقررا دراسيا (بحيث لايزيد عن خمسة مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ويقبل الدارس بعد اجتيازه بنجاح المقابلة الشخصية.

(٥) ليسانس الترجمة :

(وينقسم إلى قسم اللغة الانجليزية وآدابها – وقسم اللغة الفرنسية وآدابها) بعد اجتياز الدارس بنجاح (٤٠) مقررا دراسيا (بحيث لا يزيد عن خمس مقررات فى الفصل الدراسى الواحد) ويقبل الدارس بعد نجاحه فى اختبار لمستوى اللغة.

ح- الوسائط التعليمية المستخدمة : [٢١]

يعتمد نظام الدراسة فى مراكز التعليم المفتوح على فلسفة التعلم من بعد

وعلى مبدأ التعلم الذاتي للدراسين ، وتتحقق الخدمة التعليمية ذاتيا من خلال اعتماد الدارس علي نفسه مستعينا بالوسائط التعليمية التى تتناسب مع هذا النوع من التعليم لتحقيق أهداف النظام ومن هذه الوسائط التى تستخدم فى مراكز التعليم المفتوح.

١- كتب مقررة فى كل مادة يتم تصميمها واخراجها وفقا لمبادئ التعلم الذاتي.

٢- وسائط تعليمية من أهمها أشرطة الفيديو المصورة ، ديسكات الحاسب ، حقائق المختبرات.

٣- برامج تبث بين الدارسين فى وحدات الاستماع والمشاهدة ، فى أقرب مكان لتجمعهم ويمكن للراغبين شراء الأشرطة الاذاعية والتليفزيون.

٤- مراجع مكتبة مركزية ومحلية.

٥- عقد اجتماعات دراسية دورية لمناقشة المقررات ، ولإجراء التجارب المعملية.

٦- واجبات دراسية تعين على التقويم المستمر الذاتي والتغذية الراجعة للدارس ويتم تصميمها وإعادتها للدارس لتفادى أخطاء التعلم الذاتي ولها جزء من الدرجة النهائية للبرنامج والمادة.

٧- دليل لكل برنامج ولجميع مقرراته يوضح الأهداف ، ومتطلبات الدراسة، ومحتويات المقررات وأدوات الدراسة وأساليب ومتطلبات القبول.

ط- التقويم والامتحانات :

فقد نصت المواد (٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥) من اللائحة التنفيذية على ما يلى : [٢٢]

(١)تعقد الامتحانات فى نهاية كل فصل دراسى ، وذلك فى المقررات المسجل بها الدارس ويكون مركز التعليم المفتوح مقرا للامتحانات ، ويجوز أن تعقد فى بعض المقار الخارجية بموافقة مجلس إدارة المركز ، وبناء على اقتراح الكلية.

(٢) يعتبر نجاح الدارس فى كل مادة على اساس الامتحان التحريرى، وكذلك على أساس اجابته على التعيينات والواجبات فى الأسئلة الملحقة بالكتاب (المرجع) المقرر فى كل مادة ، ويجوز عقد امتحانين بحد أقصى خلال الفصل الدراسى كما يجوز أن يطلب من الدارس أن يقدم أبحاثا أو تقارير ضمن التقدير النهائى للمادة.

(٣)يمنح الدارس أحد التقديرات التالية بناء على الدرجة التى يحصل عليها.

التقدير	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	٨٥% فأكثر	من ٧٥% حتي ٨٤%	من ٦٥% حتى ٧٤%	من ٥٠% حتى ٦٤%	أقل من ٥٠%
رقم الكفاءة	٤	٣	٢	١	صفر

ي- نظام التمويل : [٢٣]

اعتمد التمويل فى برنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة على الموارد المالية الآتية :

١- رسوم الدراسة التى يدفعها الدارس.

٢- مقابل الخدمات التعليمية والتدريبية التى يقدمها المركز.

٣- حصيلة بيع المطبوعاتِ وغيرها من المواد التعليمية.

٤- مواد أخرى يقرها مجلس الإدارة.

٣- البرنامج الخاص بكلية التجارة فى مركز التعليم المفتوح جامعة القاهرة:

تجدر الإشارة هنا إلى ما سبق ذكره عن واقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة من حيث الأهداف ، والنظام الإدارى ، ونظام القبول والتسجيل ، والدارسين ، وأعضاء هيئة التدريس ، ونظام الدراسة ، والتقويم والامتحانات ، ينسحب على برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة ، ولمزيد من التوضيح والتحديد يلزم الإشارة إلي أن الدارس لهذا البرنامج يدرس فى كل فصل دراسى عدد من المقررات الدراسية وهى خمس مقررات كحد أقصى معظمها إجبارى والبعض اختيارى وفق ميول الدارس ، وتبلغ عدد الساعات المعتمدة فى هذا البرنامج (١٣٦) ساعة ويمنح الطالب درجة البكالوريوس بعد اجتياز (٤٠) مقررا من خلال التخصصات التالية : الإنتاج والإدارة الصناعية والتمويل

والاستثمار والتسويق والمحاسبة والمراجعة ، ومحاسبة التكاليف والمحاسبة الحكومية والضريبية والتأمينات العامة والتأمينات الاجتماعية ، مؤجل التسجيل بها حاليا، وتأمينات الحياة.

وكان عدد الدارسين المقيدين فى ١٩٩٠/١٩٩١ (٤٦٠٠) دارس وصل ٩٩/٢٠٠٠ إلى (٢٦٠٠٠) دارس. (٢٤)

ويوضح جدول (٢) المستويات الأربعة لبرنامج الدراسة بكلية التجارة بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة.

جدول (٢)

المستويات الأربع لبرنامج الدراسة بكلية التجارة بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

المستوى الأول	موحدة فى كل التخصصات لجميع الدارسين
المستوى الثاني	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية : - مجال تخصص إدارة الأعمال. - مجال تخصص المحاسبة. - مجال تخصص التأمين.
المستوى الثالث والرابع فى تخصصات إدارة الأعمال	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال الإنتاج والإدارة الصناعية. - مجال التمويل والاستثمار. - التسويق.

تابع جدول (٢)

المستويات الأربع لبرنامج الدراسة بكلية التجارة بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة

المستوى الثالث والرابع في تخصصات المحاسبة.	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال المحاسبة والمراجعة. - مجال محاسبة التكاليف. - مجال المحاسبة الحكومية والضريبية.
المستوى الثالث والرابع في تخصصات في التأمين	يختار الدارس أحد التخصصات الثلاثة التالية: - مجال التأمينات العامة. - مجال التأمينات الاجتماعية (مؤجل التسجيل فيه حاليا). - مجال تأمينات الحياة.

ومن خلال استعراض برنامج الدراسة فى مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة يتضح :

- أن كلية التجارة قد احتلت المرتبة الأولى فى اعداد الملتحقين بها حيث بلغت نسبتهم أكثر من ٦٥% من اجمالى الملتحقين ببرامج التعليم المفتوح مما يوضح قدرة البرنامج على جذب الدارسين حيث يرتبط ارتباطا رئيسيا بسوق العمل.
- ارتفاع نسبة الملتحقين ببرنامج كلية التجارة فى مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة فى بداية نشأة المركز حتى وقت قريب فقد

تضاعف العدد أكثر من مـــرة فـــى الفتـــرة مـــن ٩١/٩٠ حتـــي ٢٠٠٠/٩٩.

وهذا مؤشر على أهمية مراكز التعليم المفتوح وتعزيز لمكانته ويعتبـــر مؤشرا أيضا على إمكانية ارتفاع الأداء والخدمات فى المستقبل لارتفاع معدلات التمويل حيث أن عملية التمويل فى المركز تعتمد على ما يدفعه الدارسون مـــن رسوم فى عملية تمويلها.

هوامش الفصل الرابع

١- تيسير الكيلاني ، مرجع سابق.

٢- أنظر المصدرين الآتيين :

أ- المجلس الأعلى للجامعات ، تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح ، ١٩٧٨.

ب- المجلس الأعلى للجامعات، تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠١.

٣- أنظر المصدرين الآتيين :

أ- جامعة القاهرة ، دليل التعليم المفتوح ، القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، قطاع الخدمات التعليمية ، ١٩٩٤.

ب- جامعة القاهرة ، دليل التعليم المفتوح ، القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، قطاع الخدمات التعليمية ، ١٩٩٨٢.

٤- عزة ياقوت العرب : الكفاءة التعليمية بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١.

وكذلك ورد فى :

أ- مي عبد الرحمن هراس : تجربة التعليم المفتوح فى مصر دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح لكلية التجارة جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ٢٠٠٠.

ب- منى الأستاذ عفت سليم : دراسة تقويمية للتعليم الجامعي المفتوح فى مصر فى ضوء فلسفته والخبرة الأجنبية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية، عين شمس ، ١٩٩٩.

٥- محمد محروس اسماعيل : اقتصاديات التعليم مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة ، الاسكندرية ، دار الجامعات المصرية ، ٢٠٠٢.

٦- حسن محمد حسان : التعليم الجامعي المفتوح / عن بعد كبديل تعليمي للتعليم التقليدي بين النظرية والتطبيق ، دراسة حالة إدارة البحوث ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٠.

٧- أنظر المصدرين الآتيين :

أ- جامعة القاهرة ، دليل التعليم المفتوح ، مرجع سابق.

ب- جلال عبد الحميد ، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد فى جمهورية مصر العربية ، تقرير الى ورشة عمل اليونسكو فى موضوع (التعليم عن بعد) والتي عقدت فى ألمانيا فى الفترة من ٣٠ يناير الى فبراير ، ٢٠٠١.

٨- أنظر المصدرين الآتيين :

- جامعة القاهرة ، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ، اللائحة الأساسية لمركز التعليم المفتوح ، ١٩٩٨.

- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، العلاقات العامة ، ٢٠٠٣.

٩- أنظر المصدرين الآتيين :

أ- جامعة القاهرة ، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ، مرجع سابق.

ب- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، العلاقات العامة ، مرجع سابق .

١٠- جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، العلاقات العامة ، مرجع سابق.

١١- جلال عبد الحميد ، مرجع سابق.

١٢- جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، برنامج المعاملات المالية والتجارية ، دليل الدارس للتعليم المفتوح ، ١٩٩١.

١٣- جامعة القاهرة ، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ، مرجع سابق.

١٤- عزة ياقوت ياقوت العرب : مرجع سابق.

(*) يستخدم مصطلح (المرشد الأكاديمي) كمصطلح مرادف لعضو هيئة التدريس فى مراكز التعليم المفتوح وفى هذه الدراسة حيث تتركز وظيفته فى الارشاد والتوجيه.

١٥- جامعة القاهرة ، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح ، مرجع سابق .

١٦- المرجع السابق ، ص ٢١.

١٧- جامعة القاهرة ، دليل التعليم المفتوح ، المرجع السابق.

١٨- عزة ياقوت ياقوت العرب ، مرجع سابق.

١٩- جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح ، مرجع سابق.

وكذلك ورد فى :

أ- مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، العلاقات العامة ، مرجع سابق .

ب- جامعة القاهرة ، دليل الدارس للتعليم المفتوح ، مرجع سابق.

٢٠- أنظر المصدرين الآتيين :

أ- المجلس الأعلى للجامعات ، تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية ، مرجع سابق.

ب- جلال عبد الحميد ، مرجع سابق.

٢١- جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق.

٢٢- جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح، مرجع سابق.

٢٣- أنظر المصدرين الآتيين :

- جامعة القاهرة ، مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ، اللائحة الأساسية للتعليم المفتوح ، مرجع سابق.

- جامعة القاهرة ، مركز التعليم المفتوح ، بيان إحصائى بأعداد الدارسين ، القاهرة ، شئون الدارسين بالمركز ، ١٩٩٩/٢٠٠٠.

الفصـــل الخامس
معايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح
فى ضوء الاتجاهات العالمية

- مقدمة

١- مفهوم الجودة:
- مفهوم الجودة المتصل بالناحية الصناعية والتجارية.
- مفهوم الجودة المتصل بالناحية التربوية والتعليمية.
- مفهوم الجودة المتصل بالتعليم المفتوح.

٢- أهمية وجود معايير للجودة فى نظام التعليم المفتوح.

٣- أهداف تطبيق الجودة فى نظام التعليم المفتوح.

٤- عرض نماذج لمعايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح فى بعض الدول المتقدمة فى مجال التعليم المفتوح.
- المملكة المتحدة (إنجلترا).
- الولايات المتحدة الأمريكية.
- جنوب أفريقيا.
- كنـــدا.
- ألمانيا.

٥- تعقيب على هذه النماذج.

٦- إعداد قائمة مقترحة لمعايير جودة التعليم المفتوح- برنامج كلية التجارة- بجامعة القاهرة - وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

الفصـــــــل الخامس

معايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح

فى ضوء الاتجاهات العالمية

مقدمة :

بالرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع الجودة إلا ان الملاحظ أن هناك اختلافات فى تحديد مفهوم الجودة وفقا لاختلاف وجهات النظر فى هذا الموضوع وسوف يتم عرض مفهوم الجودة المرتبط بالمجال الصناعي والتجارى ثم المجال التربوى التعليمي ثم مجال التعليم المفتوح.

١- مفهوم الجودة :

ظهر مفهوم الجودة فى بداية الأمر مرتبطا بالمؤسسات الصناعية والإدارية، وما يؤكد ذلك التفوق اليابانى الاقتصادى على الولايات المتحدة الأمريكية الذى يرجع إلى اتباع اليابان لأسلوب الجودة فى الصناعة.(١)

وسوف يتم عرض لمفهوم الجودة من خلال ارتباطه بالناحية الصناعية والتجارية ثم ارتباطه بالناحية التعليمية التربوية.

أ- مفهوم الجودة المتصل بالناحية الصناعية والتجارية: (٢)

يمكن النظر الى الجودة هنا علي أنها قيمة الاشياء. وتوضح الجودة الفرق بين الشئ الممتاز والشيء الردئ وتحسين الجودة هى الوظيفة الهامة

التى تواجه أى مؤسسة من خلال توافر مواصفات دولية تعرف بالأيزو ٩٠٠٠ وفى البداية بدأ تطبيق مواصفات الأيزو فى بريطانيا خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين وارتبط باستخدام مواصفات الأيزو للجودة بالجانب العسكرى من خلال التأكيد على جودة الأسلحة والمعدات بواسطة الشركات المنتجة، ونتيجة للفوائد التى حققتها مواصفات الدفاع اشتدت الحاجة الى نظام مماثل للجودة يمكن استخدامه فى مختلف الصناعات ، وبالتالى تم إصدار المواصفات البريطانية فى عام ١٩٧٩ وارتبط بالجانب الصناعي منذ ذلك التاريخ ، وتلبية للمطلب العالمي ثم فى عام ١٩٨٧ صدر مواصفات دولية لمنظم الجودة وهى مطابقة للمواصفات البريطانية أطلق عليها أيزو ٩٠٠٠ (ISO 9000) وهى اختصار لـ **International standardization Organization** ، ويقصد بها المنظمة الدولية للمواصفات القياسية ، وهى منظمة أنشئت فى بون بسويسرا وتهدف لرفع المستويات القياسية ، ووضع معايير ، وأسس ، واختبارات ، وشهادات مناسبة من أجل تشجيع الخدمات على المستوى العالمي ، وتضم هذه المنظمة ممثلة من أكثر من ٩٠ دولة.

وتتكون المواصفات القياسية الدولية أيزو ٩٠٠٠ (ISO 9000) من خمس مواصفات خاصة بإدارة تأكيد الجودة تسمي سلسلة المعايير الخمسة للجودة ويمكن وصفها باختصار كما يلى:

١- الأيزو ٩٠٠٠ هى تهتم بإدارة الجودة ومعايير ضمان الجودة ، وإرشادات للاختبار والاستخدام ، وهى عبارة عن توجيهات وإرشادات لاختبار معايير الأيزو ، وهى تصنف معايير الجودة الأساسية ، وتعرف المصطلحات الأساسية وتقدم توصيات لاستخدام كل معيار من معايير الأيزو (٩٠٠١، ٩٠٠٢، ٩٠٠٣).

٢- الأيزو ٩٠٠١ تتضمن ما يجب أن يكون عليه نظام الجودة والإنتاج ، والتركيب، وتقدم الخدمات ، وهى أكثر المعايير شمولا وتحتوى علـــى ٢٠ عنصرا تغطي احتياجات نظام جودة فعال منذ تسليم التعاقد وخلال عمليات ومراحل التصميم والتطوير وحتى المرحلـــة النهائيـــة لتقيـــيم الخدمات اللازمة بعد التسليم- خدمة ما بعد البيع.

٣- الأيزو ٩٠٠٢ تتناول نظام الجودة فى المؤسسات الانتاجية أو الخدمية التي تقتصر عملها على الانتاج والتركيب دون التصميم أو خدمة مـــا بعد البيع ، وتقييم ١٨ عنصرا من عناصر الجودة الـــ ٢٠ فى الأيزو ٩٠٠١، وتهتم بالمحافظة على نظم الجودة القائمة بدلا من تطوير نظم جودة لمنتجات جديدة.

٤- الأيزو ٩٠٠٣ وهي تقتصر عملها على فحص واختبار منتجات جاهزة وردت إليهم من مصانع تطبق نظام الجودة وهى أقل هـــذه السلـــسلة شمولا وتغطي ١٢ عنصرا فقط من الـــ٢٠ عنصرا فى الأيزو ٩٠٠١، وهى لا تعتبر نظاما للرقابة على الجودة بل تتضمن فقـــط المتطلبـــات لعملية اكتشاف المشاكل والرقابة عليها والتى يتم فحصها فى المراحل النهائية للفحص.

٥- الأيزو ٩٠٠٤ وهي تحدد عناصر ومكونات نظام الجودة وتختلف عن المواصفات السابقة فى أنها تتضمن صيغة التزام كل من المـــوارد أو المؤسسة تجاه العميل او المستهلك ، وهذه المواصفة إرشادية فقط ويتم استخدامها فى تطوير نظم جودة وتحديد مدة وإمكانية تطبيق كل عنصر من عناصر الجودة فهى تفحص كل عنصر بالتفصيل وتعتبـــر هامـــة ومفيدة لأغراض المراجعة الداخلية.

وتوجد أسباب متعددة ودوافع لإصدار مواصفات قياسية دولية لنظم الجودة من هذه الأسباب [٣]:

- المنافسة الشديدة فى الأسواق العالمية.
- الاهتمام العالمي الكبير بالجودة والكفاءة فى المنتج لإرضاء العميل او المستهلك.
- سهولة تبني وتطبيق مواصفات الأيزو وشيوعها علي المستوى العالمي.
- انعكاسات تطبيق الأيزو على فعالية الأداء والإنتاجية.

ب- مفهوم الجودة المتصل بالناحية التربوية والتعليمية :

تزايد الاهتمام عالميا منذ عقد الثمانينيات لجودة التربية ، ويزداد هذا الاهتمام يوما بعد يوم نظرا للشكوي العالمية من انخفاض مستويات الكفاءة فى التعليم.

وتشير إحدي الدراسات إلى أن الدول المتقدمة أكثر شكوي من الدول النامية وانخفاض مستويات الجودة تتضمن انخفاض المنتج التعليمي وانخفاض الاتصال الجيد بين المؤسسات التعليمية وبين المجتمع. [٤]

وتواجه النظم التعليمية منذ نهاية التسعينات من القرن العشرين – وحتى الان – تحديا كبيرا يتمثل فى تحسين جودة التعليم الذى تقدمه المؤسسات التعليمية ولذا فإن التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والمطلب

الاجتماعي القوى من اجل مدي واسع للتعليم ، والحاجة الى الاستخدام الافضل للمصادر، والضغوط من أجل التنمية ، كل هذه الأمور شجعت الحكومات على أن تستجيب لهذا المطلب [٥]. وأصبح تحسين جودة التعليم هدفا أساسيا لأجل تحسين السياسات التعليمية الحالية. كما أكدت كثير من المؤتمرات الدولية ذلك لأن التحدي الكبير للنظم التعليمية فى الوقت الراهن ليس فقط تعليم لكل مواطن بل التأكيد على أن التعليم يجب أن يقدم بجودة عالية[٦].

وبالنسبة لمحاولات تعريف الجودة فى التربية يمكن تصنيفها إلى عدة محاور متداخلة ومترابطة تتمثل فى :

١- ربط تعريفات الجودة بالأهداف مثل : الدراسات التى أكدت على أن الجودة تتمثل فى تحقيق هدف أساسى وهو تحقيق متطلبات العملاء بصورة مناسبة. [٧]

٢- ربط الجودة بالمدخلات والعمليات مثل تعريف محمد عبد الغني هلال[٨]فى أهمية إدخال بعد المدخلات وطرق استخدامها واستثمارها، وبعد العمليات في تحقيق مستوى مناسب مطلوب.

٣- الجودة كمصطلح معيارى فقد عرفتها احدى الدراسات [٩]إلى أنها تتضمن الإشارة الى الجيد والممتاز فى مقابل السئ مما يسلتزم وجود معايير للحكم على ضوئها.

٤- الجودة فى مقابل الكم وقد عرفتها احدى الدراسات [١٠]على أنها الكيفية او الكفاءة فى مقابل الكم والعدد.

مما سبق يتضح أن مفهوم الجودة فى بداية ظهوره ارتبط بالقطاع

الصناعي والتجارى ومن ثم ظهرت مواصفات قياسية دولية تعـرف بـالأيزو ٩٠٠٠ وتكونت المواصفات القياسية الدولية من خمس مواصفات خاصة بإدارة تأكيد الجودة وهى (الأيزو ٩٠٠٠، والأيزو ٩٠٠١، والأيزو ٩٠٠٢، والأيزو ٩٠٠٣، والأيزو ٩٠٠٤) وتهتم هذه المواصفات القياسية الدولية بإدارة الجودة ومعايير ضمان الجودة ومن الأسباب التي ساعدت على ارتباط مفهوم الجـودة بالقطاع الصناعي والتجارى المنافسة الشديدة فى الاسواق العالميـة ومحاولـة تحقيق الجودة والكفاءة فى المنتج لإرضاء المستهلك . أمـا بالنـسبة لارتبـاط مفهوم العالمية بالناحية التربوية والتعليمية فقد تزايد الاهتمام بجودة التربية بعد ما زادت الشكوى العالمية من انخفاض مستوى الكفاءة فى التعليم. ومع نهايـة القرن العشرين وحتى اليوم فأن النظم التعليمية تواجه تحديا علميا وتكنولوجيا، كما تواجه تحديا اجتماعيا واقتصاديا ايضا من أجل مدي واسع للتعليم من خلال تطبيق مفهوم التعليم مدى الحياة ، لذلك فإن جودة التعليم تعـد هـدفا ومطلبـا أساسيا للمؤسسات التعليمية حيث أكدت المؤتمرات الدولية على أهمية تحقيـق جودة العملية التعليمية.

ج- مفهوم الجودة فى نظام التعليم المفتوح :

عرفت الجودة فى التعليم المفتوح بتعريفات متعددة .

الجـودة هـو تـوافر خـصائص ومعـايير للخـدمات بنـاء علـى جهود منظمة. [١١]

الجودة هى تحقيق الكفاءة والكمال من خلال إعـداد معـايير محـددة لجوانب مختلفة لإشباع الدارسين وتحقيق الفاعلية للبرنامج التعليمي. [١٢]

الجودة هـــى مقابلـــة متطلبـــات الدارســـين بـــصورة كافيـــة علـــى المدي البعيد(١٣).

ويتضح من خلال هذه التعريفات انها تركز على وجود معايير محـــددة للجودة تعتمد على مقابلة احتياجات الدارسين.

٢- أهمية وجود معايير للجودة فى نظام التعليم المفتوح (١٤):

يرجع الاهتمام بالجودة وبتحديد معايير خاصة بنظام التعليم المفتوح الى عدة عوامل منها :

- الاهتمام بالعودة للاستثمار الحكومي فى التعليم المفتوح شـــأنها شـــأن غيرها من مجالات الأنفاق الأخرى.
- التأكيد على أن نظام التعليم المفتوح فى الفترات السابقة لم يحقق أهدافه فى مواجهة احتياجات المجتمعات المختلفة وسوق العمل باعتبار هـــذا النوع من التعليم استثمار للطاقات الأساسية.
- التأكيد على تكلفة التعليم لابد أن تخضع لموازنة بين ما يدفعه الدارسون وبين تقديم الخدمات إليهم.
- تحديد معايير للجودة لنظم التعليم المفتوح تساعد على تقديم بناء متفـــق عليه حول عمليات التقويم والتطوير والتحسين.
- بذل مزيد من الجهد فى الأداء للعاملين عن طريق تحديد ما هو متوقع منهم.

من كل ذلك تتضمن أهمية وجود معايير للجودة فى نظام التعليم المفتوح لتقويم النظام فى ضوئها تمهيدا لتطوير هذا النظام فى ضوء التقويم.

٣- أهداف تطبيق الجودة فى نظام التعليم المفتوح : [١٥]

لتطبيق الجودة فى نظم التعليم المفتوح أهدافا متعددة تتمثل فى :

- الدعم والتطوير المستمر للمؤسسات التربوية والتعليمية.
- رفع مستوى وفاعلية الأداء.
- تحقيق مستوى عال من الجودة فى مخرجات العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل.
- تحقيق مستوى عال من الرضا لدى المستفيدين من العملية التعليمية.
- مواكبة التغيرات الدولية من حيث متطلبات الجودة فى العملية التعليمية وملاءمتها للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الوقت الراهن.
- خفض تكلفة العملية التعليمية من خلال التوظيف الأمثل للاستفادة من الطاقات والموارد البشرية والمادية المتاحة.
- دعم وتعزيز مفهوم فريق العمل (العمل الجماعي) خاصة بين العاملين فى المجالين الإدارى والتعليمي.
- دعم وتعزيز الروح المعنوية والدافعية والالتزام الوظيفي عند العاملين.

مما سبق يتضح انتشار التعليم المفتوح المتسم بالجودة فى أنحاء العالم كنمط من أنماط التعليم عن بعد ، رأت فيه الدول المتقدمة والمنظمات الدولية أسلوبا عصريا للتعليم يحل كثيرا من المشكلات التى نجمت عن تزايد الإقبال على التعليم العالى ، ويساهم التعليم المفتوح فى تحقيق ديمقراطية التعليم باعتباره حقا من حقوق الإنسان ، متجاوزا حدود التعليم التقليدي المحدد بإمكانات الزمان والمكان ، ومستفيدا من التقدم العلمي والتكنولوجي فى وسائل التعليم ونقل المعلومات. والتعليم المفتوح المتسم بالجودة يجعل المادة العلمية فى متناول الدارس حيثما كان ومتى شاء من خلال وسائل الاتصال الحديثة دون حاجة إلى التجمع فى مكان واحد مستخدما بذلك أسلوب التعلم الذاتي كنمط من أنماط التعليم ، كما أنه من خلال التعليم المستمر يمكن للدارسين العاملين من مواكبة التقدم الحديث فى مجالاتهم دون انقطاع عن العمل ، وهو ما يؤدى إلى تنمية المجتمع ، ورفع كفاءة العاملين وتثقيف المواطنين ، بتكلفة تقل عن التعليم التقليدي.

لذلك كان لابد من وضع مجموعة من المعايير لجودة التعليم المفتوح بحيث تشمل مجالات متعددة من النظام الإدارى ، ونظام القبول ، والأهداف، والمحتوى ، والطرق والأساليب التكنولوجية ، وعضو هيئة التدريس، ونظم التقويم والامتحانات ، وصولا للدعاية والإعلان لهذا النوع من التعليم.

وتقوم الباحثة بعرض نماذج لمعايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح فى بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال.

٤- عرض نماذج لمعايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح فى بعض الدول المتقدمة فى مجال التعليم المفتوح :

ستقوم الباحثة بعرض عدد من نماذج لمعايير الجودة فى بعض الدول المتقدمة للاستفادة منها فى وضع معيار لجودة التعليم المفتوح فى مراكز التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية وفقا للاتجاهات العالمية لهذه الدول مع مراعاة الاحتياجات المحلية للمجتمع المصرى وهذه الدول هى :

أ- المملكة المتحدة ب- الولايات المتحدة الأمريكية.

ج- جنوب أفريقيا د- كندا هـ- ألمانيا.

أ- نموذج معايير جودة التعليم المفتوح بالمملكة المتحدة (إنجلترا): [١٦]

تعتمد معايير الجودة فى التعليم المفتوح بإنجلترا "المملكة المتحدة" على مجموعة من المحاور وكل محور يحتوى على مجموعة من المعايير وهذه المحاور تدور حول :

١- مراكز التعليم المفتوح **Open education centers**

٢- أهداف ومخرجات المقرر **Course objectives & outcomes**

٣- محتويات المقرر **Course contents**

٤- الإعلان والدعاية **Publicity & Recruitment**

٥- إجراءات القبول **Admission procedures**

٦- الدعم التعليمي ورعاية الدارسين — Learner support and learner welfare.

٧- المقدم (أعضاء هيئة التدريس) — The provider

١- معايير الجودة الخاصة بمركز التعليم المفتوح :

- مراكز التعليم المفتوح هى مؤسسات تعليمية تقدم للمستفيدين من هذا النظام وهم الدارسون الذين يختلفون فى خصائصهم وظروفهم عن الدارسين فى مؤسسات التعليم النظامي.
- يتم مراقبة مراكز التعليم المفتوح باستمرار لمتابعة الأهداف المخطط لها، ومتابعة الدارسين واحتياجاتهم عبر التغيرات فى المجتمع.
- يجب أن تكون المصادر المقدمة كافية لمواجهة الاحتياجات الأساسية للدارسين وتتضمن كتالوجات توضح الخدمات المقدمة- وما يقدمه المقرر من كتب ومطبوعات – والوسائط التعليمية مثل شرائط كاسيت، فيديو ، سى دى أقراص مدمجة ، ودعم للدارسين.
- يجب أن يتم تقويم ومتابعة المصادر السابقة للتأكد من أنها تشبع احتياجات الدارسين خاصة المستجدين منهم.
- يجب على المركز – كلما أمكن ذلك- أن يقدم تسهيلات مناسبة للدارسين، وأن تتاح اللقاءات بالدارسين فى أماكن سهل الوصول إليها وتناسب أماكن إقامة الدارسين.
- يجب أن يساعد المركز الدارسين على التحصيل وإنهاء المقرر بنجاح من خلال حل مشاكلهم المختلفة.

-أن يدار المركز من خلال مدير مركز التعليم المفتوح الذى يكون مسئولا مسئولية تامة على إدارة المركز.

-يجب أن يتم دعم الدارسين من خلال أشخاص ذوى تأهيل مناسب وذلك فى كل الأوقات المفتوح فيها المركز.

٢- معايير الجودة الخاصة بالأهداف ومخرجات المقرر:

-يجب أن يكون للبرنامج أهداف عامة وأهداف خاصة واضحة ويفهمها الدارسون وأعضاء هيئة التدريس.

-يجب أن ترتبط الأهداف العامة فى الخطة الدراسية للبرنامج مع أهداف المجتمع وفلسفته.

-يجب أن تنبع أهداف البرنامج من الاحتياجات التربوية والتعليمية للدارسين وخصائصهم.

-يجب أن تتسم الأهداف الخاصة الإجرائية للبرنامج بأنها تحدد نشاطا يجب أن يحققه الدارسون – وتمثل نجاحا تعليما قابلا للملاحظة – وتمثل نجاحا تعليميا قابلا للقياس – وتحدد الأداء المطلوب بدقة ووضوح- وتحدد مقياس النجاح تحقيق الهدف حينما يكون ذلك ممكنا – وتشكل تطورا منطقيا للمعارف والمعلومات السابقة للدارسين – وترتبط ارتباطا مباشرا بمحتوى الوحدة وأجزائها – وتسهل على معد المحتوى تحديد عناصر الوحدة – وتشتمل على مستويات إدراكية معرفية متنوعة – وتغطي المجالات التعليمية المختلفة سواء المعرفية

والسلوكية والمهارية – وتتوجه إلى الدارس فى صياغتها وتخاطبه فيما تهدف إلى تحقيقه.

-يجب أن تتضمن الأهداف قائمة واضحة بما يأمل الدارس فى تحقيقه عند إكمال المقرر بنجاح.

-يجب أن تعتبر الأهداف والمخرجات قابلة للتحقق من خلال برامج التعليم المفتوح.

-يجب أن تتوافق أهداف تدريس المقررات المختلفة بحيث تتسم معا بالتكامل والشمول.

-يجب أن يتعرف الدارسون على الأهداف التى يجب أن تتحقق عند إنجازه للمقرر أو البرنامج منذ أن يتقدم للالتحاق والتسجيل بالبرنامج.

٣- معايير الجودة الخاصة بمحتويات المقرر:

-يجب أن تؤدى محتويات المقرر لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج.

-يجب أن يتناسب المحتوى مع مستوى الدارسين بحيث لا يكون بعيدا عن إدراكهم وفهمهم. كما يجب أن يستفيدوا علميا من المحتوى الذى يدرسون.

-يجب أن يتسم المحتوى بالتخطيط الجيد والوضوح والأصالة وارتباطه بحاجات واهتمامات الدارسين ووضوح اللغة وسهولة قراءتها وأن تتكامل المادة العلمية فى المحتوى مع التقنيات.

-يجب أن تتسم محتويات المقرر بمهارات تيسر على الدارسين استيعابهم لها ومما ييسر ذلك أنها تسعي الى تحديد طريقة عرض جيدة ومناسبة وعدم احتوائها على أخطاء وتقسيم المقرر إلى وحدات مناسبة وتقويم الوحدات لنماذج أو دروس وتحديد وقت الانتهاء من الوحدات بما يتناسب مع حجم الوحدة وقدرة الدارسين على استيعابها.

- الاستخدام المتنوع للأساليب المختلفة لتوصيل المحتوى للدارسين بسهولة ويسر مثل (العرض المنظم - والأمثلة التوضيحية المناسبة- والمواد المرئية مثل الوسائط التعليمية المختلفة).

- لابد من تقويم محتوى المقررات قبل أن يتم تقديمها للدارسين خاصة بالنسبة للمقررات الجديدة.

- إذا كان المحتوى يشتمل على تدريب عملى أو يدوي لابد أن يتعرف الدارسون على هذه الجوانب قبل التسجيل ويوضح للدارسين أى أعباء مالية أو أى إقامة سيتحملها.

-يجب تزويد الوحدات الدراسية المختلفة بقوائم مصنفة (حسب عناوين الموضوعات) للمراجع التى لها علاقة مباشرة بالمحتوى العلمي لهذه الوحدات الدراسية.

-تحديث الوحدات الدراسية وإعادة كتابتها من قبل مختصين أكفاء فى الموضوعات الدراسية ذات العلاقة وذلك للمحافظة على جودة المقررات الدراسية وصدقها مع تغيرات العصر ، على أن يتم ذلك مرة كل خمس سنوات على الأكثر.

-تزويد برامج التعليم المفتوح بخدمات المكتبات المرجعية وبمصادر حديثة للمعلومات ، والمقالات ، وحقائب دراسية ، ووسائط تعليمية مرئية ومسموعة ، ومقروءة ذات علاقة بالموضوعات المتضمنة للمحتوى التعليمي بحيث تراعي احتياجات الدارسين وتساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها.

٤- معايير الجودة الخاصة بالإعلان والدعاية :

-يجب ألا يعتمد الإعلان على مادة تحفيزية تعطي أكاذيب أو خداع ، أو انطباع مبالغ فيه عن أعضاء هيئة التدريس ، أو المواد ، أو الأهداف ومخرجات المقرر.

-يجب أن تتسم مواد الإعلان بالوضوح وتحديد التعليم والتدريب المعلن عنه وتتجنب اى انطباع يعطي عرضا بالتوظيف او يضمن ذلك.

-يلتزم كل من يعمل فى برنامج التعليم المفتوح بالقوانين الخاصة بالدارسين.

-يتم الإفصاح عن طاقم الموظفين أو الوكلاء المرتبطين بالدعاية والإعلام ولابد أن يتسم المسئولون عن الإعلام والدعاية بالكفاءة والتأهيل فى حملاتهم الدعائية.

-على كل قائمة مصاريف أو توضح الخدمات التى ستقدم للدارسين والمدفوعات الإضافية إذا كانت ضرورية لإنجاز تحقيق أهداف المقرر.

-أن تتسم الاتصالات المباشرة مع الدارسين إلى اعطاء الدارسين أفضل

الأسس التى تجعلهم يشبعوا احتياجات ورغباتهم وآمالهم من خلال المقرر والارتقاع بمؤهلاتهم.

٥- معايير الجودة الخاصة بإجراءات القبول:

- إخطار الدارسين بالأهداف العامة والخاصة للبرنامج.
- أخطار الدارسين قبل التسجيل والالتحاق بأحد المقررات بكل الشروط المتعلقة بهذا المقرر.
- تعرف الدارس على عدد الساعات المعتمدة لإكمال المقرر.
- تعرف الدارس على إجمالى المصروفات الواجب سدادها متضمنة التكلفة الإجمالية التقريبية (المصروفات- وتكاليف مواد الدعم الضرورية – ومصاريف السفر والإقامة – وأى مصاريف امتحانات تدفع للبرنامج ، وجدول دفع المصروفات سواء دفعة واحدة أو على أقساط).
- يتم الإعلان عن سياسة البرنامج فى إرجاع المصروفات التى دفعها دارس عندما يتم فصل الدارس وعدم إتمام دراسته للمقرر.
- تحديد وسائل تسليم المواد والدعم للدارسين من تليفزيون ، بريد، فاكس ، بريد الكتروني ، مقابلات.
- تحديد الوسائط التعليمية المستخدمة بالفعل من أشرطة سمعية ، مرئية ، مطبوعة ...... الخ التى يحتاجها الدارس لدراسة المقرر فى محل إقامته.

-تحديد المؤهلات المطلوبة من الدارسين للالتحاق بالمقرر.

-توضيح الشهادات والدبلومات التى يمنحها برنامج التعليم المفتوح.

-أن يكون الدارس على علم بمسئولياته للوصول وإشباع احتياجاته قبل اختياره للمقرر ، ويجب أن يناقش ذلك مع عضو هيئة التدريس.

-تحديد خصائص الدارس قبل التحاقه بالمقرر وهذه الخصائص تتضمن (مناسبة المقرر للمستوى التحصيلى للدراس- إلمامة بالكمبيوتر واحدي اللغات - احتياجات الدارسين وأهدافهم).

٦- معايير الجودة الخاصة بالدعم التعليمي ورعاية الدارسين:

يعتبر الدعم التعليمي المقدم للدارسين من خلال الرعاية المقدمة لهم جزءا متكاملا مع كل الجهود المبذولة من جانب برامج التعليم المفتوح ، وأى دعم يعتبر جيدا إذا أشبع الاحتياجات الأساسية للدارسين.

-يجب ان تقدم للدارسين برامج تعليمية تتوافر فيها معرفة حديثة للمادة- تعرف الدارسين وتساعدهم على تعلمهم كيف يتعلموا- تهتم بالفروق الفردية بين الدارسين فى القدرات والإمكانات وأساليب التعلم- تهتم بكيفية التعامل مع الدارسين وخصائصهم - تتصل بالوضوح ، والسرعة، والشمول ، والاستمرارية مع الدارسين والبرنامج ، تقدم تغذية راجعة عن التقدم الكلى بالنسبة للأهداف المتفق عليها فى المقرر- تقدم استخداما فعالا للتغذية الراجعة من الدارسين لتحسين أدائهم كمتدربين.

-يجب أن يكون الاتصال بين البرنامج والدارسين بانتظام وبشكل دورى مستمر- كلما أمكن - فرديا أو جماعيا.

-يجب أن يتم تشجيع الدارسين على إكمال المقرر وإزالة العقبات المختلفة التى تعوق ذلك.

-يتم متابعة ومراقبة تقدم الدارس بالنظام وباستمرار ويتم موافاة الدارسين بنصائح مشجعة ومحفزة على تقدمهم بالنسبة لتوقعات الدارسين وأهدافهم.

-يجب الاهتمام بدعم وتشجيع الدارسين الذين يدرسون مقررات للارتقاء بمستوى عملهم الوظيفى وتقديم المساعدات لهم للتغلب على ما يواجههم من مشكلات أكاديمية.

-يجب أن يضمن المركز السرية الكاملة لسجلات الدارسين التى توضح كافة المعلومات الشخصية ، المالية ، والتعليمية ، والمشكلات التى يعاني منها الدارس.

-يمكن لعضو هيئة التدريس أن يستعين من وقت لآخر باستبيانات أو وسائل أخرى توضح مدى استفادة الدارسين من الخدمات التعليمية المقدمة ، ومدى الإنجازات التى حققها الدارسون واهتمامهم بالمقررات.

-يجب تشجيع الدارسين على تحمل المسئولية حول تعلمهم ، وعلى التعلم الذاتي.

-يجب أن تقدم الإرشادات والتوجيهات للاستفادة من مهارات وقدرات الدارس.

-يجب مساعدة الدارسين على كيفية استخدام الحقيبة التعليمية التى تقدمها برامج التعليم المفتوح لمساعدته على الإنجاز.

-يجب مساعدة الدارسين فى الوصول إلى المكتبات ، والمختبرات ، وشبكات الاتصالات ، واستخدامها ، وأن تكون مصادر الإعداد بالمواد متاحة للدراسة بقدر الإمكان.

-يجب الاهتمام بتصحيح إجابات الدارسين من خلال التقنيات المكلفة بها ويجب على عضو هيئة التدريس أن يكتب تعليقاته ويصحح الأخطاء ويناقشها مع الدارسين ، ويجب أن يتم كل ذلك فى وقت مناسب قبل الاختبارات النهائية للفصل الدراسى.

-يجب أن تسهم برامج التعليم المفتوح فى الحد من عزلة الدارسين عند استخدامهم للوسائط التعليمية التكنولوجية ، حيث تشجع اللقاءات الأسبوعية المستمرة بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس.

-يجب أن توفر برامج التعليم المفتوح أماكن ترويحية فى المراكز الدراسية مثل كافيتريا أو قاعات لاهتماماتهم ، أو عيادة طبية.

-يجب إنشاء صندوق مالى لمساعدة الدارسين المحتاجين كى يتمكنوا من إكمال دراستهم أو برامجهم الدراسية بنجاح.

-يجب تشجيع العلاقات الاجتماعية ، والعمل الجماعي ، وروح الفريق بين الدارسين والتفاعل مع المجموعة.

٧- معايير الجودة الخاصة بالمقدم فى التعليم المفتوح :

(يشير مصطلح المقدم إلى اللجنة الإدارية والعاملين وأعضاء هيئة التدريس فى مراكز التعليم المفتوح ممن يقومون بتقديم الخدمات للدارسين) ومعايير الجودة الخاصة بالمقدم هى :

- يجب أن يتسم بقيادة متميزة من حيث المقدرة والكفاءة.
- ضرورة وجود الهيكلة الإدارية التى يجب أن تلبى الاحتياجات الحالية والمستقبلية.
- يجب أن يشترك فى التنمية المهنية المستمرة (مؤتمرات ، لجان) لرفع كفاءتهم ومهارتهم فى مختلف البرامج للمركز.
- يجب أن يلتزم بمسئوليته والتزامه تجاه تقديم الدعم والمساعدة للدارسين، يجب أن يتسم بسمات أخلاقية تجاه مهنته فعلى سبيل المثال لديه إجراء واضح وعادل وفعال وسريع للتعامل مع الشكاوى- ولديه خطة للموازنة بين ما يدفعه الدارس وما يقدم له من خدمات - ويقوم بمراجعة نسخ المواد المكتوبة - المسموعة- المرئية للدارسين من وقت لآخر - ولا يتورط فى جرائم تمس أخلاقه فهو فوق مستوى الشبهات- ولديه الإمكانات المختلفة لإدارة عمله.
- يجب تحديد المهام الوظيفية والصلاحيات لكل موقع إدارى تجنبا للتدخلات فى الصلاحيات.
- يجب أن يكون جميع العاملين مناسبين لوظائفهم ولديهم المؤهلات والخبرات المناسبة.

-يجب أن يكون لدي جميع العاملين والإداريين خبرات سابقة فى المجال الإدارى بصفة عامة.

- يجب أن يقدم الدعم التدريسى لهم بشكل مستمر خلال الخدمة ويتم تحديد الأكفاء بناء على مجموعة من المقاييس منها مدي تطوير أساليبه وتقييما ذاتيا – والملاحظات الإرشادية التى يقدمها للدارسين – والمقابلات المنتظمة للدارسين– والمشاركة التدريسية وحل مشاكل الدارسين – والمراقبة المستمرة ومراجعة عمل المدرسين من خلال تقييم أدائهم – وتقديم إرشاد للمتدربين أو العاملين الجدد – وجود عدد كاف من الإداريين.

-يجب تشجيع التغذية الراجعة المقدمة من المدربين وأعضاء هيئة التدريس للدارسين ، وعمليات التقويم والامتحانات ، وتطوير المواد التعليمية ، والخدمات المقدمة.

-يجب إقامة الندوات والمحاضرات، واستخدام النشرات ، والوسائط التعليمية المختلفة لتطوير الكادر الإدارى.

-يجب تنظيم لقاءات دورية بين العاملين فى المجال الإدارى كل فصل دراسى لطرح مشكلاتهم ومقترحاتهم والإجابة على تساؤلاتهم.

-يجب أن يتسم الإداريون ، وأعضاء هيئة التدريس ، والعاملون فى مراكز التعليم المفتوح بمستوى عالى من الكفاءة العلمية ، العلاقات الإنسانية، والمقدرة التواصلية.

-يجب أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بواجباتهم نحو الدارسين من خلال

تقديم التوجيه ، والإرشادات ، والمشورة ، وحل مشكلاتهم الشخـــصية، والأكاديمية العلمية.

-يجب أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بواجباتهم ومهامهم تجاه الدارسين مثل متابعة وتصحيح تعيينات الدارسين وإعادتها إليهم بعد تصحيحها- وإعطاء التغذية الراجعة للدارسين فى حينه – ومساعدة الدارسين على التعلم الذاتي او تعليمه كيف يتعلم.

ب- نموذج جودة التعليم المفتوح بالولايات المتحدة الأمريكية [١٧]:

فمعايير الجودة للتعليم المفتوح بالولايات المتحدة الأمريكية تحتوى على مصفوفة تضم ١٦ محورا ، ويتم تقسيم أنشطة التعليم المفتوح إلى أربعة أقسام:

- المعلومات والإرشاد **information and counseling**
- تطوير المقرر **Course development**
- التربية **education**
- التنظيم **Organization**

وكل قسم من هذه الأقسام الرئيسية يتم تقسيمه إلى أربع مراحل :

- الظروف والمحددات **Conditions and constrains**
- التطبيق **Implementation**
- النتائج **Results**
- المتابعة **Follow up**

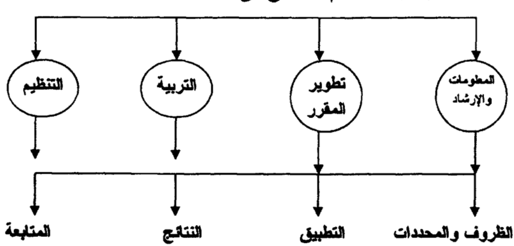
حيث يضم هذا النموذج أربعة أقسام هى (المعلومات والإرشاد وتطوير المقرر والتربية والتنظيم) وكل قسم من الأقسام السابقة يتم تناوله من أربعة عناصر هى (الظروف والمحددات والتطبيق والنتائج والمتابعة) وبذلك يتم تناول الأقسام الأربعة كل قسم من خلال العناصر الأربعة.

وبذلك تتكون مصفوفة من ١٦ محورا يطلق عليها مجالات الجودة ولكل من مجالات الجودة تم تحديد مجموعة من المعايير للحكم على جودة المؤسسة التعليمية.

وتتضح تلك المصفوفة من خلال الشكل رقم (٢) الذى يوضح المصفوفة الخاصة بمعايير الجودة فى برامج التعليم المفتوح مكونة من ١٦ محورا.

شكل (٢)

معايير جودة التعليم المفتوح فى الولايات المتحدة الأمريكية (١٨)



فيما يتعلق بالمعلومات والإرشادات :

(١) معايير الجودة الخاصة بـ (الظروف والمحددات) :

-يجب على برامج التعليم المفتوح أن تتبع القواعد الأخلاقية المتضمنة في التشريع الذى ينظم التجارة والتسويق ، وبالمثل يتم التطبيق على قانون التعليم المفتوح وخدماته وكفاءته.

-ينبغي أن تكون برامج التعليم المفتوحة قادرة على إعطاء معلومات كافية وذات هدف وينبغي إرشاد الدارسين بمعلومات عن المقررات وبرامج الدراسة المقدمة.

-ينبغي على برامج التعليم المفتوح إعداد مادة تعليمية مكتوبة عن كل البرامج المقدمة، وأن تراعي فى هذه المادة : (معرفة المبادئ التى يجب أن تصمم عليها المادة التعليمية وتدريب فريق العمل على كيفية إعداد المواد العلمية وإرسال المادة العلمية للتحكيم قبل تداولها بين الدارسين ، تنظيم توصيل المادة العلمية للدارسين).

-ينبغي تقديم معلومات خاصة ببرامج التعليم المفتوح خاصة بالأسعار وشروط الدفع والحق فى إعادة مواد المقرر والشروط الخاصة بأى انقطاع قد يحدث من الدارس لاستكمال المقرر.

(٢) معايير الجودة الخاصة بـ (التطبيق):

-ينبغي أن يتسلم الدارس قبل التسجيل دليلا مكتوبا يحدد المواد الدراسية والخدمات التى تقدم للدارسين.

-ينبغي على الإداريين والعاملين ببرامج التعليم تقديم معلومات صحيحة كافية عن كل من المحتوى ، والأهداف ، والمواصفات ، وأساليب التطبيق.

-ينبغي على إعلانات برامج التعليم المفتوح أن تكون صادقة ، وهادفة ويجب الابتعاد عن الوعود الزائفة ، وتشويه وانتقاد المنافسين.

- ينبغي أن تهدف جميع اللقاءات مع الدارسين إلى تقديم أفضل ما يمكن لتحديد ما إذا كانت المقررات المقدمة بواسطة برامج التعليم المفتوح متفقة مع احتياجات ومؤهلات الدارسين.

(٣) معايير الجودة الخاصة بـ (النتائج):

-ينبغي ان تقدم المعلومات الخاصة ببرامج التعليم المفتوح لمعظم الدارسين من خلال القنوات المتاحة للمعلومات.

-ينبغي إجراء تغذية راجعة للدارسين وتحليلها من أجل تحسين البرامج التعليمية المقدمة.

(٤) معايير الجودة الخاصة بـ (المتابعة):

-ينبغي على برامج التعليم المفتوح أن تقوم محتوى ونتائج كل الأنشطة المعلوماتية بناء على دراسات واحصائيات وبحوث دقيقة.

-ينبغي أن تتضمن طرق التقويم ردود فعل الدارسين وأفكارهم عن تطوير الأنشطة وتنمية البرامج الجديدة.

فيما يتعلق بتطوير المقرر :

(٥) معايير الجودة الخاصة بـ (الظروف والمحددات) :

-ينبغي أن يكون تطوير البرامج والمقررات من خلال خبراء ومتخصصين ، وأن ترتبط هذه التطورات بالبيئة الخارجية.

-ينبغي عند تطوير المقررات أن يراعي خصائص الدارس وكذلك الأهداف والمحتوى.

-ينبغي أن يعتمد تطوير المقررات على احتياجات الدارسين وأهداف البرامج.

-ينبغي تعيين معيدين للبرامج مبدعين وذوى خبرة عالية.

(٦) معايير الجودة الخاصة بـ (التطبيق):

-ينبغي على مدير البرنامج أن يتبع خطة محددة ودقيقة وواضحة فى ضوء الوقت الموارد المختلفة والشروط الأخرى لتطبيق خطة تطوير المقرر.

-ينبغي التوازن بين اختيار الوسائط التعليمية واستخدام المادة الدراسية الموجودة على أساس أهداف المقرر واحتياجات الدارسين.

-ينبغي تقويم مادة المقرر قبل التطوير وأثناء عملية التطوير.

-ينبغي تقويم عملية تطوير المقرر من أكثر من شخص مؤهل مهنيا.

(٧) معايير الجودة الخاصة بـ (النتائج):

-ينبغي على برامج التعليم المفتوح أن تكون قادرة على توثيق ما تم إنجازه للاهتمام بالعوامل التالية (محتوى ومستوى المادة الدراسية والدارسين والوسائط التعليمية والاستخدام اللغوي).

(٨) معايير الجودة الخاصة بـ (المتابعة):

-ينبغي أن يؤخذ فى الاعتبار سلبيات البرنامج التى يكتشفها الدارسون ، وأعضاء هيئة التدريس ، والتوصيات المقدمة منهما عند مراجعة البرنامج أو الموارد الدراسية والمقررات.

-لا ينبغي تقديم مقرر فى البرنامج لمدة أطول من ٥ سنوات بدون تقويمه تمهيدا للتطوير.

فيما يتعلق بالتربية:

(٩) معايير الجودة الخاصة بـ (الظروف والمحددات):

-ينبغي أن تكون المصروفات المقررة معقولة بالنسبة للخدمات التى سيحصل عليها الدارسون.

-ينبغي على برامج التعليم المفتوح أن تحدد المتطلبات الكافية لأعضاء هيئة التدريس فى كل المقررات أو الدراسات التى تؤدى الى اختبارات او امتحانات.

-ينبغي أن يدرك الدارسون أن أعضاء هيئة التدريس هم صفوة ممتازة من المدربين مهنيا على الإرشاد وأهداف التعليم المفتوح.

-ينبغي أن يكون نظام الدراسة متمشيا مع ظروف الدارسين المختلفة.

(١٠) معايير الجودة الخاصة بـ (التطبيق):

-يجب أن تتضمن برامج التعليم المفتوح الاهتمام بالاحتياجات الفردية للدارسين.

-يجب أن تقدم برامج التعليم المفتوح تقويما مناسبا وتغذية راجعة للدارسين ، وذلك بالنظر إلى أدائهم أثناء المقرر وبعد الانتهاء من المقرر.

-يجب أن تكون برامج التعليم المفتوح قادرة على توثيق القواعد الخاصة بالتقويم والاختبارات والامتحانات والتعامل مع الشكاوى.

-يجب أن تتلاءم الاختبارات والامتحانات مع مستوى التعليم والمحتوى وأن تقيس مدى تحقيق للأهداف.

-يجب أن تتسم التدريبات بالتنوع والشمول.

(١١) معايير الجودة الخاصة بـ (النتائج):

-ينبغي على برامج التعليم المفتوح إعطاء الدارسين شهادات ووثائق دال على النتائج الدراسية المحققة عند اكتمال المقرر.

-ينبغي أن تتضمن كل شهادة من شهادات المقرر والدبلومات توثيقا صحيحا ودقيقا للمقرر والدراسة ومحتواها ومستواها.

(١٢) معايير الجودة الخاصة بـ (المتابعة):

-ينبغي أن تعتمد البيانات التى توضح تقدم الدارسين علميا ومدي تحقيق برامج التعليم المفتوح للأهداف العامة ، والأهداف الخاصة ، وأهداف الدارسين ، على مقاييس علمية دقيقة.

-ينبغي الاهتمام بشكاوى الدارسين ، وفى حالة تكرار الشكوى ينبغي تقويم البرنامج وعلاج الوضع القائم.

فيما يتعلق بالتنظيم :

(١٣) معايير الجودة الخاصة بـ (الظروف والمحددات):

-ينبغي علي برامج التعليم المفتوح أن تكون قادرة على تحديد الواقع الذى يوضح أن للتعليم المفتوح أهداف تتماشى مع قانون المجتمع لتعليم الكبار.

-ينبغي أن تكون لبرامج التعليم المفتوح تنظيم إدارى ، ومعدات فنية تؤكد على ان التدريس يمكن تقويمه بكفاءة عالية.

-ينبغي أن يكون لبرامج التعليم المفتوح نظام لتأكيد الجودة يكون مسئولا عن متابعة ومراقبة جودة الأنظمة.

(١٤) معايير الجودة الخاصة بـ (التطبيق):

-ينبغي على برامج التعليم المفتوح أن تتأكد من أن عملها وأنشطتها تتبع معايير الجودة المحددة سابقا.

-ينبغي أن تقوم برامج التعليم المفتوح بتنظيم برامج تدريبية ضرورية للعاملين طبقا لتخصصاتهم ، والتأكد من تطوير كفاءتهم ومهارتهم.

(١٥) معايير الجودة الخاصة بـ (النتائج):

-ينبغي أن تسهم برامج التعليم المفتوح فى تطوير شخصية الدارس اجتماعيا، وثقافيا ، وتقديم مهارات للاشتراك فى الأنشطة المختلفة.

(١٦) معايير الجودة الخاصة بـ (المتابعة):

- يجب تقويم أى مقاييس قد تكون ضرورية بهدف التطوير.
- يجب أن تقدم برامج التعليم المفتوح تقريرا سنويا ، وحسابات سنوية متطابقة مع القوانين ، والقواعد المحددة لتأكيد جودة الخدمة والمنتج.
- يجب على برامج التعليم المفتوح أن تسعي إلى توفير الإشراف الخارجي كالوزارة للوصول إلى أى معلومات تساعد على التقويم وتحقق الجودة العالية.

جـ- نموذج معايير جودة التعليم المفتوح فى جنوب أفريقيا [١٩]:

تعتبر جنوب أفريقيا من الدول الرائدة فى مجال التعليم المفتوح بشهادة اليونسكو كما ان برامج التعليم المفتوح فى هذه المنطقة تتسم بالجودة ، وقد حددت جنوب أفريقيا عددا من المعايير التى يجب أن تتوافر فى التعليم المفتوح ذى الجودة ، وهذه المعايير حول محاور أساسية هى :

(١) السياسة والتخطيط **Policy and planning**

(٢) الدارسون **learners**

(٣) تطوير البرنامج **Program Development**

(٤) تصميم المقرر **course design**

(٥) مواد المقرر **course Materials**

(٦) التقويم **Evaluation**

(٧) دعم الدارس **Learner support**

(٨) استراتيجية الموارد البشرية **Human resource strategy**

(٩) الإدارة والتنظيم **Management and Administration**

(١٠) المعلومات والتسويق **Information and Marketing**

(١) السياسة والتخطيط :

أن الساسة ومقدمي التعليم المفتوح والمخططين لديهم وعي بالأهـداف والتوجهات العالمية والمحلية ، وقد تحددت تلك الأهداف من خلال الأولويـات القومية من جانب ، ومتطلبات الجودة للخدمات التعليمية الفعالة. وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

- قائمة المهام (المسئوليات) لمخططي ومقدمي التعليم المفتوح التى يـتم فيها التعلم.
- تعتمد الخطط والسياسة العامة للتعليم المفتوح والاستراتيجيات من خلال ملائمة ذلك للاتجاهات العالمية والاحتياجات القومية والمحلية.
- من أهم المهام الأساسية لمخططي برامج التعلم المفتـوح والـساسة : (تطوير البرامج – وتصميم المقررات – وتطوير الموارد المـستخدمة فى المقررات – والخدمات والمـسئوليات نحـو الدارسـين والـدعم للدارسين ، وأعضاء هيئة التدريس ، والمرشدين الأكاديميين – والتقويم والامتحانات – ولغة التدريس- والوسائط التعليمية المستخدمة لتوصيل المعلومة للدارسين – وتشكيل النظام الإدارى وتحديد مسئوليته والتمويل وتحديد الميزانية – والاهتمام باحتياجات سوق العمل ووضـعها فـى

الاعتبار – والتصورات والتوقعات لاحتياجات المجتمع والدارسين – وتأكيد ومراجعة الجودة التعليمية فى كل ما سبق.

- إعداد دليل للدارسين يوضح الخدمات التعليمية المقدمة إليهم من قبل المؤسسة التعليمية.
- واقعية الخطط المقدمة بحيث تتوافر فيها القدرة على تحديد الأهداف التى يجب أن تكون : محددة بشكل واضح – ومرتبطة باحتياجات الدارسين من جانب والمجتمع من جانب آخر.
- المراقبة والمتابعة المستمرة للتأكيد من أن كافة السياسات والخطط التى تم تقييمها ، وتعديلها عند الضرورة . مع مراعاة فرص متكافئة ومتاحة لكافة الدارسين ، وفريق العمل ، والعملاء.

(٢) الدارسون :

هناك نظام خاص بتحديث وتطوير إمكانات وقدرات الدارسين وتقديم مقررات ومواد تعليمية ودعم للدارسين لخدمة النظام التعليمي وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

- يراعي برامج التعليم المقدمة المعلومات المختلفة الخاصة بالدارسين والتى يمكن تصنيفها إلى : العوامل الديموجرافية مثل (العمر والجنس ومحل الإقامة والمهنة).
- مستوى اللغة بمعني القدرة اللغوية فى اللغة المستخدمة للتدريس فى المقررات المختلفة ، والخلفية اللغوية ، وإتقان الدارس لأكثر من

لغة ، الدافع للتعلم والهدف من هذا التعلم مثل : (تدريب مهني، ترقـى وظيفى، أهداف شخصية)

- الاهتمام بأهداف وآمال الدارسين ، وتقديم الخبرات التى يحتاجونها.
- الخلفيات التعليمية أى الخبرات الدراسية والمؤهلات التى حصل عليها الدارس سواء فى التعليم التقليدي أو برامج التعليم المفتوح.
- تقديم الخدمات لذوى الاحتياجات الخاصة مثل صعوبات التعلم والإعاقة الجسدية وتحديد الوسائط التعليمية المناسبة لكافة أنواع الدارسين.
- تحديد السياسة التعليمة والبرامج المصممة والمكونـات ، مـن خـلال احتياجات الدراسين باعتبارها مطلب هام ، واشتراك الدارسـين فـى تصميم هذه البرامج عن طريق اقتراحات الدارسين.
- تقديم الدعم للدارسين ، والخدمات الاستشارية المرونة كمحور رئيـسى للدارس وتقديم المساعدات من خلال أعضاء هيئة التدريس.
- عند التخطيط لابد من الاهتمام بالبيئة المحلية التى يعيش فيها الدارسون والتي ترتبط بمجالهم العلمي.

(٣) تطوير البرامج :

يتم تصميم البرامج وفق الاحتياجات القومية ، والاحتياجات المتوقعـة للدارسين والعاملين فى المجال . وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى:

- لكل برنامج توقعات يمكن الوصول إليها فى وصف أهداف (مخرجات) تعليمية. والأهداف يتحدد فى ضـوءها نمـط التـدريس ، والمـوارد

التعليمية، والوسائط التكنولوجيـة المـستخدمة، وبطاقـات المقـاييس والاختبارات الملائمة ، والاعتبارات المنظمة والمتوافقة مع البـرامج الأخرى والمقدمة من خلال مقدمي النظام لأعـضاء هيئـة التـدريس والإداريين ، وغيرهم.

- يتم تطوير البرامج وفق متطلبات سوق العمـل ، ووفـق احتياجـات الدارسين، ووفق الاتجاهات العالمية عن طريق الأبحاث التى توضـح الحاجة للتطوير والملائمة للتوازن بين الأولويـات القوميـة المحليـة واحتياجات الدارسين.
- يتم التطوير من خلال مقدمي التعليم المفتوح المنافسين علـى الجـودة ويتم التطوير وفق الاعداد والبرامج المتنوعة التي تشمل المخرجات ، والمحتوي، وطرق التقويم فى البرنامج ، والملائمة لكافة الاحتياجـات الخاصة بالدارسين.
- أن تشمل البرامج على مقررات متنوعة متكاملة فيما بينها.
- عند تصميم البرنامج يجب أن يتسم هذا التصميم بالمرونة وأن يشترك الدارسون فى تقديم مقترحات عند تطوير المقررات وأن يسمح البرنامج بالتعديل أن احتاج الأمر.
- أن يسمح للدارسين بالمناقشة ، والتشاور حول الوقت المناسب لإكمـال البرنامج.
- لابد من اعتبار الموارد البشرية المخططة جزء متكامل مـع تطـوير البرنامج.

(٤) تصميم المقرر :

يجب أن يتم تصميم المقرر وفقـا لملاءمتـه لمـستوى الدارسـين ، والمحتوى وأساليب التدريس، طرق التقويم والاختبارات. والتى تيسر جميعهـا عملية إنجاز وتحقيق الأهداف والمخرجات التعليمية.

وتتمثل عناصر الصورة لهذا المحور فى :

- عند تصميم المقرر لابد أن يراعي الأهداف التعليمية، ومعدل الساعات المحددة له – ونمط التدريس المستخدم – والبيئة المحلية التـى يعـيش فيها الدارسين كمجال علمي وتطبيقي للمقرر ، واحتياجات الدارسـين والاحتياجات المحلية والقومية.

- يجب أن يقدم المقرر من خلال مقدمين (أعضاء هيئة تـدريس) يتـسم أدائهم بالجودة ولذلك لابد من الاهتمام بمـستوى الخبـرات العلميـة وقدرتهم على التدريس لهذا النوع من التعليم الذى يعتمد على المناقشات والتوجيه والإرشاد أكثر من اهتمامها بالتعليم والحفظ.

- يجب تحديد الاستراتيجيات للمحتوى وطرق التقويم عند تصميم المقرر لتيسير التحصيل وبلوغ الأهداف المحددة.

- يجب تحديد اللغة التى تقدم بها المادة التعليمية والتى تعتمد غالبا علـى اللغة القومية ، وإحدي اللغات الأخرى التى يجب تحديد خلفية الدارسين منها.

- يجب أن تتكامل الوسائط التكنولوجية المستخدمة فى المقرر مع المنهج الدراسي لبلوغ الأهداف المرضية.

-يجب مساعدة الدارسين وتشجيعهم على الأنشطة الخاصة بالتدريس والتعلم الذاتي وتشجيع التفكير المستقل وتقديم الدعم المناسب للدارسين لبلوغ الأهداف.

-يجب أن يمنح مقدمي التعليم مقدمي المقرر من المؤلف والمستشارين ، والآخرين من المتضمنين فى تصميم المقرر إجراءات التطوير الضرورية.

-يجب الاهتمام بالمستويات المهارية المتباينة للدارسين ، والخبرات المتنوعة عند تصميم المقرر والأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية.

-يجب الأخذ فى الاعتبار عند تصميم المقرر البنية التحتية المناسبة (المباني ، التجهيزات ، المعامل والورش) والموجودة فى نظام التعليم لتقديم المقرر المتسم بالجودة.

-يجب الاهتمام بالتقويم المستمر والمتابعة عند تصميم المقرر وضمان كفاءته ، ويجب تقويميه أثناء الفصل الدراسى مع عدد من الدارسين حتى يضمن جودته.

(٥) مواد المقرر :

يتضمن المواد المقدمة للمقرر والمحتوى والمنهج المستخدم والاختبارات لتحقيق الأهداف التعليمية:

وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

-يجب أن يتسم المحتوى لمواد المقرر بالدقة والحداثة والمعاصرة ومناسبته ثقافيا وأن يعرض بشكل مناسب وعدم وجود أخطاء مؤكدة

فى المحتوى وتوازن المواد النظرية الأكاديمية والعلميــة (التطبيقيــة) فى الاهتمام والساعات المخصصة لها.

-يجب أن يتم تحديد مواد المقرر بما يتناسب مع وقت الـدارس وبمـا يتناسب مع الساعات الدراسية لكل قسم مـن المـواد والتـى تـساعد الدارسين على الالتزام بها.

-يجب الاهتمام بالأنشطة الدراسية لدعم المـواد الدراسـية والاهتمـام بمراعاة احتياجات الدارسين- وتنمية تحمله للمسئولية والتعلم الذاتي.

-يجب أن تتسم مواد المقرر عند تصميمها واختيارها بالجودة وأن يـتم توفير الوسائط التكنولوجية التى تسهل استخدام الدارسـين لهـا حتـى تتحقق الجودة الكلية.

(٦) التقويـم :

أن التقويم عملية أساسية وهامة فى مؤسسات التعليم المفتـوح وهـى عملية مستمرة ومتكاملة فى النظام ككل :

وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

-يجب أن يتم تقويم مواد المقرر فى ضـوء مـدى تحقيقهـا للأهـداف التعليمية، ومدى مناسبتها لاحتياجات الدارسين.

-يجب ان يتكامل التقويم مع / وفى كل استراتيجية تعليمية متبناة. ويكون التقويم بنائيا تراكميا وختاميا ونهائيا.

-يجب أن يهدف التقويم لقياس الأهداف والمخرجات الدراسية.

-يجب ان تتطابق استراتيجيات التقويم في مقرر ما مع الأهداف والنتائج الدراسية للدارس فى المقرر.

-يجب أن يشترك فى عملية التقويم كل من أعضاء هيئة التدريس ، حتى الدارسين أنفسهم من خلال التقويم الذاتي للاختبارات المتضمنة فى المقرر الدراسى.

-يجب أن يزود الدارسون بنماذج وأمثلة للتقويم (نماذج يتم إتاحتها للدارسين لتقويم أنفسهم).

-يجب أن توجد جهة تستقبل شكاوى الدارسين من نتائج التقويم والتحقيق فى هذه الشكاوى بموضوعية وسرية.

-يجب أن تحقق عمليات ونتائج التقويم متطلبات كل من الإداريين ، وأعضاء هيئة التدريس، والدارسين وكل العاملين فى هذا النظام.

-يجب أن ترتبط عمليات ونتائج التقويم باحتياجات رجال الأعمال والصناعة فى المجتمع وكذلك مقدمى التعليم والحكومات(المستفيدون).

(٧) دعم الدارس :

ودعم الدارس يقوم على أساس الأخذ فى الاعتبار مساعدته على الاستقلال والتعلم الذاتي ، واستخدام نظام الاتصالات المتنوعة والوسائط التكنولوجية المتاحة داخل المؤسسة التعليمية والاشتراك فى صنع القرار داخل المؤسسة التعليمية.

وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

-يجب دعم الدارسين ليصبحوا دارسين مستقلين من خلال استخدام أشكال التكنولوجيا المختلفة للتدريب على التعلم من بعد والاتصال التدريسى والتوجيه والإرشاد من خلال مقابلة اسبوعية بأعضاء هيئة التدريس.

-يجب أن يكون الدعم الأكاديمي متضمنا عند تصميم مواد المقرر وليس عشوائيا.

-يجب اختيار اعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على دورهم لتيسير الدراسة ويجب أن يدربوا على الصعوبات الدراسية التى قد تقابل الدارسين وسبل حلها.

-يجب أن يتم الإعداد لترتيب لقاءات بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس يمكن الدارسين من استخدام مواد المقرر بفعالية.

-يجب أن يصل الدارس الى عضو هيئة التدريس بسهولة ويسر عند التدريس الجماعى أو التدريس الفردي.

-يجب أعطاء الدارسين تغذية راجعة بناءة ليتم الاستفادة منها فى دراستهم وفى مراجعة المقررات والبرامج للتصميم والتطوير.

-يجب مراقبة أداء المدربين وتقويم أدائهم بانتظام لتحسين وتطوير الأداء وتقديم الدعم المهني لهم من أجل صالح العملية التعليمية والدارسين.

-يجب تدريب الطاقم الإدارى ليكون موجها ومرشدا للدارسين.

- يجب أن تتاح للدارسين طرق الاستشارة قبل وأثناء المقرر او البرنامج.
- يجب تحديد مسئوليات الدارسين وواجباتهم بوضوح عند التسجيل.
- يجب تحديد الخدمات التعليمية للدارسين من أجهزة ومعدات ومكتبات .. وغيرها.
- يجب عمل ترتيبات لمقابلة احتياجات الدارسين للتيسيرات الخاصة بأماكن التدريب ، واللقاءات ، الجوانب المادية.
- يجب إنشاء مجالس تمثل الدارسين ورابطات الكلية يتم إنشاؤها ، وتنظيمها وتقويمها لتمثيل الدارسين فى الهياكل الحاكمة للمؤسسة التعليمية.

(٨) استراتيجية الموارد البشرية :

ويقصد بها فريق العمل المكون من الإداريين - وأعضاء هيئة التدريس- والعاملين فى مجال التعليم المفتوح ممن يقوموا بتقديم الدعم والخدمات المختلفة للدارسين فى هذا المجال.

وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

- يجب أن تحدد مسئوليات العمل فى التعليم المفتوح بوضوح ودقة وتنقسم المسئوليات إلى تصميم المقرر وتصميم الوسائط الالكترونية المستخدمة وتأييد ودعم الدارسين وإرشادات المعلمين للدارسين والنظام الإدارى والتقويم والامتحانات.

-يجب أن يعمل فريق العمل الأكــاديمي ، وأعــضاء هيئــة التــدريس والإداريين معا لإدارة نظام تعليمي يتسم بالجودة.

-يجب أن يمنح معيار الترقية لجودة الأداء فى تطوير المقرر التعليمي أو التدريس ، أو النظام الإدارى.

-يجب تحديد وقياس مسئوليات وعبء القائمين بالعمل الأكاديمي حيــث يتم تحديد المسئوليات فى الفصل الدراسى الواحد على النحو التــالى : تصميم المقرر واعداد المواد التعليمية وعضو هيئة التدريس والخدمات والمساعدات داخل استراتيجيات التقويم والمشرفين على أعضاء هيئــة التدريس والقائمين بالإعلام والتسويق للمؤســسة التعليميــة والتقــويم المستمر ومراقبة عملية النجاح والتقدم فى المقرر والأبحاث والتقــويم وساعات العمل مع الدارسين.

(٩) الإدارة والتنظيم:

هناك تأثير للإدارة الديمقراطية مثلها مثل الموارد البــشرية ، والــنظم الإدارية الفعالة حيث تتيح قدرا من الدعم للأنشطة بالنــسبة لمقــدمي التعلــيم، والذين لديهم القدرة على تقديم خدمات تعليمية واقعية.

وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

-يجب أن يكون هناك خطوط واضحة وقوانين بالنسبة لمحاسبة مقــدمي التعليم بينهم وبين الهياكل الحكومية من ناحية ، ومن الهياكل الحكومية والمجتمع من ناحية أخرى.

-يجب أن توجد هياكل محاسبية مناسبة حول المسئوليات الرسمية الموجودة فى المؤسسة التعليمية.

-يجب أن توجد نظم ذات فعالية فى مجال الاتصالات مع الدارسين ، ومع الهياكل الحكومية ، ومع جميع أعضاء فريق العمل والمعلمين داخل المقرر.

-يجب أن يقدم فريق العمل آليات من اجل منح طاقة وخدمات اضافية للشخص الذى يقوم بالتمويل أو يدفع الضعف مقابل نفس العمل.

-يجب التعامل مع الشكاوى المقدمة بسرعة ووضوح عن طريق النظام الإدارى.

-يجب أن تكون عملية إنتاج وتوصيل المواد التعليمية للمقرر ملائمة ، وواقعية وسريعة بحيث تثبت النظم فعاليتها.

-يجب أن يتوافر فى الوسائط التعليمية المقدمة سلامة اللغة ووضوحها وملاءمتها للمحتوى والهدف وتناسب الفروق الفردية وتناسب ذوى الاحتياجات الخاصة وتتكامل فيما بينها بشكل فعال وتعمل على إثارة اهتمام الدارسين.

(١٠) المعلومات التسويق :

يتم التسويق لمؤسسات التعليم المفتوح من خلال المعلومات المقدمة عن احتياجات الدارسين ، وسوق العمل داخل المجتمع وتتمثل معايير الجودة فى هذا المحور فى :

-يجب أن توجد نظم محددة وتقنيات فى المؤسسة من اجل تحديد احتياجات سوق العمل.

-يجب أن تتسم سياسة التقديم للبرامج بالدقة والوضوح فى التفاصيل حتى تمكن الدارس من تحديد اختياراته الدراسية ، وميوله.

-يجب أن يقدم دليل للدارسين عند التسجيل يوضح النظام الإدارى والأهداف والمخرجات التعليمية ، ومحتوى المواد التعليمية والأنشطة التعليمية والخطة الدراسية وعدد ساعات الدراسة ومصاريف الدراسة وشروط الدفع والوقت المتاح للشكاوى ... الخ.

-يتم اختيار مقدمي التعليم ممن يتوافر لديهم الخبرة العلمية ، والدقة ، والموضوعية ، ويستطيع أن يشبع احتياجات الدارسين المختلفة.

-يتم تقديم المعلومات للدارسين من خلال اللقاءات الأسبوعية بالدارسين ، أو عبر الهاتف ، او من خلال الوسائط التكنولوجية المختلفة.

د- نموذج معايير جودة التعليم المفتوح فى كندا : [٢٠]

يتم تقويم الجودة فى التعليم المفتوح بكندا وفق خمسة محاور وكل محور يحتوى على عدد من المعايير.

وهذه المحاور هى :

(١) الجهد Effort

(٢) الأداء Performance

(٣) الكفاية **Adequacy**

(٤) الفاعلية **Efficiency**

(٥) المعالجة **Process**

ويتم تناول معايير الجودة للتعليم المفتوح خلال طرح مجموعة من الأسئلة تتناول المحاور السابقة وسوف يتم عرض المحاور الخمسة وما يحتويه كل محور من أسئلة تمثل معايير جودة التعليم المفتوح.

(١) الجهد :

ويقصد به الأنشطة التى تقوم بها مؤسسات التعليم المفتوح مثل تصميم المقررات، والدرجات والشهادات والدبلومات التى تمنحها المؤسسة، والامتحانات والاختبارات والجوائز التى تمنحها المؤسسة للفائقين والأسئلة التى تحدد معايير الجودة الخاصة بهذا المحور:

- ما مقدار الجهد المبذول ، وكيف انعكس هذا الجهد على عدد الدارسين الذين تقدموا للالتحاق والتسجيل للمقرر وحصلوا على درجاتهم العلمية وشهاداتهم؟
- هل كان الجهد المبذول فعالا ؟ وهل هذا الجهد يحقق النتائج المخطط لها؟
- كيف تتم مقارنة جهود مؤسسة التعليم المفتوح بغيرها من المؤسسات الجامعية التقليدية؟

- هل مؤسسة التعليم المفتوح تستثمر الموارد المختلفة والوقت بشكل فعال؟ وهل يتم تقويم ذلك لزيادة الجهد؟

(٢) الأداء :

ويقصد به الأنشطة التي يقوم بأدائها الدارسين مثل أداء الجانب العلمي، والتدريبات ، والمشروعات ، وبحوث، وامتحانات ، والأسئلة التى تحدد معايير الجودة الخاصة بهذا المحور :

- بالنسبة لهيكل الإدارة الأكاديمي ، ما الأولوية التى يتم تحديدها للتأكيد من أن ممثلى الصناعات الاقتصادية الانتاجية لها دور؟
- بالنسبة لتصميم المقررات ، هل المرحلة الأكاديمية النظرية والمرحلة العلمية التطبيقية متكاملة؟
- ما الأهمية بالنسبة لسوق العمل "المجتمع المحلى" الذى يعيش فيه الدارسون وسوف يعمل فيه؟
- هل تقدم المؤسسة التعليمية فرصا للدارسين ليمزجوا بين الدراسة العملية والدراسة الأكاديمية؟
- هل تراعي المناهج متطلبات سوق العمل الذى سيعمل فيها الدارسون بعد التخرج؟
- **إلى أى مدي يتمكن الدارسون من محتوى المقررات التى يدرسونها ؟ (حيث يلاحظ أن التمكن من المحتوى غالبا ما يكون المؤثر الوحيد للأداء)؟**

- ما العوامل الخاصة بمؤسسة التعليم المفتوح والتي تساعد على انجاز العمل من أداء الامتحانات ، او تصميم المقررات ، واكمال البرامج فى مختلف المقررات؟
- هل نماذج الأداء الخاصة بمؤسسة التعليم المفتوح تسمح بتدخلات خارجية (من رجال الأعمال والصناعة والمجتمع المحلي ..) للتأثير بغرض تحسين الأداء؟

(٣) الكفايــة :

ويقصد به قدرة مؤسسات التعليم المفتوح على اشباع الحاجات الاجتماعية، والتعليمية والنفسية لدارسيها والأسئلة التى تحدد معايير الجودة بهذا المحور :

- ما الدعم المتوافر للهيئة الأكاديمية (أعضاء هيئة التدريس) للتفاعل مع الدارسين وباقى العاملين فى المؤسسة التعليمية؟
- ما مدي اهتمام مؤسسة التعليم المفتوح باحتياجات الدارسين الاجتماعية، والتربوية ، والاقتصادية؟ وذلك بالإشارة الى حقوق ممارستهم وتخصصاتهم؟
- ما الدعم الذى تقدمه كل من الحكومة؟ أو المعاهد التربوية النظامية من اجل تأكيد الجودة فى مؤسسات التعليم المفتوح؟
- فيما يختص بالدارسين توجد مجموعة من التساؤلات منها : (ما حقيقة ما يتعلمه الدارسون؟ وما الذى يستوعبونه بعمق ؟ وما المستوى الذى وصل اليه الدارسون بعد الانتهاء من تدريس المقررات علميا وخلقيا؟

وما الدعم الموجود الذى يمكن الدارسين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين من تقويم اعمال المقررات وبرامج الدراسات التدريبية ؟ وما مدي امكانيات المؤسسة من مراجعة وتعديل المقررات استجابة لنتائج التغذية الراجعة للدارسين؟).

(٤) الفاعلية :

أو الكفاءة ويقصد بها تكلفة التعليم المفتوح ويمكن التفرقة بين تكلف دارس، وتكلفة دارس ناجح "أى لا يتسرب ويواصل دراسته حتى حصوله على برنامجه الدراسى، والاسئلة التى تحدد معايير الجودة الخاصة بهذا المحور:

- ما الأهمية النسبية الممنوحة لمقياس الفاعلية تكلفة / دارس، أو تكلفة / دارس ناجح ؟
- إذا كانت التكلفة / دارس ناجح لها الأولوية فما التغيرات التى قد تحدث للمؤسسة والمتعلقة بكل من الإدارة والمناهج ، والتدريس ، والدارسين، وذلك من حيث الدعم المناسب؟
- ما الاستراتيجيات التى تتبعها المؤسسة لرفع مستوى القبول عند الدارسين، وذلك إذا كانت الاولوية لمعيار التكلفة / دارس ناجح؟
- هل الوحدات النظرية أو الوحدات العملية تستحق الميزانية (التمويل) المقرر لكل منها؟
- ما مدي فعالية الوحدات النظرية من برامج ومقررات ومحتوى وإدارة فى مؤسسة التعليم المفتوح؟
- ما أهم العوامل التى تؤدى لزيادة فاعلية المؤسسة؟

- هل مقاييس الفاعلية الخاصة بالمؤسسة فى ضوء تكلفة/ دارس ناجح مبنية على اساس نجاح أكاديمي حقيقى؟

(٥) المعالجة :

ويقصد بها مجموعة العمليات التى تهدف للوصول الى الأهداف والمخرجات التعليمية المحددة عن طريق الربط بين خمس أنظمة فرعية:

(المقررات والمواد الدراسية والدارسون والنظام الادارى الاكاديمي وصناع القرار والنظام المالى لتوفير الموارد والاحتياجات اللازمة والوسائط التعليمية التكنولوجية كمصدر للاتصال بالدارسين)

والأسئلة التى تحدد معايير الجودة بهذا المحور :

- هل المعايير المطبقة تسمح بتحليل مقارن لمختلف الوحدات الدراسية والعمليات فى المؤسسة التعليمية؟
- بالنسبة لبرامج دعم الدارسين والخدمات المقدمة لهم هل : تساعد على تقليل التكاليف ؟ وتحقق ما يحتاجه الدارسون؟ وتوازن بين احتياجات الدارسين وسوق العمل؟ ، وهل يتم تدبير مدخلات العملية التعليمية من احتياجات وموارد مثل أدوات ، أجهزة ، بنية تحتية ، نظام إدارى وأعضاء هيئة تدريس ومشرفون أكاديميون؟
- هل يتم توفير وسائط تكنولوجية تتسم بالجودة ليحقق سبل الاتصال بالدارسين بصورة جيدة؟
- هل توجد وظائف إدارية لأدارة ومتابعة تقدم الدارس بدء بالتسجيل، وتحصيل الرسوم ، والتأكيد من استلام مواد المقرر.

هذه المعايير الخمسة الجهد والأداء والكفاية والفاعلية والمعالجة تقدم تساؤلات هامة ومعايير تهدف لتحقيق التطوير الشامل ، وبرغم أن التعليم فى البلاد النامية يعاني قيود مالية وميزانيات منخفضة من جانب- وعدم وجود اعضاء هيئة تدريس مؤهلين ومدربين على نوعية التعليم المفتوح واحتياجات الدارسين وقلة الخبرة . مع ذلك فإن البحوث المستمرة للتغلب على هذه الصعوبات تؤدى فى النهاية الى تطوير مستمر بهدف الوصول للجودة. وبالتالى إلى أداء مرتفع للدارس ، ومما هو جدير بالذكر أن اغلب الدارسين بصرف النظر عن خصائصهم (العمر – والنوع – والجنس – والحالة الاقتصادية – والاجتماعية – والموقع الجغرافي – والخبرة التعليمية السابقة) يتم منحهم الفرصة والدعم المطلوب للنجاح فى برامجهم الدراسية.

هـ- نموذج معايير جودة التعليم المفتوح فى ألمانيا : [٢١]

يدور النماذج حول (٧) محاور كل محور يحتوى على عدد من معايير الجودة فى صورة مجموعة التساؤلات وهذه المحاور:

- الأهداف **Aims**
- الوحدات الدراسية **Learning Units**
- الوسائل التعليمية التكنولوجية **Media technology – Multi**
- أعضاء هيئة التدريس **Faculty member**
- الدارسون **Students**

- التقويم **Evaluation**

- التمارين والتدريبات **Exercise and training**

(١) معايير الجودة الخاصة بالأهداف :

- هل الأهداف تم تحديدها بصورة دقيقة موضوعية ؟
- ما الذى يتوقع الدارس أن ينجزه أو يحققه من هذا المقرر؟
- ما الأهداف الدراسية الناتجة من خلال تدريس المقرر او الوحدات الدراسية؟
- هل الأهداف تتم الموافقة عليها من قبل الدارسين؟
- هل الأهداف تتضمن مساعدة الدارسين على تطوير مهاراتهم؟
- هل الأهداف تتضمن مساعدة الدارسين على اشباع احتياجاتهم؟
- هل أمكن للدارسين فى نهاية الوحدة الدراسية ان يتعرفوا على مدي تقدمهم؟

(٢) معايير الجودة الخاصة بتصميم الوحدات الدراسية:

- هل يتم وضع الأهداف الدراسية فى الاعتبار عند تصميم الوحدات الدراسية؟
- هل الوحدات الدراسية تقابل احتياجات الدارسين؟
- هل أوخذ فى الاعتبار التباين والاختلاف بين أنماط الدارسين؟
- هل تتسم الوحدات الدراسية بالحداثة والتطور التكنولوجي؟

- هل تتسم الوحدات الدراسية بالتوسع الافقى والرأسى؟
- هل المعدل الزمني لدراسة الوحدة الدراسية واقعي؟
- هل تتسم اللغة التى تصمم بها الوحدات الدراسية بالوضوح؟
- هل تم تحقيق الأهداف المحددة بعد تدريس الوحدات الدراسية؟

(٣) معايير الجودة الخاصة بالوسائط التعليمية؟

- هل الوسائط التعليمية المتاحة مفيدة للدارسين؟
- هل توجد أنواع متعددة ومتنوعة من الوسائط التعليمية المتاحة للدارسين؟
- هل تم مراعاة الأنماط المختلفة والمتنوعة من الدارسين عند اختيار هذه الوسائط التعليمية؟
- هل تسمح حجرات التدريس بتوفير انواع متعددة من (العمل الفردى ، وفرق العمل وعمل المشروعات)؟
- هل الجانب العملى متكامل مع الجانب النظرى بصورة جيدة؟
- هل الوسائط التعليمية المحددة تساعد على تحقيق أهداف البرنامج؟
- هل الوسائط التعليمية تساعد على توصيل المواد التعليمية للدارسين بسرعة وكفاءة عالية؟
- هل تساعد على تدريس أعداد كبيرة من الدارسين بتكلفة معقولة؟
- هل تساعد أعضاء هيئة التدريس على تقديم دعم للدارسين عن طريق

الهاتف، او الفاكس، او البريد الالكتروني؟

- هل تساعد الدارسين على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس؟
- هل تساعد على إعطاء تغذية راجعة سريعة ودقيقة من نتائج الامتحانات او تصحيح التعيينات؟
- هل الوسائط التعليمية ملائمة وقادرة على التطوير؟
- هل تتوافر هذه الوسائط فى جميع المراكز الدراسية؟

(٤) معايير الجودة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس:

- هل يمتلك أعضاء هيئة التدريس مؤهلات تقنية تخصصية كافية؟
- هل حصل اعضاء هيئة التدريس على برامج تدريبية على التدريس لنوعية التعليم المفتوح؟
- هل يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات إرشادية؟ ويقصد بها تقديم العون والمساعدة للدارسين.
- هل يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات كافية تمكنه من التعامل مع استراتيجيات التعليم المفتوح؟
- هل يمتلك عضو هيئة عضو التدريس مهارات التواصل بينه وبين زملاؤه والدارسين؟
- هل يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات التدريس الصفى (تقديم المادة الدراسية بأساليب وطرق مناسبة ، وإجراء المناقشات)؟

- هل يوظف عضو هيئة التدريس التقنيات التربوية والمراجع والكتب المفيدة لصالح تحقيق الأهداف؟
- هل يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات القياس والتقويم؟

(٥) معايير الجودة الخاصة بالدارسين:

- هل يلاقى الدارسون دعم فردى أثناء التعلم؟
- هل يتم تشجيع الدارسون على التعلم الذاتي؟
- هل المناقشات تتفق وخصائص وظروف الدارسين (المكان والوقت ، والمدة المستغرقة ، ومحتوى المناقشة؟)
- هل يتم متابعة الدارسين من خلال عضو هيئة التدريس وتقديم النصح والإرشاد لحل مشاكلهم الشخصية والأكاديمية؟
- هل يتم إعطاء تغذية راجعة للدارسين عن تقدمهم العلمي؟
- هل يتم تزويد الدارسين بالتقنيات الحديثة للتعليم من بعد لمتابعة دراسة فى مجال التعليم المفتوح؟
- هل يتم تشجيع العلاقات الاجتماعية ، والعمل الجماعي ، وروح الفريق بين الدارسين؟
- هل تراعي الاختبارات المستويات المختلفة للدارسين؟

(٦) معايير الجودة الخاصة بالتقويم (الاختبارات والامتحانات):

- هل يتم تقويم التدريس الناجح ومدي ارتباطه بالدارسين؟

- هل تقيس الاختبارات والتقويم المستويات المختلفة للدارسين (معرفية- وجدانية مهارية).
- هل يوجد قدر كاف من المتابعة حول تقدم الدارسين وقياس هذا التقدم؟
- هل تتسم الاختبارات بالتنوع والشمول للمنهج؟

(٧) معايير الجودة الخاصة بالتمارين والتدريبات:

- هل تغطي التمارين والتدريبات الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدات الدراسية؟
- هل تتسم التمارين والتدريبات بالشمول والتنوع؟
- هل تساعد التمارين والتدريبات على تطبيق ما تعلمه وخاصة المهارات؟
- هل تتسم التمارين والتدريبات بالوضوح التام والدقة؟
- هل توضح لهذه (التمارين والتدريبات) تغذية راجعة فى الأجزاء الختامية للوحدة لتمكن الدارس من تقويم أدائه وتحصيله ذاتيا، وتعميق مهمته؟

٥- تعقيب على النماذج السابقة :

يلاحظ من خلال العرض السابق لمعايير الجودة فى نظام التعليم المفتوح فى ضوء الاتجاهات العالمية لبعض الدول المتقدمة فى مجال التعليم المفتوح انها اشتركت فى معايير الجودة الخاصة بالتعليم المفتوح فى محاور

متعددة (الأهداف التعليمية ، والنظام الادارى والدارسون ، واعضاء هيئة التدريس ، والاساليب التكنولوجية ، والتقويم والامتحانات والدعاية والاعلام للبرنامج) ، وسيتم عرض لكل محور من هذه المحاور ومعايير الجودة الخاصة بها التى اشتركت فيها الدول المتقدمة.

أ- معايير الجودة الخاصة بالأهداف فى التعليم المفتوح يلاحظ أن المملكة المتحدة وألمانيا من أكثر الدول التى اهتمت بهذا المحور وجعلت له أهمية قصوى، أما فى جنوب افريقيا وكندا يلاحظ أن معايير الجودة الخاصة بالأهداف جاءت متضمنة فى محاور ذات مسميات مختلفة ، ففى جنوب افريقيا جاءت الأهداف متضمنة فى محور (السياسة والتخطيط) ، وفى كندا جاءت فى محور (المعالجة) ، أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد جاءت متضمنة فى محور (التنظيم).

وبرغم اختلاف المسميات المختلفة التى اندرج تحتها محور الأهداف فى التعليم المفتوح إلا انه يلاحظ أن الدول السابقة قد اشتركت فى مجموعة من المعايير الخاصة بهذا المحور منها (تحديد الأهداف بصورة دقيقة وموضوعية – ملاءمة الأهداف لاحتياجات الدارسين ولسوق العمل – اشتراك الدارسين فى تحديد هذه الأهداف – وأن تتضمن الأهداف مساعدة الدارسين على تطوير مهاراتهم) وبالنسبة للاحتياجات المحلية يلاحظ أن أهداف التعليم فى مراكز التعليم المفتوح بجمهورية مصر العربية جاءت ذات صياغة انشائية تتسم بالعمومية، كما لوحظ أن هذه الأهداف تدور حول النظام أكثر من الاهتمام بالدارسين [*].لذلك ترى الباحثة ضرورة إضافة معيار صياغة الأهداف بصورة

سلوكية إجرائية تصف كيفية الإجراءات وكيفية التنفيذ واختيار الوسائل والأنشطة والأساليب التقويمية لتحقيق هذه الأهداف.

ب- معايير الجودة الخاصة بالنظام الإدارى فى التعليم المفتوح يلاحظ أن المملكة المتحدة، وجنوب افريقيا من أهم الدول التى اهتمت بهذا المحور وجعلت له اهمية قصوى ، ثم جاء هذا المحور فى الدول الأخرى متضمنا تحت محاور ومسميات مختلفة ففى الولايات المتحدة الأمريكية جاء متضمنا فى محور (المعلومات والإرشاد). وفى كندا جاء متضمنا فى محور (الفاعلية) أما فى ألمانيا فلم تتناول هذا المحور. ونجد أن معظم الدول السابقة قد اتفقت على مجموعة من المعايير الخاصة بمحور النظام الإدارى فى التعليم المفتوح منها (أن تتوافر فى النظام الإدارى قيادة متميزة ، ومجلس جامعي متعاون ومتفاهم لتحقيق الأهداف - وتحديد المهام والصلاحيات وتجنب المشكلات - وتوافر الخبرات للعاملين فى المركز - وتنظيم برامج تدريب للعاملين لرفع كفاءاتهم ومهاراتهم - والتعامل مع الشكاوى المقدمة بموضوعية وسرية وأمانة).

وبالنسبة للاحتياجات المحلية لوحظ أن النظام الإدارى للتعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية يفتقر لوجود مراكز فرعية محلية تقدم الخدمات التعليمية للدارسين فى المناطق الهامشية المختلفة (*)، لذلك فمن الهام أن تتضمن المعايير وجود مراكز فرعية يقوم بالإشراف عليها المركز الرئيسي لتوصيل الخدمات التعليمية للدارسين أينما كانوا.

ج- معايير الجودة الخاصة بالوحدات الدراسية (المقرر الدراسى) فى التعليم المفتوح يلاحظ أن هذا المحور اشتركت فيه معظم الدول السابقة مثل

(ألمانيا، والمملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية ، وجنوب افريقيا). أما فى كندا قد جاء تحت محور (الجهد) . ونجد أن معظم الدول السابقة قد اشتركت فى تحديد مجموعة من المعايير الخاصة بهذا المحور منها (لابـد أن يؤخذ فى الاعتبار عند إعداد الوحدة تتمثل فى :الأهـداف التعليميـة- واحتياجات واهتمامات الدارسين ، والفروق الفردية بين الدارسـين ، وأن تتسم الوحدات الدراسية (المقرر الدراسى) ، بالواقعية والأصالة والحداثـة ووضوح اللغة- وأن تتـوازن الجوانـب العمليـة والنظريـة) وبالنـسبة للاحتياجات المحلية لوحظ أن معظم الوحدات الدراسية ببرنامج كلية التجارة بجامعة القاهرة هى نفسها التى تدرس فـى الجامعـة النظاميـة – كليـة التجارة(**)- برغم أن برامج ومقررات التعليم المفتـوح لابـد ان تـرتبط باحتياجات سوق العمل ومن الممكن ان تستحدث تخصصات يتطلبها سوق العمل لذلك من الهام أن ترتبط الوحدات الدراسية والمقرات بسوق العمل.

د- معايير الجودة الخاصة بالدارسين فى التعليم المفتوح اهتمت كل من المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا وألمانيا بمحور الدارسين ، أما كندا فقد جـاء هـذا المحور متضمنا بمحور (الكفاية) ، أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكيـة فقد جاء متضمنا فى جوانب متعددة من المصفوفة التى تضم ١٦ محـورا. ويرجع ذلك إلى أن من أهم الخصائص الجوهرية لنظام التعليم المفتوح أنه يركز على الدارسين أكثر من النظام. وقد اشتركت الـدول الـسابقة فـى مجموعة من المعايير الخاصة بجودة الدارسين فى التعليم المفتـوح منهـا (تشجيع الدارسين على التعلم الذاتي – ومراعـاة الفـروق الفرديـة بـين الدارسين فى الخصائص والقدرات – وتزويد الدارسين بالتقنيات الحديثـة

لمتابعة دراستهم من بعد فى مجال التعليم المفتوح – وتقديم الخدمات والمساعدات التعليمية لجميع الدارسين وخاصة لذوى الاحتياجات الخاصة.

هـ- معايير الجودة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس فى التعليم المفتوح ، يلاحظ أن من أكثر الدول التى خصصت محورا خاصا بعضو هيئة التدريس كانت ألمانيا ، أما بالنسبة للدول الأخرى فقد جاء هذا المحور متضمنا فى محاور تحت مسميات مختلفة ففى جنوب افريقيا (الإدارة والتنظيم) ، وفى كندا (الكفاية) ، ولم تتناوله الولايات المتحدة الأمريكية، ويلاحظ أن معظم الدول السابقة قد اشتركت فى بعض معايير لجودة معايير عضو هيئة التدريس فى التعليم المفتوح منها (امتلاكه مؤهلات تقنية تخصصية- واشتراكه فى دورات تدريبية لتنميته مهنيا – وامتلاكه القدرة على التعامل مع استراتيجيات التعليم من بعد – وامتلاكه مهارات التواصل مع الدارسين وزملائه – وامتلاكه لمهارات التدريس الصفى- ومهارات التقويم واعطاء تغذية راجعة للدارسين) وبالنسبة للاحتياجات المحلية بالإضافة الى المعايير السابقة يلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس (*) الذين يستعان بهم للتدريس فى برامج التعليم المفتوح بجمهورية مصر العربية لم يؤهلوا تأهيلا مناسبا لهذه النوعية من التعليم لذلك لابد أن يعد عضو هيئة التدريس ويخضع لبرامج تدريبية للارتفاع بمستواه ولتعرف فلسفة هذا النظام والوسائط التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة.

و- معايير الجودة الخاصة بالوسائط التعليمية التكنولوجية فى التعليم المفتوح، يلاحظ أن ألمانيا من أكثر الدول التى تناولت هذا المحور ، ثم جاء متضمنا فى محاور مختلفة بالنسبة للدول الأخرى ، فجاء فى المملكة المتحدة

متضمنا فى محور (الدعم التعليمي) ، وفى الولايات المتحدة متضمنا فـــى محور (التربية) ، وفى كندا متضمنا فى محـــور (الأداء) ، وفـــى جنـــوب افريقيا متضمنا فى محور (تصميم المنهج وتطويره). وقد اشتركت معظـــم الدول فى بعض معايير الجودة الخاصة بهذا المحـــور منهـــا (أن تـــتلاءم الوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة مع كل الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم ، وأن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين وتتلاءم مع احتياجاتهم).

ز- معايير الجودة الخاصة بالتقويم فى التعليم المفتـــوح ، يلاحـــظ أن جنـــوب أفريقيا وألمانيا من أكثر الدول التى اهتمت بهـــذا المحـــور ، أمـــا الـــدول الأخرى فقد جاء هذا المحور متضمنا تحت مسميات مختلفة مثل (الأهداف والمخرجات) فى المملكة المتحدة (والنتائج) فى الولايات المتحدة الأمريكية (والأداء) فى كندا ، وبرغم اختلاف هذه المسميات فقد اتفقت معظم الـــدول السابقة على مجموعة من المعايير الخاصة بهذا المحور منها (ان تـــرتبط أسئلة التقويم بالأهداف والوحدات الدراسية وأن تراعي التنـــوع والـــشمول والوضوح والدقة) ، وبالنسبة للاحتياجات المحلية بالاضافة الى المعـــايير السابقة يلاحظ ان التقويم (*) فى برامج التعليم المفتوح بجمهوريـــة مـــصر العربية يعتمد على الامتحانات النهائية التى تتم فى نهاية كل ترم لذلك لابد من الاهتمام بالتعيينات وتشجيع الدارس على الـــتعلم الـــذاتي ، وتكليـــف الدارس بأنشطة تحسب درجاتها ضمن التقويم النهائى.

ح- معايير الجودة الخاصة بالإعلام والدعاية لبرامج التعليم المفتوح ، ويلاحظ أن المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا من أكثر الدول التى تناولت هذا المحور، وجاء متضمنا فى محور (التربية) فى الولايات المتحدة الأمريكية ، أما كندا

وألمانيا فلم يتناول كل منهما هذا المحـــور. ويلاحـــظ أن المعـــايير التـــي اشتركت فيها الدول السابقة الخاصة بهذا المحور منهـــا (أن تتـــسم مـــواد الإعلام بالوضوح والمصداقية وأن تشمل الإدارة الخاصة بالإعلام والدعاية على قيادات ذات كفاءة وخبرة علمية وثقة وموضوعية).

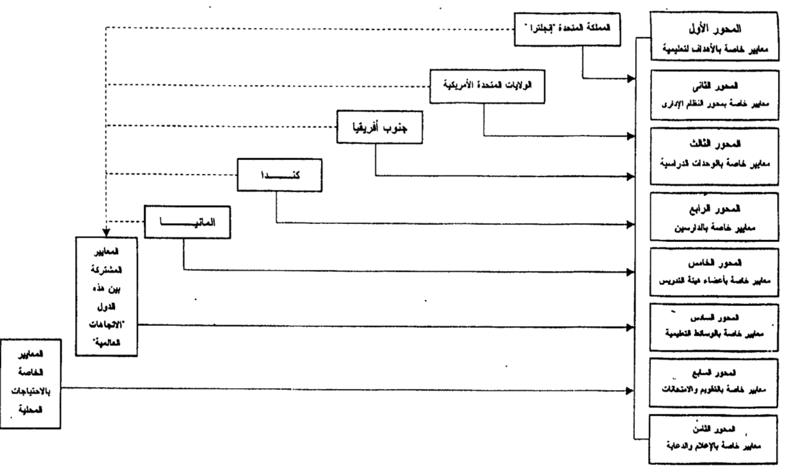
الخلاصـة :

مما سبق أمكن للباحثة استخلاص معايير الجودة فـــى نظـــام التعلـــيم المفتوح فى ضوء الاتجاهات العالمية لنماذج من الدول المتقدمـــة فـــى مجـــال التعليم المفتوح (المملكة المتحدة- الولايات المتحدة الأمريكية- جنوب أفريقيا- كندا- ألمانيا) فى ثمانية محاور تشمل (الأهداف التعليمية - والنظـــام الإدارى- والوحدات الدراسية - والدارسون وأعضاء هيئة التدريس - الوسائط التعليميـــة - والتقويم والامتحانات - والإعلام والدعاية للبرنامج). على أساس أن المعايير المشتركة بين هذه الدول تعد دليلا على أهميتها باعتبارها اتجاهات عالمية.

وقد أخذت الاحتياجات المحلية فى الاعتبار عند تحديد المعـــايير فـــى صورتها الأولية. والشكل (٣) يقدم توضيحا لمحاور معايير الجودة والدول التى تمت دراسة نظم التعليم المفتوح فيها ، وكيفية الوصول الى الـــصورة الأوليـــة لقائمة معايير الجودة.

شكل (١)

شكل تخطيطي يبين محاور معايير الجودة فى التعليم المفتوح والدول المتقدمة التى تمت دراسة نظم التعليم المفتوح فيها. وكيفية الوصول إلى القائمة الأولية للمعايير



ويقدم جدول (٣) عرضا للمعايير المشتركة بين الدول التى تمت دراسة نظمها فى التعليم المفتوح باعتبارها "معايير مهمة" كما يبين الشكل تلك المعايير التى ترى الباحثة أهميتها لتلبية الاحتياجات المحلية.

جدول (٣)

(المحور الأول) معايير جودة التعليم المفتوح الخاصة بالأهداف التعليمية

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب أن يكون للبرنامج أهداف عامة وأهداف خاصة وواضحة يفهمها الدارسون وأعضاء هيئة التدريس. - يجب أن تتبع أهداف البرنامج من الاحتياجات التربوية والتعليمية للدارسين وخصائصهم. - يجب أن تتسم الأهداف الخاصة الإجرائية للبرنامج بأنها (تحدد نشاطا يجب أن يحققه الدارسون، وتحدد مقياس للنجاح وتمثل نجاحا تعليميا قابلا للملاحظة، وتحقق الهدف حينما يكون ذلك ممكنا، وتمثل نجاحا تعليميا قابلا للقياس، وتغطى المجالات التعليمية المختلفة، وتحدد الأداء المطلوب بدقة ووضوح وتشكل تطورا منطقيا للمعارف والمعلومات السابقة للدارسين، وترتبط ارتباطا مباشرا بمحتوى الوحدة وأجزائها، وتتوجه إلى الدارس في صياغتها وتخاطبه فيما تهدف إلى تحقيقه. - يجب أن ترتبط الأهداف العامة في الخطة الدراسية للبرنامج مع أهداف المجتمع وفلسفته. - يجب أن يتسم الأهداف بـ (الوضوح والتكامل والشمول) - يجب أن يتعرف الدارسون على الأهداف مثل التسجيل بالبرنامج. - يجب أن تعتبر الأهداف والمخرجات قابلة للتحقق.	- يجب أن يكون للبرنامج أهدافا عامة، وأهداف خاصة بالمقررات الدراسية. - يجب أن تتمشى أهداف البرنامج مع قانون المجتمع لتعليم الكبار. - يجب ان ترتبط أهداف البرنامج باحتياجات الدارسين. - يجب أن ترتبط الوسائط التعليمية والمادة التعليمية بأهداف المقرر. - يجب أن يتعرف الدارسون على أهداف المقرر الدراسى. - يجب ان تعتمد البيانات الخاصة بالأهداف العامة، والأهداف الخاصة والسلوكية الإجرائية على مقاييس علمية دقيقة. - يجب أن يتعرف الدارس على أهداف البرنامج ، وأهداف المقرر الدراسى.	- تتحدد أهداف البرامج التى يصفها مقدمي التعليم المفتوح من خلال الاحتياجات القومية ومتطلبات الجودة الخاصة بالخدمات التعليمية. - تلائم أهداف البرنامج مع الاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية. - يجب ان تكون الأهداف محددة بشكل واضح. - أن يهدف البرنامج لتقديم الخدمات لذوى الاحتياجات الخاصة مثل (صعوبات التعليم، والإعاقة الجسدية) - يتم تطوير أهداف البرنامج وفقا لمتطلبات سوق العمل. - يجب ان يتعرف الدارسون على أهداف البرنامج من خلال تقديم دليل الدارسين عند التسجيل. - يتم إعداد أهداف البرنامج لمساعدة الدارسين على التعليم الذاتي وتشجيع التفكير المستقل، وتقديم الدعم المناسب للدارسين لبلوغ الأهداف.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- ارتباط الاهداف التعليمية باحتياجات الدارسين الاجتماعية والتربوية والاقتصادية. - تتحدد الأهداف التعليمية فى استثمار الموارد المختلفة للمجتمع. - ترتبط الأهداف التعليمية باحتياجات المجتمع وسوق العمل. - تراعي الأهداف التعليمية التوازن بين احتياجات الدارسين وسوق العمل. - اختيار كل من (المقررات والمواد الدراسية، والنظام الإدارى الأكاديمي، والنظام المالى والوسائط التعليمية التكنولوجية) التى تحقق الأهداف والمخرجات التعليمية المحددة.	- تتحدد الأهداف بصورة دقيقة موضوعية. - تحديد الأهداف العامة للبرنامج والأهداف الخاصة بالمقرر الدراسى. - تعرف الدارسين على الأهداف التعليمية والموافقة عليها. - تعمل الأهداف التعليمية على مساعدة الدارسين على تطوير مهارتهم. - تتضمن الأهداف مساعدة الدارسين على اشباع احتياجاتهم. - تتحدد الأهداف بحيث تمكن الدارسين من تعرف تقدمهم فى نهاية الوحدة الدراسية.	- ترتبط الأهداف العامة للبرنامج مع أهداف المجتمع وفلسفته. - تحديد الأهداف بصورة دقيقة وموضوعية. - ملائمة الأهداف لاحتياجات الدارسين. - ملائمة الأهداف لسوق العمل. - اشتراك الدارسين فى تحديد هذه الأهداف. - تتضمن الأهداف مساعدة الدارسين على تطوير مهاراتهم. - تتبع أهداف البرنامج من الاحتياجات التعليمية الخاصة بالدارسين. - تشتمل الأهداف مستويات معرفية متنوعة. - تتوافق أهداف تدريس البرنامج المختلفة بحيث تتسم معا بالتكامل والشمول.	صياغة الأهداف بصورة سلوكية إجرائية تصف كيفية الاجراءات ، وكيفية التنفيذ ، واختيار الوسائط والأنشطة والأساليب التقويمية ، حيث يقتصر أهداف التعليم المفتوح فى برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة – جامعة القاهرة على الأهداف العامة فقط.

تابع جدول (٣)

(المحور الثاني) معايير جودة التعليم المفتوح الخاصة بمحور النظام الإدارى

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب ان يقدم النظام الإداري تسهيلات مناسبة للدارسين. - يجب ان يساعد النظام الإدارى الدارسين على التحصيل وإنهاء المقرر بنجاح من خلال حل مشاكلهم المختلفة. - يجب أن يكون مدير المركز مسئولا مسئولية تامة على إدارة المركز بتعاون وكفاءة. - يجب أن يقدم المركز دعما للدارسين من خلال أشخاص دوى تأهيل مناسب. - يجب تحديد المصروفات وإعلام الدارس بها قبل الالتحاق والتسجيل. - تقديم خدمات لمواجهة احتياجات الدارس الأساسية وتتضمن "كتالوجات الخدمات المقدمة ، وما يقدمه المقرر من كتب ومطبوعات - والوسائط التعليمية مثل شرائط كاسيت، فيديو ، وسى دى وأقراص مدمجة. - يجب أن يبذل العاملون جهودا في مسايرة التغيرات والمتطلبات المتجددة للمجتمع وللدارسين. - يجب اخطار الدارسين قبل التسجيل والالتحاق بأحد المقررات والشروط المتعلقة بهذا المقرر. - يجب تحديد المؤهلات المطلوبة من الدارسين للالتحاق بالمقرر. - يجب تحديد المهام الوظيفية والصلاحيات لكل موقع إدارى تجنبا للتدخلات فى الصلاحيات.	- توافر ادارة "قيادة" متميزة لتحقيقه. - على مدير البرنامج ان يتبع خطة محددة ودقيقة فى ضوء الوقت والموارد المختلفة والشروط الاخرى لتطبيق خطة تطوير المقرر - ينبغي ان توثق ما تم إنجازه لتطوير البرنامج. - يجب ان تتبع القواعد الاخلاقية المتضمنة فى التشريع الذى ينظم التجارة والتسويق. - ينبغي أن تكون البرامج قادرة على اعطاء معلومات كافية وذات هدف، وينبغي ارشاد الدارسين بمعلومات عن المقررات وبرامج الدراسة المقدمة. - ينبغي اعداد مادة تعليمية مكتوبة عن كل البرامج المقدمة ، ويجب تنظيم توصيل المادة العلمية للدارسين. - يجب ان يعد المركز دليلا مكتوب بحدد الخدمات التى يقدمها للدارس قبل التسجيل. - يبنغي على الإداريين والعاملين تقديم معلومات صحيحة عن كل من (المحتوى والأهداف وأساليب التطبيق). - ينبغي على الإداريين تقديم معلومات تتعلق بـ(الأسعار وشروط الدفع والحق فى اعادة مواد المقرر والشروط الخاصة بأى انقطاع قد يحدث من الدارس لاستكمال المقرر). - تعيين إداريين وعاملين ذوى خبرة عالية وكفاءة. - ينبغي أن يؤخذ فى الاعتبار سلبيات البرنامج التى يكتشفها الدارسون ، وأعضاء هيئة التدريس ، والتوصيات المقدمة منهما عند تقييم البرنامج. - ينبغي أن تكون المصروفات المقررة معقولة بالنسبة للخدمات المقدمة للدارس. - ينبغي أن يوجد تنظيم إدارى قادر على تقويم البرنامج بكفاءة عالية. - يجب أن يقدم تقريرا سنويا وحسابات سنوية متطابقة مع القوانين والقواعد المحددة، لتحقيق جودة الخدمة والمنتج.	- يجب أن يكون هناك خطوط واضحة وقوانين بالنسبة لمحاسبة مقدمي التعليم بينهم وبين الهياكل الحكومية من ناحية، وبين الهياكل الحكومية والمجتمع من ناحية أخرى. - يجب ان توجد هياكل محاسبية مناسبة حول المسئوليات الرسمية الموجودة فى المؤسسة التعليمية. - يجب التعامل مع الشكاوى المقدمة عن طريق النظام الادارى بسرعة ووضوح. - يجب ان تتسم عمليه توصيل المواد التعليمية من خلال النظام الإدارى بالملاءمة ، والواقعية والسرعة بحيث يثبت النظام فعاليته. - يجب ان توجد نظم محددة وتقنيات فى البرنامج من اجل تحديد احتياجات سوق العمل. - يجب تدريب الطاقم الإدارى ليكون موجها ومرشدا للدارسين. - يجب ان يقدم النظام الإدارى دليلا للدارسين قبل التسجيل بوضع أهداف البرنامج ، ومحتوى المواد الدراسية والخطة الدراسية، ومصاريف الدراسة وشروط الدفع. والوقت المتاح المتاح للشكاوى او الاقتراحات.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- بالنسبة لهيكل الإدارة الأكاديمي يجب أن يكون لممثلي الصناعات الاقتصادية والانتاجية دور في النظام الإدارى. - يجب أن يسمح النظام الإدارى باشتراك مؤسسات خارجية من المجتمع المحلى بهدف تحسين الأداء. - يوفر النظام الإدارى متابعة للدارس من حيث تقدمه منذ بدء التسجيل، وتحصيل الرسوم. - تأكد النظام من استلام الدارس لمواد المقرر.	لم تتناول هذا المحور	- تتوافر هى النظام الإدارى قيادة "مدير" متميز ومتعاون لتحقيق الأهداف بكفاءة. - تحديد المهام والصلاحيات بين مجلس الإدارة. - توافر الخبرات للعاملين فى المركز. - تنظيم برامج تدريبية للعاملين لرفع كفاءاتهم ومهاراتهم. - توافر الخبرات للعاملين بالمركز. - تحديد المهام الوظيفية والصلاحيات لكل موقع إدارى منعا للمشكلات. - إعداد النظام الإدارى لدليل يقدم للدارس قبل التسجيل يتضمن كل ما يختص بالبرنامج من (أهداف، مقررات، الساعات المقررة لكل برنامج، المصاريف الدراسية، ونظام التسديد، الخدمات المقدمة للدارس، وسائل اتصال المركز بالدارسين وكل ما يهم الدارس). - التعامل مع الشكاوى المقدمة من الدارسين بموضوعية وسرعة وسرية.	- توافر مراكز فرعية يقوم بالإشراف عليها المركز الرئيسى لتوصيل الخدمات التعليمية للدارس خاصة فى المناطق الهامشية.

تابع جدول (٣)

(المحور الثالث) معايير جودة التعليم المفتوح الخاصة بالمادة التعليمية

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب ان تؤدى محتويات المقرر لتحقيق اهداف البرنامج. - يجب ان يتناسب المحتوى مع مستوى الدارسين. - يجب ان يتسم المحتوى بـ (التخطيط الجيد ، والوضوح والأصالة ، وارتباطه بحاجات واهتمامات الدارسين ، ووضح اللغة وسهولة قراءتها ، وأن تتكامل المادة العلمية فى المحتوى مع التقنيات). - يجب أن تتسم محتويات المقرر بمهارات تيسر على الدارسين استيعابهم لها وما ييسر ذلك أنها تسعي إلى (تحديد طريقة عرض جيدة ومناسبة ، وعدم احتوائها على أخطاء، وتقسيم المقرر الى وحدات مناسبة ، وتقويم الوحدات لنماذج او دروس ، وتحديد وقت الانتهاء من الوحدات بما يتناسب مع حجم الوحدة وقدرة الدارسين على استيعابها) - الاستخدام المتنوع للأساليب المختلفة لتوصيل المحتوى للدارسين بسهولة ويسر مثل (المرض المنظم- والأمثلة التوضيحية المناسبة- والوسائط التعليمية المختلفة). - يجب تقويم محتوى المقررات قبل ان يتم تقديمها للدارسين خاصة بالنسبة للمقررات الجديدة. - تزويد برامج التعليم المفتوح بخدمات المكتبات المرجعية وبمصادر حديثة للمعلومات. - تحديث الوحدات الدراسية وإعادة كتابتها من قبل متخصصين أكفاء ، على أن يتم ذلك مرة كل خمس سنوات على الأكثر.	- ينبغي ان يكون تطوير البرامج والمقررات من خلال خبراء ومتخصصين وأن ترتبط هذه التطورات بالبيئة الخارجية. - ينبغي عند تطوير المقررات أن راعي خصائص الدارس، والأهداف، والمحتوى. - ينبغي ان يعتمد تطوير المقررات على احتياجات الدارسين وأهداف البرامج. - ينبغي تعيين معدين للبرامج مبدعين وذوى خبرة عالية. - ينبغي تقديم محتوى المقرر قبل التطوير وأثناء عملية التطوير. - ينبغي تطوير المنهج من أكثر من شخص مؤهل مهنيا. - لا ينبغي تقديم مقرر فى البرنامج لمدة أطول من ٥ سنوات بدون تقويمه تمهيدا للتطوير.	- يتم تصميم البرامج الدراسية وفق الاحتياجات المحلية أو متطلبات سوق العمل ووفق احتياجات الدارسين وفق الاتجاهات العالمية. - أن تشمل البرامج على مقررات متنوعة تتكون متكاملة فيما بينها. - يجب أن يتسم هذا تصميم البرنامج بالمرونة وأن يشترك الدارسون فى تقديم مقترحات عند تطوير المقررات. - لابد من اعتبار الموارد البشرية المخططة جزء متكامل مع تطوير البرنامج. - يجب ان يتم تصميم المقرر وفقا لملاءمته للأهداف التعليمية والمستوى وحاجات الدارسين والمحتوى وأساليب التدريس وطرق التقويم. - يجب ان يقدم المقرر من خلال أعضاء هيئة التدريس ويتسم أدائهم بالجودة. - يجب الاهتمام بالتقويم المستمر والمتابعة عند تصميم المقرر لضمان كفاءته. - يجب ان يتم تقويم مواد المقرر فى ضوء مدى تحقيقها للأهداف التعليمية. - يجب أن يتسم محتوى المقرر بـ(الدقة والحداثة والمعاصرة ومناسبته ثقافيا ، وأن يعرض بشكل مناسب ، وأن يوازن بين المواد النظرية الأكاديمية والعملية التطبيقية) فى الاهتمام والساعات المخصصة له.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- ضرورة التكامل بين الجوانب والمقررات الأكاديمية النظرية وبين المقررات التطبيقية العملية. - مراعاة المناهج والمقرات الدراسية لمتطلبات سوق العمل. - يجب ان يتلاءم محتوى المقرر مع قدرات واحتياجات الدارسين. - تحديد المستوى الذى يجب ان يصل إليه الدارس بعد الانتهاء من تدريس المقررات علميا وخلقيا.	- يجب وضع الأهداف التعليمية فى الاعتبار عند تصميم الوحدات الدراسية - ان تراعي الوحدات الدراسية احتياجات الدارسين والاختلاف بين أنماط الدارسين. - يجب أن تتسم الوحدات التعليمية بالحداثة والتطور التكنولوجي. - يجب ان تتسم الوحدات الدراسية بالتوسع الأفقى والرأسى. - أن يتسم المعدل الزمني لدراسة الوحدة الدراسية بالواقعية. - أن تتسم اللغة التى تصمم بها الوحدات الدراسية بالوضوح.	- يوضع فى الاعتبار عند تصميم الوحدات الدراسية كل من : الأهداف التعليمية - واحتياجات الدارسين- والتوازن بين المجالات الأكاديمية النظرية والمجالات التطبيقية العملية- والفروق الفردية بين الدارسين فى الخصائص والقدرات والميول. - تحديث الوحدات الدراسية من قبل متخصصين كل ٥ سنوات على الأكثر. - يراعي التسلسل المنطقى فى عرض المادة التعليمية. - اتسام الأسلوب الكتابى للوحدة الدراسية بالجودة من خلال مجموعة من السمات (الوضوح- تجنب التكرار). - يراعي عند تطوير الوحدات الدراسية الأهداف التعليمية وخصائص الدارس. - ينبغي أن يكون تطوير المقررات الدراسية من متخصصين أكفاء. - أن تتسم المقررات الدراسية بالتكامل فيما بينها. - أن يتسم محتوى المقرر بالحداثة والمعاصرة. - أن يتسم المحتوى بطرق عرض جيدة، ووضوح اللغة التى تصمم بها الوحدات الدراسية.	- استحداث مقررات دراسية ترتبط بسوق العمل، وباحتياجات المجتمع المحلى. - اتسام الوحدات الدراسية بالأصالة والحداثة والتوازن بينهما.

تابع جدول (٢)

(المحور الرابع) معايير جودة التعليم المفتوح الخاصة بالدارسين

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب أن تقدم للدارسين برامج تعليمية تتوافر فيها (فهم ومعرفة حديثة لمادته - تعرف الدارسين وتساعدهم على تعلمهم كيف يتعلموا- تهتم بالفروق الفردية بين الدارسين فى القدرات والإمكانات وأساليب التعلم- تهتم بالتعامل مع الدارسين وخصائصهم - تتسم بالوضوح - والسرعة، والشمول ، والاستمرارية مع الدارسين والبرنامج - تقدم تغذية راجعة للدارسين لتحسين أدائهم. - يجب متابعة ومراقبة تقدم الدارس بانتظام وباستمرار. - يجب ان يضمن المركز السرية الكاملة لسجلات الدارسين. - يجب تشجيع الدارسين على تحمل المسئولية حول تعلمهم وعلى التعلم الذاتي. - يجب ان تقدم الإرشادات والتوجيهات للاستفادة من مهارات وقدرات الدارس. - يجب مساعدة الدارسين على (كيفية استخدام الحقيبة التعليمية التى تقدمها برامج التعليم المفتوح - وفى الوصول الى المكتبات والمختبرات وشبكات الاتصال واستخدامها). - يجب تشجيع العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي ، وروح الفريق بين الدارسين والتفاعل مع المجموعة.	- يجب اعطاء تغذية راجعة للدارسين لتحسين مستواهم. - يجب ان تتضمن برامج التعليم المفتوح الاهتمام بالاحتياجات الفردية للدارسين. - ينبغي على برامج التعليم المفتوح اعطاء الدارسين شهادات موثقة عند اكتمال المقرر. - ينبغي الاهتمام بشكاوى الدارسين وفى حالة تكرار الشكوى ينبغي تقديم البرنامج وعلاج الوضع القائم. - ينبغي أن تسهم برامج التعليم المفتوح فى تطوير شخصية الدارس اجتماعيا وثقافيا.	- يجب دعم الدارسين ليصبحوا دارسين مستقلين من خلال استخدام اشكال التكنولوجيا المختلفة للتدريب على التعلم من بعد، ومن خلال التوجيه والإرشاد. - يجب ان يتم الاعداد لترتيب لقاءات بين الدارسين واعضاء هيئة التدريس يمكن للدارسين من استخدام مواد المقرر بفاعلية. - يجب اعطاء الدارسين تغذية راجعة بناءة ليتم الاستفادة منها فى دراستهم وفى مراجعة المقررات والبرامج للتصميم وللتطوير. - يجب ان تتاح للدارسين طرق الاستشارة قبل وأثناء المقرر الدراسى. - يجب تحديد مسئوليات الدارسين وواجباتهم بوضوح عند التسجيل. - يجب ان يكون الدعم الأكاديمي للدارس متضمنا عن تصميم مواد المقرر وليس عشوائيا. - يجب تحديد الخدمات التعليمية للدارسين من أجهزة ومعدات ومكتبات وغيرها. - يجب عمل ترتيبات لمقابلة واحتياجات الدارسين للتيسيرات الخاصة بأماكن اللقاءات وأماكن التدريب.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- توافر الدعم للهيئة الأكاديمية (اعضاء هيئة التدريس) للتفاعل مع الدارسين. - يجب ان تهتم مؤسسة التعليم المفتوح باحتياجات الدارسين الاجتماعية والتربوية والاقتصادية. - يجب الاهتمام بالدارسين من حيث (حقيقة ما يتعلمه الدارس، وما الذي يستوعبه بعمق، والمستوى الذى وصل إليه الدارس بعد الانتهاء من تدريس المقررات علميا وخلقيا، ومدى وجود دعما يمكن الدارس من تقويم أعمال المقرر والبرامج التدريبية، ومدي إمكانات المؤسسة من مراجعة وتعديل المقررات استجابة لنتائج التغذية الراجعة للدارسين.	- يجب ان يجد الدارس دعما أثناء التعلم. - تشجيع الدارس على التعلم الذاتي. - أن تتفق المناقشات التى تتم من خلال اللقاءات الإشرافية وخصائص وظروف الدارسين (المكان، والوقت ، والمدة المستغرقة ، ومحتوى المناقشة). - متابعة الدارسين من خلال أعضاء هيئة التدريس لتقديم النصح والإرشاد لحل مشاكلهم الشخصية والدراسية. - اعطاء تغذية راجعة للدارسين عن تقدمهم العلمي. - تزويد الدارسين بالتقنيات الحديثة للتعليم من بعد لمتابعة دراسته فى مجال التعليم المفتوح. - تشجيع العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي ، وروح الفروق بين الدارسين.	- مراعاة الفروق الفردية (أو التباين) بين الدارسين فى الخصائص والقدرات والميول. - تشجيع الدارسين على التعلم الذاتي. - تقديم الخدمات والمساعدات التعليمية "إرشاد وتوجيه وحل مشكلات" الدارسين. - مراعاة السرية الكاملة لسجلات الدارسين. - تقديم متابعة للدارسين بشكل دورى.	

تابع جدول (٣)

(المحور الخامس) معايير الجودة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب ان يتميز عضو هيئة التدريس بالمقدرة والكفاءة. - يجب ان يشترك عضو هيئة التدريس فى التنمية المهنية المستمرة (مؤتمرات ، لجان وغيرها) لرفع كفاءته ومهاراته. - يجب ان يلتزم عضو هيئة التدريس بمسئوليته وأن يقدم مساعدة ودعما للدارس. - يجب ان يتسم عضو هيئة التدريس بسمات أخلاقية تجاه مهنته.	- ينبغي على برامج التعليم المفتوح أن تحدد المتطلبات الكافية لأعضاء هيئة التدريس فى كل المقررات التى تؤدى الى اختبارات او امتحانات. - ينبغي ان يكون اعضاء هيئة التدريس صفوة ممتازة من المدربين مهنيا على الإرشاد وأهداف التعليم المفتوح. - ينبغي ان يشترك عضو هيئة التدريس فى البرامج التدريبية لرفع كفاءته ومهاراته.	- ينبغي ان يتسم أداء أعضاء هيئة التدريس (المقدم) بالجودة ولذلك لابد من الاهتمام بمستوى الخبرات العلمية وقدرتهم على التدريس لهذا النوع من التعليم. - ينبغي أن يكون عضو هيئة التدريس قادرا على التوجيه والارشاد ومساعدة الدارس على التعلم الذاتي. - يجب اختبار اعضاء هيئة التدريس على دورهم لتيسير عملية الدراسة، ويجب أن يتدربوا على الصعوبات الدراسية التى تقابل الدارسين وسبل حلها. - يتم اختبار مقدمي التعليم (عضو هيئة التدريس) ممن يتوافر فيهم الخبرة العلمية والدقة والموضوعية.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- يجب ان يتوافر لاعضاء هيئة التدريس دعما للتفاعل مع الدارسين وباقى العاملين فى المؤسسة التعليمية. - تحديد الدعم الذى يمكن عضو هيئة التدريس من تقويم أعمال المقررات وبرامج الدراسات التربيبة العملية.	- ان يمتلك عضو هيئة التدريس مؤهلات تقنية تخصصية كافية. - اشتراك عضو هيئة التدريس فى برامج تدريبية على التدريس لنوعية التعليم المفتوح. - أن يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات ارشادية أى يستطيع تقديم العون والمساعدة للدارسين. - أن يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات كافية تمكنه من التعامل مع استراتيجيات التعليم المفتوح. - أن يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات التواصل بينه وبين زملائه والدارسين. - أن يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات التدريس الصفى (تقديم المادة الدراسية بأساليب وطرق مناسبة، وإجراء المناقشات). - أن يتمكن عضو هيئة التدريس من توظيف التقنيات التربوية الحديثة والمراجع والكتب لصالح تحقيق الأهداف. - أن يمتلك عضو هيئة التدريس مهارات القياس والتقويم.	- ان يتسم عضو هيئة التدريس بالمقدرة والكفاءة والخبرة العملية. - امتلاك عضو هيئة التدريس لمؤهلات تقنية تخصصية. - اشتراك عضو هيئة التدريس فى برامج تدريبية لتنمية مهاراته. - امتلاك عضو هيئة التدريس القدرة على التعامل مع استراتيجيات التعلم من بعد. - امتلاك عضو هيئة التدريس التواصل (التفاعل) مع الدارسين وزملائه. - امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارات التدريس الصفى. - امتلاك عضو هيئة التدريس لمهارات التقويم والتغذية الراجعة للدارسين. - أدراك عضو هيئة التدريس لاحتياجات الدارسين والسعي لإشباعها. - أن يتسم دور عضو هيئة التدريس بالتوجيه والارشاد للدارس وأن يساعد على التعلم الذاتي.	- توافر اعضاء هيئة تدريس متخصصين ومدربين على فلسفة وأهداف هذا النظام التعليمي الذى يختلف عن النظام التقليدي. - ان تكون اللقاءات الإشرافية قائمة على الإرشاد والتوجيه وحل مشكلات الدارسين المختلفة ولا تقتصر على إلقاء المحاضرات بشكل تقليدى. - أن يقدم للدارسين تغذية راجعة أثناء اللقاءات الإشرافية للارتفاع بمستوى الدارسين.

تابع جدول (٣)

(المحور السادس) معايير الجودة الخاصة بمحور الوسائط التعليمية

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب ان تكون الوسائط التعليمية كافية لمواجهة الاحتياجات الاساسية للدارسين من مطبوعات، وشرائط كاسيت ، وفيديو وغيرها. - يجب أن يتم تقويم ومتابعة المصادر السابقة للتأكد من أنها تشبع احتياجات الدارسين. - يجب مساعدة الدارسين على كيفية استخدام الحقيبة التعليمية التى تقدمها برامج التعليم المفتوح لمساعدته على الإنجاز. - يجب مساعدة الدارسين فى الوصول الى المكتبات، والمختبرات ، وشبكات الاتصال واستخدامها ، وأن تكون مصادر الإعداد بالمواد المتاحة للدراسة بقدر الإمكان. - يجب أن تسهم برامج التعليم المفتوح فى الحد من عزلة الدارسين عند استخدامهم للوسائط التعليمية التكنولوجية ، حيث تشجع اللقاءات الأسبوعية المستمرة بين الدارسين وأعضاء هيئة التدرس.	- ينبغي التوازن بين اختيار الوسائط التعليمية واستخدام المادة الدراسية الموجودة على أساس أهداف المقرر واحتياجات الدارسين.	- يجب أن تتكامل الوسائط التكنولوجية المستخدمة فى المقرر مع المنهج الدراسى لبلوغ الأهداف. - يجب توفير الوسائط التكنولوجية التى تسهل استخدام الدارسين لمواد المقرر حتى تتحقق الجودة الكلية. - يجب ان يتلاءم الوسائط التعليمية مع أساليب التقويم. - يجب دعم الدارسين ليصبحوا دارسين مستقلين من خلال استخدام اشكال التكنولوجيا المختلفة للتدريبعلى التعلم من بعد. - يجب تحديد الخدمات التعليمية للدارسين من أجهزة ومعدات ومكتبات ووسائط تكنولوجية وغيرها. - يجب ان تكون عملية أنتاج وتوصيل المواد التعليمية للمقرر ملاءمة ، وواقعية، وسريعة بحيث تثبت النظام فعاليته. - يجب أن يتوافر فى الوسائط التعليمية المقدمة (سلامة اللغة ووضوحها، وملاءمتها للمحتوى والهدف، ومراعاتها للفروق الفردية، وتناسب ذوى الاحتياجات الخاصة، وتتكامل فيها بينها بشكل فعال ، وتعمل على إثارة اهتمام الدارسين. - يجب تقديم المعلومات للدارسين من خلال وسائل متعددة (لقاءات أسبوعية بالدارسين ، أو عبر الهاتف ، او من خلال الوسائط التعليمية التكنولوجية).

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- ينبغي توفير الوسائط التعليمية التكنولوجية كمصدر اتصال بالدارسين. - يجب ان تتسم الوسائط التعليمية التكنولوجية بالجودة والكفاءة لكي تحقق الاتصال بالدارسين بصورة جيدة.	- أن تساعد الوسائط التعليمية المحدد لتحقيق أهداف البرنامج. - أن تكون الوسائط التعليمية ذات فائدة للدارسين. - أن تتسم الوسائط التعليمية المتاحة للدارسين بالتنوع. - أن يتم مراعاة الأنماط المختلفة والمتنوعة من الدارسين عند اختيار هذه الوسائط التعليمية. - أن تساعد الوسائط التعليمية على توصيل المواد التعليمية للدارسين بسرعة وكفاءة عالية. - يجب ان تساعد الوسائط التعليمية على التدريس لأعداد كبيرة من الدارسين بتكلفة معقولة. - يجب أن تساعد الوسائط التعليمية أعضاء هيئة التدريس على تقديم دعم للدارسين عن طريق الهاتف، أو الفاكس ، أو البريد الالكتروني. - يجب ان تساعد الدارسين على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس. - يجب ان تساعد الوسائط التعليمية على إعطاء تغذية راجعة سريعة ودقيقة. - يجب أن تكون الوسائط التعليمية ملاءمة وقادرة على التطوير. - يجب توافر هذه الوسائط في جميع المراكز الدراسية.	- يجب ان تتلاءم الوسائط التعليمية الحديثة مع كل من (الأهداف التعليمية- والمحتوى- وأساليب التقويم). - يجب ان يراعي عند استخدام هذه الوسائل الفروق الفردية بين الدارسين. - يجب ان يراعي الوسائط التعليمية وتتوافق مع احتياجات الدارسين. - يجب ان تتسم الوسائط التعليمية بالتنوع والتكامل. - يجب أن تساعد الوسائط التعليمية على توضيح وتبسيط المقرر الدراسى "المادة التعليمية" وتوصيلها بصورة أسرع. - يجب أن تساعد الوسائط التعليمية الدارسين على التعلم الذاتي. - تحقق الوسائط التعليمية تغذية راجعة للدارسين.	- يجب مساعدة الدارسين علي تعلم المهارات الأساسية لاستخدام الوسائط التعليمية التكنولوجية الحديثة للاستفادة من الخدمات المقدمة وتحقيق أهداف البرنامج. - توفير الوسائط التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة.

تابع جدول (٣)

(المحور السابع) معايير الجودة الخاصة بمحور التقويم والامتحانات

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب ان تكون اى تقويمات معدة بواسطة أعضاء هيئة التدريس خلال المقرر وعند إكماله يجب أن تكون كافية لما أنجزه الدارس وكذلك قياس قدراته بعد إنجاز المقرر. - يجب ان يتم التقويم والتصحيح بسرية تامة. - يجب ان يتم تقديم تغذية راجعة للدارسين. - يجب ان يتعرف الدارسون على الاجراءات الخاصة بالتقويم والامتحانات التى يواجهونا. - يجب ان يتم ربط التقويم بالشهادة الممنوحة. - يجب على أى شهادة او دبلومة صادرة عن برامج التعليم المفتوح ان توضح بدقة ووضوح التخصص والتقدير والدرجات. - تزويد الدارسين بنسخ من دليل الدراسة من أجل التعرف وطبيعة أسئلة التعيينات وطريقة الإجابة عليها.	- ينبغي إجراء تغذية راجعة للدارسين وتحليلها من اجل تحسين البرامج التعليمية. - يجب أن تتضمن طرق التقويم ردود فعل الدارسين وأفكارهم عن تطوير البرامج الدراسية. - يجب أن تكون البرامج قادرة على توثيق القواعد الخاصة بالتقويم والاختبارات والامتحانات والتعامل مع الشكاوي. - يجب أن تتلاءم الاختبارات والامتحانات مع مستوى التعليم والمحتوى وان تقيس مدي تحقيق الأهداف. - أن تتسم التدريبات الخاصة بالتعيينات بالتنوع والشمول ومراعاة الفروق الفردية بين الدارسين. - ينبغي اعطاء شهادات موثقة عند اجتياز الامتحانات الخاص بالمقرر -ينبغي أن تتضمن كل شهادة توثيقا صحيحا ودقيقا للمقرر ومحتواها ومستواها.	- يجب أن يكون التقويم عملية مستمرة ومتكاملة مع النظام ككل. - يجب ان يتضمن التقويم (البنائى التراكمي- والختامي والنهائى). - يجب أن يهدف التقويم لقياس الأهداف التعليمية. - يجب أن تتطابق استراتيجيات التقويم فى مقررها مع الأهداف ، النتائج الدراسية للدارس فى المقرر. - يجب أن يشترك فى عملية التقويم كل من أعضاء هيئة التدريس ، وحتى الدارسين أنفسهم من خلال التقويم الذاتي للاختبارات المتضمنة فى المقرر الدراسى (التعيينات). - يجب ان توجد جهة تستقبل شكاوى الدارسين من نتائج التقويم والتحقيق من هذه الشكاوى بموضوعية وسرية. - يجب ان ترتبط عمليات ونتائج التقويم باحتياجات رجال الأعمال والصناعة فى المجتمع ، وكذلك مقدمي التعليم والحكومات.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
لم تتناول هذا المحور	- يجب ان يتم تقويم التدريس الناجح ومدي ارتباطه بالدارسين. - يجب ان تقيس الاختبارات وأساليب التقويم المستويات المختلفة للدارسين (معرفية ووجدانية ومهارية). - يجب أن يوجد قدر كاف من المتابعة حول تقدم الدارسين وقياس هذا التقدم. - يجب أن تتسم الاختبارات بالتنوع والشمول للمنهج. - وبالنسبة للتدريبات والتمارين (التعيينات) لابد ان ترتبط بالأهداف التعليمية الخاصة بالوحدات الدراسية. - وأن تتسم تلك التعيينات (التمارين) بالشمول والتنوع. - أن تساعد الدارس على تطبيق ما تعلمه وخاصة المهارات. - أن تتسم تلك التعيينات (التمارين والتدريبات) بالوضوح والدقة. أن توضع لهذه التعيينات (التمارين والتدريبات) تغذية راجعة فى الاجزاء الختامية للوحدة لتمكن الدارس من تقويم أدائه وتحصيله ذاتيا وتعميق مهنته.	- ان ترتبط اسئلة التقويم / او التعيينات بالأهداف التعليمية. - أن ترتبط أسئلة التقويم والامتحانات بالمقرر الدراسى الوحدات الدراسية. - أن تراعي اسئلة التقويم والتدريبات التنوع والشمول. - أن تتسم أسئلة التقويم والتدريبات بالوضوح والدقة. - أن تغطي أسئلة التقويم مجالات الأهداف المختلفة (معرفية- وجدانية- مهارية). - أن يكون التقويم مستمر من خلال تقديم تعيينات للدارسين تكون بمثابة تغذية راجعة للدارسين. - يجب أن تتضمن الشهادة الممنوحة بعد اجتياز التقويم الخاصة بانتهاء المقرر توثيقا دقيقا ومستوى ومحتوى المقرر أو (التخصص، والنوع ، والدرجة)	- تطبيق نظام التقويم التراكمي (البنائى) من خلال نظام التعيينات الذى يطبق فى كل برامج التعليم المفتوح فى الدول السابقة، أما برامج التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة فيقتصر التقويم على الامتحان النهائى (تقويم نهائى) فقد دون وجود درجة للأنشطة كالأبحاث او إعداد تقارير، أو التعيينات (وهى عبارة عن تدريبات وتمارين فى نهاية كل وحدة من وحدات المقرر الدراسى وتخصص لهم درجة من التقويم النهائى).

تابع جدول (٣)

(المحور الثامن) معايير الجودة الخاصة بمحور الإعلام والدعاية

المملكة المتحدة (انجلترا)	الولايات المتحدة الأمريكية	جنوب أفريقيا
- يجب الا يعتمد الاعلام والدعاية على مادة تحفيزية تعطي أكاذيب أو خداع. - يجب ان تتسم مواد الإعلام بـ (الوضوح، وتحديد التعليم والتدريب المعلن عنه ، وتجنب أى انطباع يعطي عرضا بالتوظيف أو يضمن ذلك). - يلتزم كل من يعمل بالبرنامج بالقوانين الخاصة بالدارسين. - لابد أن يتسم المسئولون عن الدعاية والإعلام بالكفاءة والتأهيل فى حملاتهم الدعائية. - يجب أن يتم توضيح قائمة المصاريف الدراسية للدارسين والخدمات التى ستقدم لهم. - يجب أن يتم الاتصال بين الدارسين والوكلاء المرتبطة بالدعاية والإعلام للبرنامج بصورة مباشرة لإشباع احتياجات ورغبات الدارسين ويرتفع مستواهم.	- ينبغي ان تكون برامج التعليم المفتوح قادرة على اعطاء معلومات كافية وذات هدف ، وينبغي ارشاد الدارسين بمعلومات عن برامج الدراسة المقدمة. - يجب على برامج التعليم المفتوح ان تتبع القواعد الاخلاقية المتضمنة فى التشريع الذى ينظم التجارة والتسويق وبالمثل يتم التطبيق على قانون التعليم المفتوح وخدماته وكفاءته. - ينبغي على العاملين ببرامج التعليم المفتوح تقديم معلومات كافية وصحيحة عن كل ما يتعلق بالبرنامج قبل تسجيل الدارس. - ينبغي على اعلانات برامج التعليم المفتوح ان تكون صادقة ، وهادفة ويجب الابتعاد عن الوعود الزائفة، وتشويه انتقاد المنافسين. - ينبغي الاهتمام بشكاوى الدارسين، وإذا تكررت الشكوى ينبغي تقويم البرنامج لعلاج الوضع القائم.	- يجب ان توجد نظم محددة وتقنيات فى المؤسسة من اجل تحديد احتياجات سوق العمل. - يجب ان تتسم سياسة التقديم للبرامج بالدقة والوضوح فى التفاصيل حتى تمكن الدارس من تحديد اختياراته الدراسية وميوله. - يتم اختيار مقدمي التعليم المفتوح ممن يتوافر فيهم الخبرة العلمية، والدقة والموضوعية. - يجب ان يقدم دليل للدارسين عند التسجيل يوضح (الأهداف ، والنظام الإدارى ، ومحتوى المواد التعليمية ، والأنشطة التعليمية، والخطة الدراسية ، وعدد ساعات الدراسة، ومصاريف الدراسة، وشروط الدفع ، والوقت المتاح للشكاوي) أى كل ما يتعلق بالبرامج التعليمية الخاصة بالتعليم المفتوح.

كندا	ألمانيا	المعايير المشتركة (الاتجاهات العالمية)	الاحتياجات المحلية
- تقديم خدمات للدارسين بدء من عملية التسجيل، وتحصيل الرسوم، والتأكيد من استلام مواد المقرر وغيرها من الخدمات المقدمة للدارسين، حتى يتم تقديم الدعم المناسب للدارسين للنجاح فى برامجهم الدراسية.	لم تتناول هذا المحور	- اتسام مواد الإعلام والدعاية بالوضوح والمصداقية. - أن تشتمل الإدارة الخاصة بالإعلام والدعاية على قيادات ذوى كفاءة وخبرة علمية وثقة وموضوعية. - يقدم دليل للدارسين عند التسجيل يوضح فيه كل ما يتعلق بالبرامج الدراسية، ونظام الدراسة، وعدد الساعات لكل مقرر دراسي، والأنشطة المرتبطة به، ومصاريف الدراسة وغير ذلك من الجوانب المتعلقة بنظام الدراسة فى البرامج الدراسية لمركز التعليم المفتوح.	توضيح الخدمات التى يقدمها القائمين بالدعاية والإعلام التى تقابل المصاريف الدراسية لإظهار التوازن بين المصاريف الدراسية التى يدفعها الدارس والخدمات المقدمة له.

وستتخذ الباحثة المعايير المشتركة السابقة، والمعايير التى تلبى الاحتياجات المحلية أساسا لإعداد القائمة الأولوية لمعايير الجودة الخاصة بالتعليم المفتوح.

(٦) إعداد قائمة مقترحة لمعايير جودة التعليم المفتوح- برنامج كلية التجارة- جامعة القاهرة للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية(*).

مستفيدة من:

- المعايير العالمية عند إعدادها للمعيار الخاص بجودة التعليم المفتوح، كما استفادت الباحثة عند إعداد لمعيار جودة التعليم المفتوح من الحاجات المحلية عند عرضها لواقع التعليم المفتوح فى جامعة القاهرة.
- الزيارة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة فى بداية الدراسة لتعرف واقع التعليم المفتوح والتى أظهرت بعض السلبيات فى مجال تطبيق التعليم المفتوح فى برنامج كلية التجارة - جامعة القاهرة. (*)
- المقابلات (المفتوحة- وشبه المقننة) (**) التى أجرتها الباحثة مع مسئولين ومستهلكى النظم من (أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والدارسين) لتعرف معايير الجودة المطلوبة فى أنظمة التعليم المفتوح برنامج كلية التجارة- جامعة القاهرة.
- دراسة وزارة التربية والتعليم الخاصة بالمعايير القومية فى مصر(٢٢) عند صياغتها للمعايير المفتوحة لجودة التعليم المفتوح.
- بالإضافة الى دراسات أخرى استفادة منها الباحثة عند إعدادها للمعايير المقترحة لجودة التعليم المفتوح. (٢٣)

قامت الباحثة بإعداد معيار مقترح لجودة التعليم المفتوح

ويتضمن هذا المعيار المقترح (٨) محاور تشمل :

١- الأهداف	Gools
٢- النظام الإداري	Administration system
٣- الوحدات الدراسية	Learning units
٤- الدارسون	Learners
٥- أعضاء هيئة التدريس	Faculty member
٦- الوسائط التعليمية	Instruction technology
٧- التقويم	Evaluation
٨- الإعلام والدعاية للبرنامج	Publicity & recruitment program

ويتضمن كل محور عددا من المعايير الفرعية كما يلى:

١- معايير الجودة الخاصة بالأهداف التعليمية للتعليم المقترح وتتضمن (٨) معايير فرعية.

٢- معايير الجودة الخاصة بالنظام الإداري للتعليم المفتوح وتتضمن (١٨) معيارا فرعيا.

٣- معايير الجودة الخاصة بالوحدات الدراسية (المادة التعليميـــة) للتعلـيم المفتوح وتتضمن (١٦) معيارا فرعيا.

٤- معايير الجودة الخاص بالدارسين للتعليم المفتوح وتتضمن (١٤) معيارا فرعيا.

٥- معايير الجودة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس للتعليم المفتوح وتتضمن (٢٣) معيارا فرعيا.

٦- معايير الجودة الخاصة بالوسائط التعليمية (التكنولوجية) للتعليم المفتوح وتتضمن (١٧) معيارا فرعيا.

٧- معايير الجودة الخاصة بنظام التقويم والامتحانات وتنقسم إلي:

أ- معايير الجودة الخاصة بنظام التعيينات وتتضمن (٢٤) معيارا فرعيا.

ب-معايير الجودة الخاصة بنظام الامتحانات وتتضمن (٨) معايير فرعية.

٨- معايير الجودة الخاصة بالإعلام والدعاية وتتضمن (٨) معايير فرعية.

وقد مرت هذه القائمة الأولية بعدة خطوات وإجراءات حتى تم الوصول الى القائمة النهائية لمعايير الجودة الخاصة بالتعليم المفتوح.

هوامش الفصل الخامس

1- Morischima Micio : why has Japan succeeded ? Cambridge, University press, 1996.

2- Russell Paulicek. The open source/ test center : in the name of quality – the best work including software comes from people willing to sign their neames to their work this story was printed from find Articles. Com. Located at (http://www.findarticles.com.)

وكذلك ورد فى :

أ- علي السلمي ، إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للايزو ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥.

ب- عادل الشبراوى : الدليل العلمي لبعثة إدارة الجودة الشاملة وأيزو ٩٠٠٠، المقارنة المرجعية ، القاهرة ، الشركة العربية للاعلام العلمي وشعاع ، ١٩٩٥.

ج- عصام الدين نوفل : ضبط الجودة الكلية وتطبيقاتها فى مجال التربية ، مجلة التربية ، الكويت ، تصدر عن مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية- العدد الثلاثون ، السنة التاسعة ، يونيو ١٩٩٩.

د- محمد عبد الله بكر : أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة فى المؤسسات التربوية ، المجلة التربوية، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، العدد الستون ، المجلد الخامس عشر ، صيف ٢٠٠١.

٣-أنظر المصدرين الآتيين :

أ- محمود عباس عابدين ، علم اقتصاديات التعليم الحديث ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، أبريل ٢٠٠٠.

ب- عادل الشبراوى ، مرجه سابق.

٤- محمود عباس عابدين ، المرجع السابق.

٥- المصدر السابق.

٦- الجاندور تبانا فرير : الملف المفتوح . تقييم التعليم ، وجهة نظر فى نهاية التسعينات ، مستقبليات ، المجلد الثامن والعشرين ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو، ١٩٩٨.

7- Grietz Brigita : the quality concept in higher education, sinergie rapporti di ricerce n. 9/2000. (www.blweb.it/estoe/tqmhe2/23.pdf.)

وكذلك ورد فى :

A- Kathleem Corak : Organizing for quality in planning for higher education, U.S.A. vol. 21, No. 4, 1993.

ب- مراد صالح مراد زيدان : مرجع سابق.

٨- محمد عبد الغني هلال : مهارات إدارة الجودة الشاملة فى التدريس ، تطبيقات أيزو ٩٠٠٠ فى التعليم والتدريب ، القاهرة ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، ١٩٩٦.

٩- أنظر :

- Edward Salitis , total quality management in education, Koganapage limited, London, 1993.

١٠- مها عبد الباقى جويلى : دراسات تربوية فى القرن الحادي والعــشرين ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠١.

11- Schuiz Novak K. Dian : Building quality into distance education , establishing standards, for the pan-commonwealth froum on open learning 29 July to 2 August 2002, sstep@sdnp.org.m)w.

12- Peter S. Cookson Director ,Institute (for research, in distance and open learning: Access and equity in distance education research and development and quality concerns keynote address annual conference of the Asian association of open universities, Athabasca , University Canada's University22-26, Fabruary 2002.

13- Dereloped by the Leonardo – project : open learning solutions for mismatching qualification: standards and setting , quality assurance 2002.

14- Diank Schultz : standards and setting , Quality into distance education : establishing standards for the pan-commonwealth from on open learning 29 July to 2 August 2002 Durban south Africa. sstep@sdnp.org.mw.

وكذلك ورد فى :

A- Global distance education NET governance and structure : Quality Management , the quest for quality east and west, 1991.

(http://www.worldbank.org/disted/Management/governance/9-03html.)

B- Helmut schweigher : Minnesota higher education services offices, quality distance education and open

education May 1996.

١٥- تيسير الكيلاني : مرجع سابق .

16- Open and distance learning quality council : ODL QC standar , 16October,2002. http://www.odiqc.org.uk/odi)9.(c/standard.htm.)

وكذلك ورد فى :

A- Sheao. Tim and downs Anne : op. Cit. pp. 57- 66.

B- The quality assurance agency for higher education – quality audit report , university of the west of England, Bristol. May 2000.

(http://www.qaa.ac.uk/revreps/instrev/uwebristol.htm)

C- Global distance education Net Governance and structure op. cit.

د- حنان فؤاد محمد بحر ، مرجع سابق ، ص ص ٩٨- ١٠٥.

17- The (Norwegian Asso ciation for distance education qualitystandards, June1993 .http://www.nettskolen.com/pub/attikkelxsqi?artid)122).

وكذلك ورد فى :

A- Helmut Sehweiger: Op, Cit..

ب- حنان فؤاد محمد بحر ، مرجع سابق.

١٨- نفس المصادر السابقة.

١٩- أنظر المصدرين الآتيين :

A- Global Distance education Net south Africa, Op. Cit,

B- Dianek schulz Novak, Op. Cit.

20- International review of research in open and distance learning op. cit.

٢١- انظر المصدرين الآتيين :

A- Developed by the lenardo – project : open learning solutions for mismatching "qualifications standards and setting" quality assurance 2002.

B- Baumesiter Hans- Peter Germany's place within the international discussion of standards and quality in pen and distance learning some unsystematic deliberations. Quality assurance in higher education. Selected case studies, 1997.

(*) أنظر أهداف التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية فى الفصل الرابع.

(*) أنظر النظام الإدارى ، الفصل الرابع.

(**) انظر البرامج الدراسية ، الفصل الرابع.

(*) انظر اعضاء هيئة التدريس، الفصل الرابع.

(*) انظر التقويم والامتحانات ، الفصل الرابع.

(*) أنظر ملحق رقم (٣) خاص بقائمة مقترحات لجودة التعليم المفتوح – برنامج كلية التجارة- بجامعة القاهرة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية في صورتها الأولية.

(*) أنظر الفصل الرابع.

(٢٢) وزارة التربية والتعليم : المعايير القومية للتعليم فى مصر ، مشروع

إعداد المعايير القومية ، جمهورية مصر العربية ، الأمل للطباعة والنشر، المجلد الأول ، ٢٠٠٣.

(٢٣) أنظر المصادر الآتية :

أ- حسنين ربيع وآخرون : تقرير لجنة وضع المعايير والأسس لنظام التعليم المفتوح فى المجالات الأكاديمية والفنية والإدارية ، تقرير مقدم الى اللجنة العليا للتعليم المفتوح بالمجلس الأعلى للجامعات ، ديسمبر ٢٠٠٢.

ب- صالح بدير ، تقرير تقييم واعتماد برامج التعليم المفتوح مقدم الى اللجنة العليا للتعليم المفتوح ، المجلس الأعلى للجامعات ، ٢٠٠٢.

ج- محمد حلمي أحمد مهران وبشرى مسعد عوض ، مرجع سابق .

الفصل السادس

رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة في ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية

الفصـــــــل السادس

رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة في ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية

مقدمة:

استهدفت الدراسة الحالية دراسة الجودة فى برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة فى ضوء الاتجاهات العالمية دراسة تقويمية، والتقويم ليس هدفا فى ذاته ، بل إنه وسيلة لاكتشاف مزايا وعيوب النظام بهدف تعرف نواحي القوة ونواحي الضعف فيه لتقديم رؤى مستقبلية تسهم فى تطـــوير هـــذا النظام، وتهدف الباحثة من خلال تقديم هذه الرؤى إلى الإجابة عـــن الـــسؤال السابع من أسئلة البحث والذى ينص على:

ما أبرز الرؤى المستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتـــوح بكليـــة التجـــارة بجامعة القاهرة فى ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية؟

وتتضمن الرؤى المستقبلية تطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة بجامعة القاهرة (٩) محاور هي:

١- رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية- برنامج كليـة التجـارة بجامعـة القاهرة.

٢- النظام الإدارى.

٣- الوحدات الدراسية والمادة التعليمية.

٤- الدارســـون.

٥- أعضاء هيئة التدريس "المرشد الأكاديمي".

٦- الوسائط التعليمية.

٧- تقويم الدارسين.

٨- الإعلام والدعاية.

٩- فاعلية المؤسسة التعليمية.

وتتناول الباحثة كل محور فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية وفى ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية.

وتتناول الباحثة النتائج الدراسية الميدانية الخاصة بتوافر معايير الجودة الى حد ما على أن توافرها كان بصورة ضعيفة يحتاج الــى تــدعيم وتأكيد على هذه الجوانب لتطوير هذا النظام.

١- المحور الأول الخاص برسالة وأهداف المؤسسة التعليمية ببرنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة :

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مركــز التعلــيم المفتــوح بكليــة

التجارة- جامعة القاهرة - لم يحقق سوى ٣٣,٣% من معايير الجودة الخاصة برسالة وأهداف المؤسسة التعليمية ، ويرجع ذلك فى رأي الباحثة إلـــى عـــدة أسباب منها:

- أن برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة لم يتمكن مـــن التخلص من عيوب الجامعات النظامية ومشكلاتها الأمر الذى جعـــل أهداف المركز لا تتحقق بفاعليـــة وكفـــاءة حيـــث لـــم تتـــرجم الـــى استراتيجيات وبرامج يفهمها القائمون بالتعليم المفتوح.
- أن أهداف برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة [1] ذات صياغة إنشائية تتسم بالعمومية ، ولم تتضمن هـــذه الأهـــداف أهـــدافا إجرائية سلوكية تصف نوعية الإجراءات، وكيفية التنفيذ، وكيفية اختيار الوسائل والأنشطة والأساليب التقويمية لتحقيق هذه الأهداف الإجرائية.
- كما يلاحظ أن معظم هذه الأهداف تدور حول النظام أكثر من الـــدارس الذى يجب- الدارس- ان يشكل الهدف الاساسى من هذا النظام ، حيث يمثل محور الارتكاز فى العملية التعليميـــة ، لأن التحاقـــه بالبرنـــامج يتوقف على رغبته على إكمال الدراسة أو تكوين مهارات جديدة.
- كما لاحظت الباحثة- من خلال الاستبانة الاستطلاعية التى قامت بهـــا لتعرف واقع التعليم المفتوح- ان القادرين ماديا هـــم الـــذين يلتحقـــون بالدراسة، حيث ما زال خريجو الثانوية العامة او ما يعادلها محرومين من فرص التعليم الجامعي لعدم إمكانية توفيرهم للمصروفات الخاصـــة بكل منهم لهذا النظام.

وفى ضوء ما سبق أمكن للدراسة الحالية أن تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة والخاص بمحور رسالة وأهداف المؤسسة التعليمية كما يلى:

أ- فيما يتعلق بالأهداف العامة يجب أن تراعي:

- الاتجاهات العالمية الحديثة فى التعليم المفتوح ، لمواكبة التطورات المتلاحقة فى مجالات المعرفة.

ب- فيما يتعلق بالأهداف الخاصة السلوكية الإجرائية :

- تتضمن الاهداف مستويات ادراكية معرفية عليا : (كتنمية التفكير الناقد، وأسلوب حل المشكلات ، والاتصالات ، والعمل ضمن الفريق).
- تتسم الأهداف بالمرونة، بحيث تسمح بإدخال تعديلات على البرنامج.
- تتسم الأهداف بالاتساق فيما بينها.
- تراعي الأهداف الخبرات السابقة للدراسين.
- تصاغ الأهداف بلغة دقيقة واضحة يسهل قياسها والمقارنة بمقاييس مرجعية.
- تتبع الأهداف من الاحتياجات التعليمية الخاصة بالدارسين.

كما تتفق الباحثة مع دراسة إبراهيم محمد إبراهيم[٢] فى تأكيد على **الأهداف التالية:**

- **تحويل التعليم الى تعلم ، وتركز العملية التعليمية على الحاجات الذاتية للدارس، ومراعاة ظروفه وسرعته فى اكتساب المعلومات والمعارف وتكوين المهارات.**

- تقديم برامج دراسية تلبى متطلبات المجتمع من خلاله تكوين مواطن متكامل الثقافة، قادر على استيعاب تراثه ، وإنجازات عصره.
- مضاعفة فرص التعليم للنساء وربات البيوت وبخاصة فى المجتمعات التى تعاني من عدم المساواة فى فرص المشاركة.
- مضاعفة فرص التعليم لذوى الحاجات الخاصة- أصحاب الإعاقات الجسدية.

٢- المحور الثاني الخاص بالنظام الإداري:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة جامعة القاهرة لم يحقق سوى ١٥,٨% من معايير الجودة الخاصة بالنظام الإدارى وهى نسبة ضئيلة، وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى:

- أن معظم أعضاء مجلس الإدارة [٣] ذوى أعباء ومسئوليات جسمية حيث يكونون مثقلين بأعباء الجامعة النظامية "الأم" بالإضافة إلى أعباء العمل بمركز التعليم المفتوح الذى قد يقلل من بذل أقصى جهدهم لنجاح النظام حيث يتم توزيع جهدهم بين النظامين.
- كما اتضح من واقع برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة [٤] اقتصار التنظيم الإدارى لنظام التعليم المفتوح بكلية التجارة على المستوى المركزى فقط "مركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة" ، دون وجود مراكز فرعية إقليمية لتقديم خدماتها التعليمية للدارسين.

وفى ضوء ما سبق أمكن للدراسة الحالية أن تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة الخاصة بمحور النظام الإدارى كما يلى:

- اختيار مجلس إدارة البرنامج من أشخاص متفرغين للعمل الإدارى فى هذا البرنامج.
- تنظيم أدوار العاملين فى المجال الإدارى بين أدواهم الوظيفية فى المواقع المختلفة.
- تنظيم لقاءات دورية بين العاملين فى المجال الإدارى لطرح مشكلاتهم ومقترحاتهم لحلها.
- تنوع أساليب التنمية المهنية والتدريب لتطوير الكادر الإدارى ، مثل (الندوات ، والمحاضرات، والورش الإدارية ، واستخدام النشرات).
- تحديد مواعيد مناسبة لكل من اللقاءات الإشرافية وجلسات النقاش الطلابية.
- تحديد مواعيد مناسبة لكل من استلام التعيينات بعد تصحيحها وإعلام الدارسين بها.
- تنظيم برامج للتنمية والتدريب، لرفع كفاءات العاملين فى مختلف برامج التعليم المفتوح.
- توافر قيادة تحقق العدالة بين العاملين بالمركز من خلال : (استخدام ديمقراطية فى الحوار والمناقشة فى العمل).

- تحديد مواعيد مناسبة لاستخدام قاعات الاستماع.
- تحديد مواعيد مناسبة لتسليم الحقائب التعليمية.
- تحديد الصلاحيات لكل إدارى قائم بالعمل فى المركز.
- توافر الهيكل الإدارى ، الذى يلبى متطلبات العمل الإدارى الحالية والمستقبلية.
- توافر الخبرات السابقة اللازمة للعاملين الإداريين فى مجال العمل الإدارى بوجه عام.
- اعلان سياسة المؤسسة (النظام) بوضوح.
- تعريف المتقدمين بالدراسة قبل التحاقهم ببرامج التعليم المفتوح بمعلومات عن النظام من حيث سياسة القبول وأساليب الدراسة وأساليب التقويم.
- توافر أساليب تكنولوجية متطورة فى النظام الإدارى مثل حاسبات، تسجيلات.

٣- المحور الثالث الخاص بالوحدات الدراسية "المادة التعليمية" :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن برنامج التعليم المفتوح بكلية **التجارة جامعة القاهرة لم يحقق سوى ٢١,٧% من معايير الجودة الخاصة بنظام الوحدات الدراسية وتعتبر هذه النسبة نسبة ضئيلة ، وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى:**

- عدم اختيار البرامج التى تلبى الاحتياجات الحقيقية للدارسين ، أو لسوق

العمل والتى تتمشي مع متطلبات ثورة المعلومات والاتصال والانفتاح الاقتصادي.

- كما أن البرامج قد لا تخضع لمراجعة وتقويم مستمر بهدف تطويرها من حين لآخر بهدف تجديد البرامج مرة كل خمس سنوات على الأكثر.

ويمكن للدراسة الحالية أن تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة والخاصة بمحور "الوحدات الدراسية" فيما يلى:

- تزود مكتبات برامج التعليم المفتوح الدارسين بخدمات مثل: دوريات تتصل بالوحدات الدراسية وموسوعات ومراجع أصلية يستفيد منها الدارس.
- تزود برامج التعليم المفتوح الدارسين بخدمات اضافية مثل: الحقائب التعليمية المرتبطة بالمادة وبمحتوى مصاغ بتعمق ليصبح إثراء لهم.
- تشتمل المادة التعليمية المكتوبة على طرق مختلفة للعرض الى جانب العرض الكتابى مثل (الصور ، والمخططات ، والجداول، والرموز البصرية).
- تزود برامج التعليم المفتوح للدارسين بخدمات مثل : الوسائل التعليمية.
- تعني الوحدات الدراسية بالأبعاد المستقبلية الخاصة بتطبيقات المادة العلمية ميدانيا.

- تحقق الوحدات الدراسية التوازن بين الجانبين النظري الأكاديمي والعملى التطبيقي.
- تراعي الوحدات الدراسية احتياجات الدراسيين المرتبطة بنموهم ونضجهم وخلفياتهم الأكاديمية.
- تنتهي كل وحدة من الوحدات الدراسية للمادة بمجموعة مناسبة من التدريبات المتدرجة ومن أسئلة التقويم الذاتي وأمثلة لطريقة حلها.
- تزود الوحدات الدراسية المختلفة بقوائم مصنفة للمراجع المناسبة للدراسة والتى لها علاقة مباشرة بالمحتوى العلمي لهذه الوحدات الدراسية.
- توافر المصطلح الأجنبى مقرونا باللفظ العربى المراد.

٤- المحور الرابع الخاص بالدارسين:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة جامعة القاهرة لم يحقق سوى ٧,٤% من معايير الجودة الخاصة بمحور الدارسين وهى نسبة ضئيلة جدا، وترجع الباحثة ذلك إلى:

- عدم الاهتمام بالحاجات التربوية ، والنفسية للدارسين.
- وعدم الاهتمام برفع مستوى الدارسين من خلال تقديم خدمات.
- عدم توافر برامج ثقافية مثل برامج لتعليم الحاسب الآلي او اللغات الأجنبية.

- اقتصار مركز التعليم المفتوح على الحصول على البكالوريوس دون وجود برامج للدراسات العليا.

وفى ضوء ما سبق أمكن للدراسة الحالية ان تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة والخاصة بمحور الدارسين إذ يجب أن يكون الدارس قادرا على أن:

- يستخدم الحاسبات وتطبيقاتها المختلفة بفاعلية.
- يستخدم الانترنت والبريد الالكتروني وشبكات المعلومات المختلفة بفاعلية.
- يستخدم البرمجيات المتاحة بفاعلية.
- يستخدم الأساليب التكنولوجية بكفاءة.
- يستخدم لغة أجنبية إضافة الى اللغة العربية للتواصل مع المجتمعات والثقافات الأخرى.
- يقدم أفكارا جديدة مبتكرة وإبداعية لحل المشكلات.
- يتعرف مكونات وبرامج الحاسبات.
- يستخدم التفكير الموضوعي معتمدا على أسس ومبادئ متفق عليها.
- **يقدم مقترحات بناءة لتحسين الأوضاع والأشياء.**
- **يستفيد مما تعلمه ويطبقه فى الحياة اليومية.**

- ينمي قدراته الذاتية فى مجالات التكنولوجية المستخدمة باستمرار ، ويعمل على تحسين معلوماته ومهاراته فيها ذاتيا.
- يترك أبعاد ومجالات التطور التكنولوجي الحادث فى المجتمع وفى العالم.
- يبدى رأيه بوضوح ، ويساند هذا الرأى بالحقائق العلمية.
- يلخص الأفكار الرئيسية فى موضوع معين.
- يتمتع باتساق أفق ومرونة فى الفكر والرأي.
- يجيد الحوار وتبادل الآراء والمناقشة.
- يطبق المعرفة والمهارات العلمية فى مواقف الحياة الواقعية.
- يهتم بالأحداث والمواقف من حوله ويقوم بدوره الحالى فيها.
- يتعلم من تجاربه ولا يكرر أخطاءه.
- يقيم ذاته تقييما موضوعيا.
- يدرك دوره الإيجابى فى الحصول على المعلومات من خلال التعليم الذاتي.
- يعمل من أجل تطوير كفاياته.
- يجيد وضع خطط لمستقبله.
- يدرك تطلعاته المهنية المستقبلية.

والذى لاشك فيه أن تواجد مثل تلك الوجوبيات يتطلب أبعادا جديدة

فى البرامج وعلى الأخص فيما يتعلق بالتـدريب علـى المهـارات الحياتيـة والسلوكية.

٥- المحور الخامس الخاص بأعضاء هيئة التدريس "المرشد الأكاديمي":

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن برنامج التعلـيم المفتـوح بكليـة التجارة جامعة القاهرة لم يحقق سوى ١١,١% من معايير الجـودة الخاصـة بأعضاء هيئة التدريس ، وتعتبر هذه النسبة نسبة ضئيلة للغاية، وترى الباحثـة أن ذلك قد يرجع إلى:

- استخدام أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس المألوفة فـى الكليـات النظامية التى تعتمد على اسلوب المحاضرات والتلقـين فقـط وتفتقـد للحوار والمناقشة، وذلك للأعداد الهائلة فى اللقاءات الاسـبوعية بـين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس، ويؤدى ذلك إلـى ضـعف الجـودة التعليمية لبرامج هذا النظام.
- عدم استخدام عضو هيئة التدريس للأساليب التكنولوجية الحديثة التـى تساعد على توصيل المعلومة بأسهل وأسرع الطرق لتحقيق أعلى جودة للنظام.
- اعتماد مركز التعليم المفتوح على أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون فى الكليات الأساسية النظامية، وترى الباحثة أنه برغم الجانب الإيجابى فى الاستعانة بخبرة هؤلاء الأعضاء لم يوفر لهم التفرغ الكامل داخـل المركز بل يتحولون لأعضاء مثقلين بأعباء الكليات الأساسية مـضافا إليها أعباء إضافية فيؤدى ذلك لضعف دورهـم باعتبـارهم مرشـدين وموجهين للدارسين.

- انتداب أعضاء هيئة التدريس فى مراكز التعليم المفتوح من اعضاء هيئة التدريس فى الكليات النظامية بدون إعداد جيد يسمح لعضو هيئة التدريس أن يتعرف فلسفة هذا النظام ، وطرق وأساليب التدريس، والوسائط التكنولوجية الحديثة ، وكيفية التعامل معها ، وترى الباحثة أن كل ذلك لا يحقق فلسفة وأهداف النظام .

من كل ما سبق يمكن للدراسة الحالية ان تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة والخاصة بمحور أعضاء هيئة التدريس "المرشد الأكاديمي" كما يلى :

توافر برامج للتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس لاعداده ليكون قادرا على أن :

- يشجع الدارسين على العمل ضمن فريق.
- يشجع الدارسين على إبداء آرائهم نحو ما يدرسونه.
- يجرى حوارات ومناقشات ويديرها بمهارة
- يحرص على تطبيق أساليب تقويم الدارسين التى تقيس النواتج التعليمية المقصود.
- يستخدم أساليب متنوعة لإثارة دافعية الدارسين.
- يقدم عضو هيئة التدريس تغذية راجعة للدارسين.
- يحرص على الاشتراك فى تطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر.
- يشجع الدارسين على طرح أسئلة ناقدة.

- يتبادل الخبرات مع زملائه ورؤسائه.
- يواكب ما يستجد فى النظريات والممارسات التربوية فى مادة تخصصه.
- يطبق أساليب التدريس التى تساعد فى تحقيق النواتج التعليمية المقصودة.
- يحترم شخصية الدارسين وقدراتهم.
- يشجع الدارسين على التعلم الذاتي.
- يساعد الدارسين على تحليل محتوى المادة التعليمية والتوصل إلى استنتاجات صحيحة.
- يساعد الدارسين على التفاعل التعليمي/ التعلمي.

٦- المحور السادس الخاص بالوسائط التعليمية :

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة جامعة القاهرة لم يحقق أى معيار من معايير الجودة الخاصة بهذا المحور وترجع الباحثة ذلك من وجهة نظرها الى عدة اسباب منها :

- اقتصار الوسائط التعليمية لبرنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة على المادة المطبوعة "الكتاب المقرر" ، وشريط فيديو للمادة وبعض اللقاءات الدورية التى تتم بين الدارسين وأعضاء هيئة التدريس، وحتى أثناء هذه اللقاءات تتم بصورة تقليدية تعتمد على التلقين دون الحوار والمناقشة واستخدام تقنيات حديثة تساعد على تبسيط المادة.

- أكدت احدي الدراسات(°) أن الكتاب المقرر وشريط الفيديو للمواد الدراسية أغلبها تسلم للدارسين بعد بداية العام الدراسى بوقت كبير، كما أن مواصفات الكتب المقررة "المطبوعة" تتم بصورة تقليدية تخلو من الشروط الواجب توافرها فى الكتاب الجيد للتعليم المبرمج الذى يساعد الدارسين على التعلم الذاتي ، كما لم تراعي طريقة العرض خصائص الدارسين والفروق الفردية فى المستويات العقلية.

ويتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية ، وآراء المدرسين ، أن الوسائط التعليمية لم تشتمل على الأقراص المضغوطة، وبرامج الإذاعة ، وبرامج التليفزيون ، والحاسب الآلى ، والانترنت ، والمكتبات المركزية ، ووسائل الاتصال المزدوجة والوسائط المتعددة التفاعلية .. وغيرها من الوسائط التى تساعد الدارسين على التعلم الذاتي وتتيح لهم التعامل مع البرامج الدراسية بفاعلية.

من كل ما سبق أمكن للدراسة الحالية أن تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة – جامعة القاهرة والخاصة بمحور الوسائط التعليمية كما يلى:

توافر الوسائط التعليمية المتعددة فى برنامج التعليم المفتوح والتى تتضمن:

- **مكتبة المركز او مكتبة الجامعة المركزية التى تقدم للدارس المصادر والمعلومات كالمراجع والمجلات المرتبطة بالوحدات الدراسية.**
- **التسجيلات الصوتية الدراسية التى تساعد فى التدريب على النطق السليم فى تعلم اللغات الأجنبية.**

- أفلام الفيديو الخاصة بالمقررات الدراسية التي تساعد في شرح وتوضيح مواقف للدارسين هم في حاجة إلى فهمها.
- الوسائط البصرية للدارسين التي تساعد في التغلب على الصعوبات الموجودة في المادة التعليمية من خلال (الرسوم التوضيحية ، والنماذج، وتجسيد المفاهيم العامة).
- الوسائط التعليمية التي تتوافر فيها مجموعة من السمات والحقائق مثل التنوع والشمول.
- أعطاء تغذية راجعة للدارسين.
- هيئة أكاديمية مدربة تدريبا جيدا على كيفية استخدام الوسائط التعليمية الحديثة.
- توافر الوسائط التعليمية في جميع برامج التعليم المفتوح.
- الوسائط التعليمية التي تتلاءم والمحتوى التعليمي.
- الوسائط التعليمية (التي تستخدم اثناء اللقاءات الاشرافية وجلسات النقاش) التي تتلاءم وأهداف البرنامج التعليمي بحيث تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية.

٧- المحور السابع الخاص بتقويم الدارسين:

وانقسم هذا المحور الى قسمين :

أ- تقويم الدارسين من خلال نظام التعيينات:

وهو نظام للتقويم المستمر. ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح

عدم توافر أن معيار من معايير الجودة الخاصة بهذا الجانب حيث وصلت نسبة توافر المعايير الخاصة بنظام التعيينات الى صفر.

وترجع الباحثة من وجهة نظرها الى ان التقويم في برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة يقتصر على التقويم النهائى فى نهاية كل فصل دراسى، بما يجعل عملية التقويم تأخذ شكل التقويم التقليدي في معظم الجامعات النظامية التقليدية، ويرجع ذلك الى عدم توافر نظام التقويم المستمر خلال العام الدراسى من خلال نظام التعيينات وهذا ما أكده الدارسون من خلال نتائج الدراسة الميدانية.

وتتفق هذه النتيجة مع احدي الدراسات[٦] التى أكدت علي أن التقويم فى برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة يقتصر على التقويم النهائى بعد كل فصل دراسى.

مما سبق أمكن للدراسة الحالية أن تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة والخاصة بمحور التقويم فيما يتعلق بنظام التعيينات كما يلى:

- الأخذ بنظام التقويم المستمر. وهذا يتطلب استخدام طرق أخرى الى جانب التقويم النهائى ومنها ادخال نظام التعيينات ضمن نظام التقويم المتبع حاليا.
- تعاد التعيينات بعد تصحيحها فى وقت مناسب (قبل الامتحانات) كى يستفيد الدارسون من تعليقات عضو هيئة التدريس.
- تقدم من خلال التعيينات تغذية راجعة للدارسين.

- تراعي التعيينات الفروق الفردية فى المستويات والقدرات العقلية للدارسين وخصائصهم.
- تخلو التعيينات من الأخطاء اللغوية.
- تراعي التعيينات الشمول فى نمط الاسئلة (تشمل الجوانب المعرفية، والوجدانية ، والمهارية).
- تتضمن التعيينات تعليمات وإرشادات واضحة فى كيفية التعامل مع الاسئلة والدرجة التى تعطي لكل سؤال.
- تمثل التعيينات وسيلة تفاعل بين الدارسين وعضو هيئة التدريس.
- تتدرج التعيينات فى مستوى الصعوبة.
- تنوع التعيينات (بحيث تحتوى على اسئلة مقالية، وموضوعية).
- تتلاءم التعيينات مع مستويات الدارسين.
- تنمى التعيينات تفكير الدارسين.
- ترتبط التعيينات بأهداف الوحدة الدراسية.

ب- تقويم الدارسين من خلال نظام الامتحانات :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية تضح توافر ٥٠% من معايير الجودة الخاصة بمركز التعليم المفتوح لتقويم الدارسين من خلال نظام الامتحانات ، وهى نسبة متوسطة وترجع الباحثة عدم توافر هذا المحور بنسبة أعلى من وجهة نظرها الى عدة أسباب منها:

- عدم وجود بنك للأسئلة الخاصة بكل مقرر، وأن الامتحانات لا تحتوى

على ارشادات او تعليمات تساعد الدارس على تحقيق اهداف البرنامج ، كما ترى الباحثة ان نتائج الدراسة الميدانية أوضحت ان معظم الامتحانات تعتمد على الاسئلة المقالية دون وجود اسئلة موضوعية.

- كما ان الامتحانات لا تراعي الفروق الفردية بين الدارسين ولا تراعي الجانب المهارى والجانب القيمي للدارسين وتقتصر على تركيزها على الجانب المعرفى.

مما سبق أمكن للدراسة الحالية ان تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة الخاصة بمحور التقويم فيما يتعلق بنظام الامتحانات كما يلى:

- يصمم بنك اسئلة للامتحانات لكل مقرر دراسى يعده مركز التعليم المفتوح.
- يصمم بناء الامتحانات على المعايير الواردة فى بنك الاسئلة الخاص بكل مقرر دراسى.
- تحتوى الامتحانات على التعليمات والإرشادات الواضحة اللازمة لاستخدامها بنجاح وفاعلية.
- توضع اسئلة الامتحانات النهائى من قبل لجنة خاصة مؤلفة من عضو هيئة التدريس الذى قام بتدريس المقرر، وآخرين مختصين فى المادة العلمية بحيث تحقق المواصفات والمعايير الواردة فـى بنك الاسئلة للمقرر الدراسي.

- تكون الامتحانات شاملة لمختلفة جوانب ومجالات التعليم المنشودة (معارف، مهارات، واتجاهات ، وقيم).

٨- المحور الثامن الخاص بالإعلام والدعاية لبرنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية يتضح توافر هذا المحور كامل بنسبة ١٠٠% وهى نسبة عالية للغاية حيث اتفقت عينة الدراسة ككل على توافر كل معايير هذا المحور.

وترى الباحثة ضرورة تدعيم وتطوير معايير الجودة الخاصة بهذا المحور حتى يتم تحقيق اعلى مستوى من الجودة. ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق التعريف بالبرامج المتاحة، ومتطلباتها وكيفية الالتحاق بها، ونوعية الشهادات التى يمكن الحصول عليها، ومدي الاعتراف الاجتماعي بها، كما توصى الباحثة من خلال رؤى مستقبلية لبرامج الإعلام والدعاية من أجل تدعيم المعايير الخاصة بهذا المحور بضرورة استقبال طلبات الالتحاق من خلال المركز الرئيسى أو المراكز الفرعية – التى يجب أن توجد فى مركز التعليم المفتوح- كما يمكن أن يتم ذلك من خلال البريد الالكتروني ، وتزويد الدارسين بكل ما يحتاجونه من معلومات وبيانات عن نظام الدراسة فى البرامج المختلفة(٧).

٩- المحور التاسع الخاص بفاعلية المؤسسة التعليمية لبرنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة:

من خلال نتائج الدراسة الخاصة بهذا المحور لوحظ عدم توافر اى

معيار من معايير الجودة الخاصة بهذا المحور حيث بلغت نسبة معايير الجودة التى توافرت فى هذا المحور (صفر).

وترجع الباحثة ذلك من وجهة نظرها إلى أن برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة برغم ما يبذله القائمون على البرنامج من جهود لرفع مستوى الاداء وتحقيق اعلى مستوى من الجودة أو الفاعلية للبرنامج إلا أنه لم يحقق بعد المستوى المناسب والمطلوب من الجودة والفاعلية للمؤسسة التعليمية وهذا ما أكدته عينة الدراسة من الدارسين ، وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين.

ومما سبق أمكن للدراسة الحالية أن تقدم رؤى مستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة والخاص بمحور فاعلية المؤسسة التعليمية من خلال توافر جوانب تتعلق بـ :

- درجة فاعلية النظام الخاص بالاعلام والدعاية للبرنامج.
- درجة فاعلية النظام الإدارى.
- التوافق بين أهداف المؤسسة ورسالتها.
- التوافق بين أهداف البرنامج الدراسى- برنامج كلية التجارة- وبين الرسالة وأهداف المؤسسة.
- **درجة فاعلية نظام التقويم والامتحانات.**
- **درجة فاعلية اعضاء هيئة التدريس كمرشدين اكاديميين.**
- **درجة فاعلية البرامج الدراسية.**

- درجة تحقيق اهداف البرامج الدراسية.
- درجة تحقيق الأهداف.
- درجة تحقيق رسالة المؤسسة.
- درجة فاعلية الوسائط التعليمية فى تحقيق النواتج التعليمية المقصودة.

وترى الباحثة انه لكى يتحقق كل ما سبق والمتعلق بفاعلية المؤسسة التعليمية ينبغي مراعاة أن:

- نظام التعليم المفتوح هو نظام متكامل ومستقل للتعليم العالى له فلسفته ومبرراته وأهدافه وهياكله ، وله برامجه ومناهجه وطرق وتقنيات خاصة به، وله اساليب خاصة به فى التقويم والامتحانات ومنح الشهادات ، وله نظام للتمويل خاص به ، وان ازدهار هذا النمط من التعليم الجامعي لا يتحقق إلا من خلال أدراك كل ما سبق.
- ان نظام التعليم الجامعي المفتوح ليس نظاما جامعيا من الدرجة الثانية، وبالتالى ليس من يلتحق به هم أولئك الدارسين الذين حرموا من فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي التقليدي بسبب تدني معدلاتهم التعليمية أو ظروفهم الاجتماعية او الاجتماعية، كما أن هذا النظام ليس بابا خلفيا للجامعات التقليدية يلجأ له الدارسين غير القادرين من أصحاب الحظ العاثر.
- أن مؤسسات التعليم المفتوح لابد ان تعتمد معايير خاصة للتقويم أسوة بالمعايير المعتمدة فى تقويم الجامعات التقليدية.

بذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال السابع والأخير من اسئلة البحث والذى ينص على:

ما ابرز الرؤى المستقبلية لتطوير برنامج التعليم المفتوح بكلية التجارة- جامعة القاهرة فى ضوء معايير الجودة وفقا للاتجاهات العالمية والاحتياجات المحلية؟

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما مرت به هذه الدراسة من إجراءات ، وما استشعرته الباحثة من مشكلات ، وما تم التوصل إليه من نتائج تستطيع الباحثة التقدم باقتراح لإجراء بعض البحوث المتعلقة بمشكلة الباحث، ومنها :

١- دراسة تقويمية لمخرجات التعليم المفتوح فى مصر.

٢- دراسة لدور الدارسين فى تقويم نظام التعليم المفتوح.

٣- دراسة تتبعية لخريجي التعليم المفتوح وسد احتياجات سوق العمل.

٤- دراسة لبناء برنامج لإعداد معلم التعليم المفتوح يشمل جانب الإعداد التربوى والإعداد فى مجال الحاسب الآلى واللغات الأجنبية.

٥- دراسة تبحث فى التغير الذى يمكن أن يحدث فى نظام التعليم المفتوح إذا استخدم أسلوب تقويم الدارسين لبرامج التعليم المفتوح كجزء متكامل من برنامج منتظم فى عملية التقويم.


المراجـــع

المراجـــــع

أولا: المراجع العربية:

١- **إبراهيم محمد إبراهيم** : جامعة الهواء فى اليابان ، القاهرة، دار الأنـــدلس للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦.

٢- ـــــــــــــــــــ : التعليم المفتوح فى جامعة عـــين شـــمس، رؤيـــة مستقبلية، المؤتمر القومي السنوى التاســع والعربـــى الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي والتعليم الجامعي العربى عن بعد رؤية مستقبلية، فى الفترة من ١٧-١٨ ديـــسمبر٢٠٠٢، جامعة عين شمس.

٣- **احمد اسماعيل حجي** : التعليم الجامعي المفتوح – مدخل الى دراسة علـــم تعليم الراشدين المقارن، القـــاهرة، دار النهـــضة العربيـــة، ١٩٩٣.

٤- **احمد حسين اللقـــاني** : معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المنـــاهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

٥- **احمد فرغلى محمد حسن**: أساليب تحقيق فعالية وكفاءة برامج التعليم عـــن بعد، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر جامعة القـــاهرة لتطـــوير التعليم الجامعي رؤية لجامعة المستقبل، من الفتـــرة ٢٢-٢٤ مايو ، القاهرة ١٩٩٩.

٦- احمد محمود الخطيب : التجارب العربية فى مجال التعليم المفتوح ، وقائع ندوة التعليم العالى عن بعد، البحرين ، ١٩٨٦.

٧- **الجامعة العربية المفتوحة** : نشرة تعريفية ، برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الأنمائية ، الكويت، ٢٠٠٢.

٨- **السيد عليوة** : تأثير العولمة على تحسين جودة التعليم العالى، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي بعنوان "الجامعات العربية وتحديات القرن ٢١" المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية، جامعة صنعاء ، اليمن، فى الفترة من ١-٣ مارس ١٩٩٧.

٩- **المجلس الأعلى للجامعات** : تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح فى جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠١.

١٠- ــــــــــــــــ : تقرير لجنة دراسة نظام التعليم المفتوح، ١٩٧٨.

١١- **بول هـ. فورتكوت** : التعليم العالى عن بعد فى استراليا ، التعليم العالى عن بعد : وجهات نظر للتعاون الدولى ولتطورات حديثة فى التكنولوجيا، ترجمة كمال يوسف اسكندر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التقنيات التربوية، ١٩٩١.

١٢- **تيسير الكيلاني** : نظام التعليم المفتوح وجودته النوعية ، دار نوبار للطباعة، القاهرة ، ٢٠٠١.

١٣- **جامعة القاهرة** ، دليل التعليم المفتوح ، القاهرة ، مركز التعليم المفتوح، قطاع الخدمات التعليمية، ١٩٩٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية

١٤- **جامعة القاهرة**، دليل التعليم المفتوح، القاهرة، مركز التعليم المفتوح قطاع الخدمات التعليمية ، ١٩٩٤.

١٥- ـــــــــــــ: مركز التعليم المفتوح ، اللائحة الاساسية للتعليم المفتوح، مادة ١١، ١٣، ١٩٩٠.

١٦- ـــــــــــــ: مركز التعليم المفتوح، برنامج المعاملات المالية والتجارية، دليل الدارس للتعليم المفتوح ، ١٩٩١.

١٧- ـــــــــــــ: مركز التعليم المفتوح ، بيان احصائى بأعداد الدراسين، القاهرة شئون الدارسين بالمركز، ١٩٩٩/٢٠٠٠.

١٨- ـــــــــــــ: مركز التعليم المفتوح ، شئون الدارسين ، ديسمبر٢٠٠٣.

١٩- ـــــــــــــ: مركز كمبيوتر كلية الصيدلة ، اللائحة الاساسية لمركز التعليم المفتوح ، ١٩٩٨.

٢٠- **جلال عبد الحميد** : التعليم المفتوح والتعليم عن بعد فى جمهورية مصر العربية، تقرير الى ورشة عمل اليونسكو فى موضوع (التعليم عن بعد) والتى عقدت فى ألمانيا فى الفترة من ٣٠ يناير الى فبراير ٢٠٠١.

٢١- **حسن محمد حسان** : التعليم الجامعي المفتوح / عن بعد كبديل تعليمي للتعليم التقليدي بين النظرية والتطبيق، دراسة حالة إدارة البحوث جامعة المنصورة، ١٩٩٠.

٢٢- **خالد مصطفى مالك** : تكنولوجيا التعليم المفتوح ، القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٠.

٢٣- **ديرك رونترى** : استكشاف التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، سلسلة الكتب المترجمة ، العدد التاسع، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٥.

٢٤- **رمزى سامي، تيسير النهار** : "ضمان النوعية فى التعليم العالى المفهوم والدواعي والآليات ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي وموضوعة الجامعات العربية وتحديات القرن ٢١ المصاحب للدورة الثلاثية لمجلس اتحاد الجامعات العربية، جامعة صنعاء، اليمن، فى الفترة من ١-٣ مارس ١٩٩٧.

٢٥- **سامي عبدالله الخصاونة** : تقويم اعضاء هيئة التدريس، ورشة عمل- التقويم فى الجامعات: المناهج - الطلاب- اعضاء هيئة التدريس، الشبكة العربية للتطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات العربية، جامعة دمشق، ١٩٩٥.

٢٦- **سلمان الداود الصباح وزهير منصور المزيدي** : الجامعات المفتوحة فى العالم ، فى الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربى، سلسلة الكتب المتخصصة، الكويت، ١٩٨٨.

٢٧- **شبل بدران ، جمال الدهشان** : التجديد فى التعليم العالى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.

ثانيا: المراجع الأجنبية

٢٨- **عادل عبد الفتاح سلامة** : التعليم الجامعي عن بعد ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوى الثامن لمركز تطوير التعليم الجامعي تحت عنوان "مخرجات التعليم الجامعي فى ضوء معطيات العصر"، فى الفترة من ١٣-١٤ فبراير، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١.

٢٩- **عبد الجواد بكر** : قراءات فى التعلم من بعد ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠١.

٣٠- **عبد السميع سيد احمد** : التعليم المفتوح فى مصر : نظرة تقويمية ، مجلة دراسات فى التعليم الجامعي ، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٩٣.

٣١- **عبد العزيز بن عبد الله السنبل** : مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بعد فى الوطن العربى، ورقة عمل مقدمة للندوة العربية الأول عن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، جامعة اسيوط بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان، الأردن ، فى الفترة من ٢١-٢٥ ابريل ٢٠٠١.

٣٢- **عبد العليم محمد عبود** : قياس اتجاهات الدارسين واعضاء هيئة التدريس نحو برنامج التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، حلقة نقاش حول التعليم المفتوح، القاهرة ، مركز التعليم المفتوح، ١٩٩٤.

٣٣- **عزة ياقوت العرب** : الكفاءة التعليمية بمركز التعليم المفتوح بجامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

٣٤- **على احمد مدكور** : العولمة والنوعية فى التعليم العام الجامعي ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي بعنوان "الجامعات العربية وتحديات القرن ٢١" المصاحب للدورة الثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية، جامعة صنعاء ، اليمن ، فى الفترة من ١-٣ مارس، ١٩٩٧.

٣٥- ـــــــــــــــ: التعليم العالى والجامعي فى الوطن العربى الطريق الى الي المستقبل ، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٦- **على السيد الشخيبى** : البيان الختامي والتوصيات، المؤتمر القومي السنوى التاسع، العدد الأول التعليم الجامعي عن بعد رؤية مستقبلية، جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي، ديسمبر ٢٠٠٢.

٣٧- **فؤاد أبو حطب، وسيد عثمان** : التقويم النفسى ، الطبعة الثالثة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٨٧.

٣٨- **فائقة سعيد على حبيب** : نظام إدارة مقترح لتعليم جامعي عن بعد فى المملكة العربية السعودية فى ضوء الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

٣٩- **فتحي عبد المقصود الديب** : بناء الاختبارات فى التعليم الجامعي، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، يولية ، ١٩٩٣.

٤٠- **فرانسيس ماهوني كارل جي-تور**: ثلاثية إدارة الجودة الشاملة Tom ترجمة عبد الحكم احمد الخزامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.

٤١- **فريد النجار** : إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، رؤية التنمية المتواصلة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٩٩.

٤٢- **فيتسيت ساريسا -ان** : التعليم عن بعد ذو المستوى العالى فى تايلاند ، التعليم العالى عن بعد وجهات نظر للتعاون الدولى ولتطويرات حديثة فى التكنولوجيا، ترجمة كمال يوسف اسكندر، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التقنيات التربوية، ١٩٩١.

٤٣- **كمال يوسف اسكندر** : التعليم العالى عن بعد ، وجهات نظر للتعاون الدولى ولتطورات حديثة فى التكنولوجيا، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٠.

٤٤- **محمد الاحمد الرشيد** : ملف التعليم الجامعي المفتوح او التعليم العالى عن بعد، مجلة الخليج العربى تربوية- ثقافية- فصلية، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، المملكة العربية السعودية، العدد ٢٢، السنة السابعة، ١٩٨٧.

٤٥- **محمد حلمي احمد مهران وبشرى مسعد محمد عوض:** تقرير لجنة تكنولوجيا المعلومات عن وسائل استخدامها فى نظام التعليم المفتوح، مقدم للجنة العليا للتعليم المفتوح، القاهرة، المجلس الاعلى للجامعات، ٢٠٠٢.

٤٦- **محمد رأفت محمود** : كلمة ألقيت فى الجلسة الافتتاحية لأعمال الندوة العربية الأولى للتعليم المفتوح ، جامعة أسيوط ، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح، عمان، الاردن ، فى الفترة من ٢١-٢٥ ابريل ٢٠٠١.

٤٧- **محمد سعيد حمدان** : التقويم فى التعليم المفتوح، ورق عمل مقدمة الى الندوة العربية الأولى عن التعليم المفتوح، جامعة اسيوط، بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح ، عمان، الاردن ، في الفترة من ٢١-٢٥ ابريل ٢٠٠١.

٤٨- ـــــــــــــ : التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، مفهومه ، فلسفته واهدافه ودوره فى التنمية ، الندوة العربية الأولى عن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة والشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عمان، الأردن، ٢١-٢٥ ابريل ، جامعة أسيوط، ٢٠٠١.

٤٩- **محمد محروس اسماعيل** : اقتصاديات التعليم مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة، الاسكندرية، دار الجامعات المصرية، ٢٠٠٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية

٥٠- **محمد وجيه صيام** : التعليم عن بعد نموذج للتعليم الذاتي فى القرن القادم، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر التربوى الثـاني لخصخـصة التعليم العالى والجامعي، المجلد الثاني ، جامعـة الـسلطان قابوس، مسقط ، عمان، اكتوبر ٢٠٠٠.

٥١- **محمود أبو زيد ابراهيم** : مؤشرات تقويمية لبـرامج التعلـيم المفتـوح فى مصر، مجلة دراسات فى التعليم الجامعي ، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، عالم الكتب، القـاهرة، ١٩٩٣.

٥٢- **محمود سلامة عبد القادر** : الضبط المتاكل لجودة الإنتـاج ، القـاهرة، مكتبة غريب، بدون سنة نشر.

٥٣- **مراد صالح زيدان** : مؤشرات الجودة فى التعليم الجامعي المصرى، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر جامعـة القـاهرة لتطـوير التعلـيم الجامعي بعنوان تطوير التعلـيم الجـامعي رؤيـة لجامعـة المستقبل،الجزء الاول، عن الفترة من ٢٢-٢٤ مايو ١٩٩٩.

٥٤- **مركز جامعة القاهرة للتعلـيم المفتـوح** : دليـل الـدارس، دراسـات بكالوريوس التجارة فى المعاملات المالية والتجارية، جامعة القاهرة، قطاع الخدمات التعليمية، ٢٠٠٢.

٥٥- **مصطفى عبد السميع محمد ، ابراهيم محمد ابراهيم** : التعلـيم المفتـوح إطلالة واقعية وآفاق مستقبلية ، مؤتمر التعليم الجامعي، رؤية لجامعة المستقبل، جامعة القاهرة، من الفتـرة مـن ٢٢-٢٤ مايو ١٩٩٩.

٥٦- **منة الاستاذ عفت سليم** : دراسة تقويمية للتعليم الجامعي المفتوح في مصر في ضوء فلسفته والخبرة الأجنبية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، عين شمس، ١٩٩٩.

٥٧- **مي عبد الرحمن هراس** : تجربة التعليم المفتوح فى مصر دراسة تقويمية لتجربة التعليم المفتوح لكلية التجارة، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا ،٢٠٠٠.

٥٨- **نجوى يوسف ابراهيم جمال الدين** : تخطيط التعليم الجامعي المفتوح بمصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.

٥٩- ــــــــــــــــــــ: التعليم عن بعد رؤية منظومية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، المجلد الثاني، العدد الرابع ، جامعة القاهرة ، فبراير ١٩٩٧.

٦٠- **وزارة التعليم العالى** : المؤتمر الثامن للوزراء المسئولين عن التعليم العالى والبحث العلمي فى الوطن العربى بعنوان "الجودة للتعليم العالى والبحث العلمي فى الوطن العربى لمواجهة التحديات المستقبلية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جمهورية مصر العربية، محور التعليم العالى ، فى الفترة من ٢٤-٢٧ ديسمبر ٢٠٠١.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

61- **Alan Tait. Ed : Perspectives on Distance Education Quality Assurance In Higher Education : Selected Case Studies, The Commonwealth Of Learning Vancouver, 1997.**

62- ------------: Key issues in Open Learning- a Reader ananthology From The Journal Open Learning, 1986- 1992.

63-**AQLIN** (Australian Open Learning Information Network), Journal of Distance Education's/ Revue de L'enseignement a Distance. 1987.

64-**Athabasca University** Canada's Open University – the last modified page on July7, 1997, internet, 1998.

65-**Borje Holmberg:** Theory and practice of Distance Education, Rutledge, London and New York, 1989.

66- **Butterfield, Shona :** Quality in distance education on institutional perspective, Keynote address for the Nadersa Conference University of Pretoria South Africa 12-13 August, 1999.

67- **Calder Judith & Ponda Santosh** : Evaluation and quality in Basic education at a distance, world review of distance education and open learning, vol. 2, 2000.

68- **CLOBAL Distance education NET, South Africa, April 1997,**

(http://www.saide.org.za/Africa.odl/Default.htm.)

69- **Deakin University**, Sport and Recreation, 2000.

(http://www.Austehe.unimelb.edu.au/asaw/exhib/awns/sport/deakin/htm.)

70- **Deakin University** : Corporate profile.

(http://www.de.deakin.edu.au.ht.)

71- **Economic Commission f or Africa** : National and Communication Indicators (NIC) Country profiles, 2002.

72- **Global Distance education Net South Africa** : Quality Criteria for Distance education, April 1997.

(http://www.Saide.org.za/africaodl/Default/htm.)

73- **Institute For Computer** – based learning about open learning Module two unit A: Design for open and distance learning Heriot- watt university, 5 October, 1999.

(http://www.cee.hw.ac.uk/nalison/lola3.pdf.)

74- **International Review Of Research In Open And Distance Learning, Access And Equity In Distance Education**: research and development and quality concerns keynote address, annual conference of the Asian Association of open university, Athabasca University- Canada's University, 22-2-2002.

75- **Judith Eatons S** : Distance learning : academic and political. Challenges for higher education accreditation (CHEA) Monograph series, No. 1,2001.

76- **Mantyla Karen & Wood John A** : the 2001/2002 American society of training and development (ASTD) distance learning yearbook, MC Grew Hill New York. Chicago, San Francisco, 2002.

77- **Mute H and Saita T** : Comprehensive cost analysis of the university of the air of Japan, Higher education, vol. 28, No. 2, 1994.

78- **Pakkred Nonthoturi,** Distance education in Library and information science in Asia and the pacific region, Annual conference 64th General Conference August 16- August 21, 1998. (http://www.IFLA.org/IV/lfa64/129-140e.htm)

79- **Roger Lewis:** open learning in higher education, Journal Citation open learning. Vol. 12, No. 2, 1997.

80- **Shea O. Tim and Downes Anne,** the roots of quality assurance at the British open university, 1997.

81- **South African Institute for distance education :** distance education and technology choices in southern Africa, 1999.

(www.Saide.org.Za.April).

82- **The British Association for open learning (BAQL),** the development implementation and use of the (BAQL) quality Mark, A. report to the department for education and skills, April 2002.

83- **the quality assurance agency for higher education :** quality audit report open university January 1999.

84- **Tong- in Wongsothorn.** Distance education: the case of Sukothai Thammathriat open university, 2001. (httm://216.239.39.104/search?q=cache:SIX9E 503wr81.)(www.unescohkk.org/ODL/doc.)

85- **Tony Dodds et al.,** Cooperation competition or dominance a challenge in south Africa, in Harry Kieth, (ed) Higher education through open and distance learning. London. Rutledge, 1999.

86- **UNESCO**, Open and distance learning trends policy and strategy considetatiŏns, 2002.

87- **University of Wisconsin- Extension :** introduction to (UW- Extension)

(http://www.uwex.edu/disted/home.html.)

88- **University of Wisconsin- Extension** : Mission

(http://www.uwex.edu/disted/home.html.)

89- **Uw-** Extension (University Wisconsin – Extension, University of Wisconsin System, 2004.

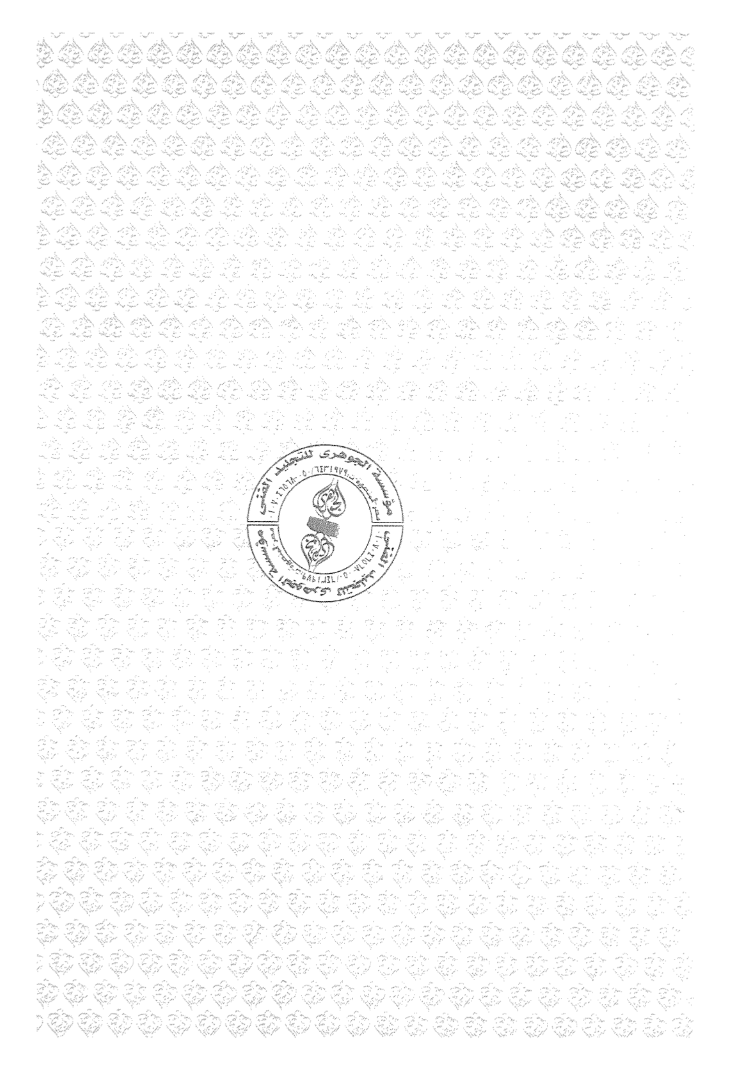
(http://www.wisconsin.edu/ditect/fax.html.)

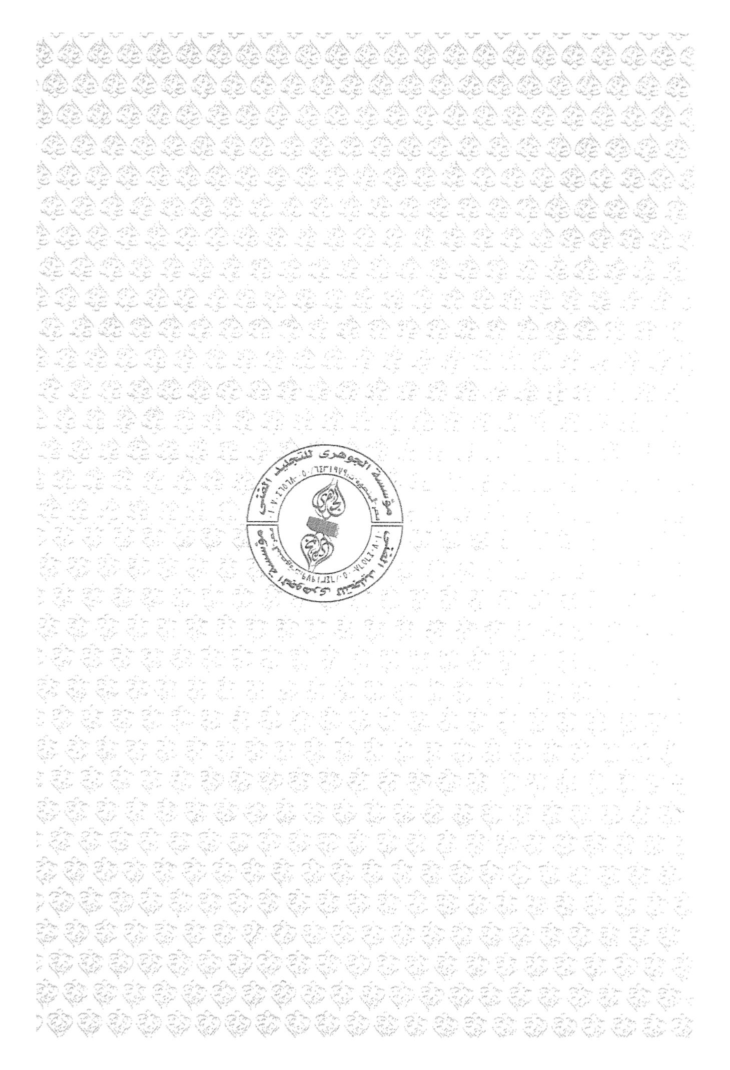
90- **Wong S. and Yoshidoa,** A: A national policy infrastructure policy Global distance education NET, Japan, 2001.



عنوان المراسلة: شقة رقم (١) ٣٣ شارع د. محمد مندور المتفرع
من شارع الطيران مدينة نصر- القاهرة.
ت- فاكس : ٢٤٠١٤٣٨٩ محمول ٠١٢/١١٨٣٨٠١ – ٠١٢/٣٥٧٧١٤٩

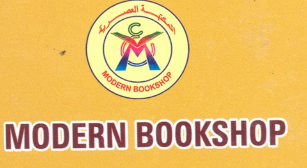
Email : essam_616@yahoo.com
aschrd@yahoo.com











MODERN BOOKSHOP

FEKRA DESIGN
0124009076